

الغنىمة

وهي المقالات التي نشرت تباعاً في مجلة الضياء الغراء

بقلم منشئها العلامة الغوي الشهير

الشيخ ابراهيم اليازجي

وقف على طبعتها
أحد أفاضل الادباء

﴿ مقفوق الطبع محفوظ ﴾

الطبعة الاولى

« التزام على محمود الخطاب السكتي بشارع السكة الجديدة بالاسكندرية »

﴿ مطبعة مطر داخل المرور بمصر ﴾



لغة الجرائد

١٣٩٨٢

تقدم لنا في الجزء الاول من مجلة الضياء كلام في بيان موضع الجرائد من الامة وما لها من التأثير في مداركها وأذواقها وآدابها ولغتها وسائر ملكاتها ولا سيما مع كثرتها وانتشارها في عهدنا الحالي حتى أصبحت بحيث تصدر الالوف منها كل يوم وتوزع بين أيدي القراء فيتناول كل قارئ منها على حسب وسعه واستعداده . وليس من ينكر أن ذلك كان سبباً في انتشار صناعة القلم عندنا وتدريب الكتاب على أساليب الانشاء واختصاصهم صور التراكيب المختلفة واحياء كثير من اللهجة الفصحى حتى بين عامة الكتاب مما آذن بانتعاش اللغة من كبوتها واحيا الآمال في عودها الى قديم روتقها . بل اذا تفقدت الجرائد أنفسها وجدتها قد انتقلت الى طور جديد من الفصاحة وجزالة التعبير كما تبين ذلك من المقابلة بين حال الكثير من جرائدنا اليوم وما كانت عليه عامة الجرائد منذ نحو عشر سنوات أو دونها والفضل في ذلك ولا شك عائد الى هذه الكثرة نفسها بما نشأ عنها من المبارات بين الاقلام وازدهام القرائح في حلقات

السبق فضلا عما هيأ بها من انتشار أسلوب الفصاحة ورسوخ ملكة
الإنشاء

بيد أننا مع ذلك كله لا نزال نرى في بعض جرائدنا الفاظاً قد
شدت عن منقول اللغة فأنزلت في غير منازلها أو استعملت في غير
معناها فجاءت بها العبارة مشوهة وذهبت بما فيها من الرونق
وجودة السبك فضلا عما يترتب على مثل ذلك من انتشار الوهم
والخطأ ولا سيما إذا وقع في كلام من يوثق به فتتناوله الأقلام بغير
بحث ولا تكبر . ولا يخفى أن الغلط في اللغة أقبح من اللحن في
الاعراب وأبعد من مظان التصحيح لرجوعها إلى النقل دون القياس
فيكون الغلط فيها أسرع تفشيًا وأشد استدراجًا للسقوط في دركات
الوهم . والعجب هنا أنك كثيراً ما ترى أناساً من متقدمي الكتاب
وذوى القدم الراسخة في اللغة والإنشاء يعتمدون أحياناً على التقليد
وربما قلدوا من هو دونهم من أصاغر أهل الصناعة حتى فشا النقل بين
تلك الطبقات كلها وأصبح كثير من الفاظ الجرائد لغة خاصة بها
تقتضى معجماً بحاله . ولما كان الاستمرار على ذلك مما يخاف منه أن
تفسد اللغة بأيدي أنصارها والموكل اليهم أمراً صليحاً وهو الفساد
الذي لا صلاح بعده رأينا أن نقر ذلك هذا الفصل نذكر فيه أكثر

تلك الالفاظ تداولا وننبه على ما فيها مع بيان وجه صحتها من
نصوص اللغة وفي يميننا ان رصفاءنا الافاضل يتلقون ذلك منا
خدمة اخلاص لهم لا تقصد بها الا المحافظة على اللغة وصيانة اقلامهم
من مثل هذه الشوائب مع كفايتهم مؤونة البحث والتنقيب في كتب
اللغة على ما هو معلوم من وعورة مسلكها وشكاسة ترتيبها مما كان
ولاشك هو السبب في تحاقيهم عن مراجعتها واستثبات صحة تلك
الالفاظ منها والله نسأل ان يوردنا جميعا موارد الصواب بفضله عز
وجل وحسن تسيده

الماخذ

من تلك الالفاظ لفظة التحوير التي لم يبق كاتب جريدة ولا
مؤلف كتاب الا وردت في كلامه مئات من المرار يريدون بها
معنى التنقيح والتعديل والتهديب وما جرى هذا المجرى وذلك في
الكلام على الشروط والمعاهدات والاحكام واشياءها. ولم ترد هذه
اللفظة في شيء من كتب اللغة بمعنى من هذه المعاني انما التحوير في
اللغة بمعنى التبييض يقال حور الثوب اذا قصره وبيضه ومنه الحواري
للدقيق الأبيض وهو لباب البر واجوده واخلفه وقد حور الدقيق

إذا بيضه وغالب الفاظ هذه المادة يرجع الى معنى البياض فما ضلوه
استعلموا في مكان هذه اللفظة احدى الكلمات التي ذكرناها في
مرادفها

ومن ذلك قولهم تقدم اليه بكذا يعنون اليه فيه وسأله قضاءه
وانما يقال تقدم اليه بمعنى اوعز اليه وأمره تقول تقدم الامير ألا
عامله ان يفعل كذا وكذا فهو على عكس المعنى الذي يريدونه كما ترى
ومن ذلك قولهم شكر له على احسانه وشكر لاحسانه وشكر
له لاحسانه مهور لا تكاد تتعداها كتابات الاكثرين وكلها حائدة
عن الصواب . قال في تاج العروس شكره وشكر له . . وشكرت
الله وشكرت لله وشكرت بالله وكذلك شكرت نعمة الله وشكرت
بها وفي البصائر للمصنف . . يقال شكرته وشكرت له . .
أفصح . . وفي لسان العرب قريب منه وهو لا يخلو من ابهام
وقصور واحسن منه وأوضح تفصيلا ما جاء في الاساس قال شكرت
لله نعمته واشكروا الي وقد يقال شكرت فلانا يريدون نعمة فلان . . اهـ .
فعلم من صريح عبارته ان الشكر يعدى الى المشكور له اى المنعم باللام
والى المشكور به اى النعمة بنفسه تقول شكرت لزيد صنيعته بجر
الاول ونصب الثاني وهو الاشهر في اصل استعمال هذا الحرف ثم

يجوز لك ان تحذف احد المتعلقين فتقول شكرت لزيد وشكرت
صنيعة زيد ويجوز ان تقول شكرت زيدا على تقدير مضاف محذوف
اي صنيعة زيد، واما تعديته الى المشكوره بعلى فيجوز على تضمين
الشكر معنى الحمد وحينئذ تمتنع اللام فتقول شكرته على احسانه كما
تقول حمدته على احسانه للمطابقة بين الاستعمالين . فتأمل

ومن ذلك قول بعضهم مزق الكتاب اربا اربا وقطع الحبل اربا
ارباً اي قطعة قطعة واكثرهم يقرأها ارباً ارباً بفتحيتين وليس شيء
من ذلك بصواب انما يقال قطعت الذبيحة ارباً ارباً بكسر الهمزة
وتسكون الراء اي ارباً فارباً ومعنى الارب العضو فهو خاص بما له
اعضاء ولا يجوز استعماله للكتاب والحبل وامثالهما . واما الارب
بفتح الراء فمعناه الحاجة

ومن ذلك قولهم خرج فلان عصارى يوم كذا يريدون وقت
العصر واكثر ما سمعت اللفظة في قراءتهم بضم العين وفتح الراء على
مثال قصارى وخزائى ولا وجود لهذه اللفظة في كتب اللغة ولعل
اول من قالها اراد ان تكون بفتح العين وكسر الراء وتشديد الياء
كانها جمع عصرية من قول العامة جئته عصرية النهار كما يقولون جئته
صبيحية وظهريّة وكل ذلك لم يرد شيء منه في استعمال العرب

ومن ذلك قولهم أوجبني الى كذا اي الجأني اليه واضطرنني
وانما يقال أوجب الامر ولا يقال اوجب الرجل فالصواب
اوجب على كذا

ومثله قولهم اعلنت فلاناً بالامر على حد اعلمته به مثلاً وانما
يقال اعلنت الامر وبالامر اي اظهرته وقد اعلنته لفلان كما تقول
اظهرته له ويقال ايضاً اعلنته اليه كما يؤخذ من عبارة لسان العرب
ومن ذلك قولهم تولى فلان الامر أي تولاه وما نحسبهم الا
ارادوا هذا اللفظ الاخير بعينه أي لفظ تولاه فأبدلوا من الفه جيماً
وهو من غريب التحريف : واما تولى فمناه دخل مثل ولى المجرد
ويقولون اشار عليه بكذا فانصاع لمشورته يعنون انقاد واطاع
ولا وجود لذلك في اللغة لكن يقال انصاع الرجل اذا انقتل راجعاً
مسرعاً وفي الاساس انصاع القوم اذ مروا سراغاً وفي اللسان صاع
الشيء يصوعه صوعاً فانصاع أي فرقه فتنفرق لم يجيء في هذا
الحرف غير ذلك

ومن ذلك قولهم عهد اليه أمر كذا فيستعملون عهد متعد
بنفسه والصواب تعديته بقى قال في لسان العرب ويقال عهد الى
في كذا أي أوصاني .. ومنه قوله عز وجل ألم أعهد اليكم يا بني آدأ

يعنى الوصية والامر والعهد التقدم الى المرء فى الشئ . اه . وقد علمت معنى التقدم فى محله

ومن ذلك قول بعضهم ينبغى عليك ان تفعل كذا فبعدونه بعل لظنهم انه بمعنى يجب وليس كذلك لانه فى الاصل مطاوع بنى الشئ . بمعنى طلبه فكأنه قيل ينطلب لك وان كان لا يجوز ان يقال انبغى وانطلب بهذا المعنى ولكنه من الالفاظ التى جرت كذلك هلى السنة العرب وألزمت وجهاً من الاستعمال لا تتعداه . وهو يستعمل عندهم بمعنى يجوز ويصلح ويتيسر ولم يسمع عنهم الا موصولا باللام ومنه لا الشمس ينبغى لها ان تدرك القمر وما علاه ناه الشعر وما ينبغى له . ولا يكاد يستعمل الا بصيغة المضارع كما رأيت ولذلك يمدّه اكثرهم بفتح الهمزة الافعال الغير المتصرفه

ومن هذا القبيل قولهم هذا العمل يقتضى له كذا من النفقة وقد جمعت له الاموال المقتضية فيستعملون هذا الحرف لازماً بمنزلة يجب وهو لا يستعمل كذلك البتة لان اقتضى هنا بمعنى طلب يقال افعل ما يقتضيه كرمك أى ما يطلبك به كما فى الاساس . فالصواب ان يقال هذا العمل يقتضى كذا من النفقة باستعمال الفعل متعدياً مسنداً الى ضمير العمل وقد جمعت له الاموال المقتضاه

بصيغة اسم المفعول

ومثله قولهم هذا الامر قاصر على كذا أى مقصور عليه لا يتعداه الى غيره فيستعملون هذا الحرف لازماً ايضاً لاتكاد تجده في كلامهم الا كذلك وهو غريب . قال في لسان العرب قصرت نفسى على الشيء اذا حبستها عليه والزمته اياه . . وقصرت الشيء على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره يقال قصرت اللقحة على فرسى اذا جعلت درها له وناقة مقصورة على العيال يشربون لبنها . اهـ

ويقولون فلان من ذوى الشهامة يعنون المروءة وعزة النفس وليس ذلك فى شيء من كلام العرب ولكن الشهم عندهم الذكى المتوقد الفؤاد ويمجىء بمعنى السيد النافذ الحكم فى الامور وقال الفراء الشهم فى كلام العرب المحمول الجيد القيام بما حمل وكله بعيد عن المعنى الذي يريدونه كما ترى

وقريب من ذلك قولهم فلان طاهر الذيل يريدون انه ظلف النفس منزّه عن المطامع الدنيئة والمكاسب المفقوتة ولا معنى لطهارة الذيل هنا كما لا يخفى ولكن لهذه السكناية معنى آخر لا يخفى على اللبيب ومثلها هو عفيف المئزر ونقى الثياب وطاهر الحجة وطيب معقد الازار قال النابغة

رقاق النعال طيب حجاتهم يحبون بالريحان يوم السباسب
ويقولون غصن يانع أى نضير أو رطب وكذا زهرة يانعة
وروض يانع ولا يأتى ينع بهذا المعنى إنما يقال ثمر يانع وينبع أى
ناضج وقد ينع الثمر وابتاع إذا أدرك وحان بطاؤه والبيع أيضا الأحمر
من كل شىء وثمر يانع إذا لون . ومن الغريب أن هذا الوهم ورد في
كلام أناس من المتقدمين ومنهم فيه الحريرى صاحب درة
العواص قال في المقامة النصيبية « وكان يوماً حامى الوديقة يانع
الحديقة » وفسر الشريشى يانع الحديقة بقوله « ناعم الروضة » وجاء
للشريشى أيضا في خطبة شرحه « ولم يزل في كل عصر من حملته
بدر طالع وزهر غصن يانع » ومن كلام القاضي شهاب الدين ابن
فضل الله « حتى تدفق نهره وابتاع زهره » رواه صاحب فوات
الوفيات وقال الصفدى

يامن حواه اللحد غصنا يانعا وكذا كسوف البدر وهو تمام
وهو كثير في كلامهم ووقع مثل هذا من امثال هؤلاء
الأئمة في منتهى الغرابة

ويقولون اخذت بناصر فلان يعنون اخذت بيده ونصرتة
وهو غير مسموع عن العرب ولا يظهر له وجه في اللغة

ومثله قولهم فعلت هذا لصالح فلان أى لمصلحته ومنفعته
وهذا الامر من صالحى وهى الصوايح ولم يأت الصالح فى شي من
اللغة بهذا المعنى وانما هو من كلام العامة

ويقولون أنعم بفلان من رجل أى نعم الرجل هو فيأتون به
على صيغة أفعّل على حد أكرم به مثلاً ومنهم من يجمع بينهما يقول
انعم به وأكرم وهى من العبارات الشائعة على السنة العامة. ومعلوم
ان أنعم به صيغة تعجب فهو بمعنى ما أنعمه كما ان اكرم به بمعنى
ما اكرمه وحيث قد اشتقاقه من النعمة أو النعمة لا من نعم التى هى
فعل مدح لان هذه من الافعال الجامدة التى لا تبنى منها صيغة
التعجب

ويقولون ارفقته بكذا وجاء مرفوقاً بفلان وأرسلت الكتاب
برفقى فلان أى برفقته وكل ذلك بعيد عن استعمال العرب لان
فعل الرفقة لا يتجاوز المفاعلة وما فى معناها يقال رافقته وترافقنا
وارتفقنا ولا يقال ارفقت فلانا بفلان ولا رفقته به. على ان المرافقة
لا تكون الا فى السفر فان أريد مطلق الصحبة قيل اصحبته
الشيء واستصحبه كتابى

ومن ذلك قولهم يخال لى ان الامر كذا بفتح الياء أو ضمها

على ان الفعل مجرد أو من باب أفعل مبنياً للمجهول وكلاهما غير
صواب لان خال المجرد لا يكون الا معتديا تقول خلت الامر
كذا ولا تقول خال الى الامر واخل لا يكون الا لازماً تقول
اخل الامر اخالة اذا أشتبه والتبس وهو أمر مخيل . والصواب
يخيل الى ان الامر كذا من باب التفعيل وقد خيل الى انه كذا
بالبناء فيهما للمجهول

ويقولون احطته علماً بالامر أى انهيته اليه وأعلمته به
فيجمعون هذا الفعل متعديا وهو لا يكون الا لازماً يقال احطت
بالامر واحطت به علماً لم يسمع فيه غير ذلك
ويقولون حافة الوادى فيشدون الفاء ويجمعونها على حفافى
وصوابها حافة بالتخفيف والمشهور فى جمعها حافات على لفظ
المفرد وتجمع أيضاً على حيف بالكسر^(١) مثل غادة وغيد ومن

(١) قال فى لسان العرب بعد ذكر الحافة والجمع حفف على القياس
وحفف على غير قياس وضبط فى الاول فى النسخة المطبوعة فى بولاق بكسر
فسكون وهى مقتضى صنيع المرتضى فى تاج العروس . والاظهر العكس كما
أشرنا اليه بالرسم لان جمع حافة على حيف بكسر ففتح ليس فى شيء من
القياس لما أن حافة فى تقدير فعلة بالتحريك وفعلة لا تجمع على فعل ولكنهم
جمعوها على حيف بكسر فسكون بناء على أن أصلها حيف بضمتين مثل خشبة

الاول الحديث عليك بحافات الطريق . وربما قالوا في جمعها حوافي
كانهم جمعوا حافية وهو كذلك مسموع من بعض عامتنا وقد ورد
في شعر للطرماح رآه صاحب لسان العرب ثم قال فسر بانه جمع
حافة ولا أدري وجه هذا الا ان تجمع حافة على حوائف كما
جمعوا حاجة على حوائج وهو نادر عزيز ثم تقلب

ويقولون فلان حميد النوايا يريدون النيات في جمع نية
وانما النوايا جمع نوية مثل الطوايا جمع طوية ولم ترد النوية في
شيء من كلامهم بهذا المعنى

ويقولون هو وورث فلان وورث العهد وهم الورثاء ولم
ينقل عنهم لفظ الورث انما هو الوارث والجمع الورثة والوراث
ويقولون وحش كاسر أى ضار وانما الكاسر في مثل هذا
من صفات جوارح الطير يقال كسر الطائر اذا ضم جناحيه يريد

وخضب وساحة وسوح ثم أسكنت الياء لاستعمال الضم عليها ركسر أولها
لتسليم الياء وذلك كما قالوا في جمع ناب وهي الناقة المسنة نيب بالكسر وفي
جمع ابيض واهيف بيض وهيف فابدلوا من الضم في كل ذلك كسراً لئلا
يلزم قلب الياء واواً . وأما الحيف بكسر ففتح فالصحيح أنها جمع حيفة
بالكسر بمعنى حافة كما صرح به في انعاموس لا جمع حافة فيكون جمعها
كذلك على حد سدره وسدر وبيرة ومير وهو القياس فتأمل

الوقوف وباز كاسر وعقاب كاسر
ويقولون حكم صارم أى عنيف ورجل صارم مثله وفلان
من أهل الصرامة أى من أهل الشدة والعنف وإنما الصرامة
بمعنى الشجاعة وفسرها فى الأساس بمعنى المضياء فى الامور وقد
صرم الرجل بالضم وهو صارم، نادر
ويقولون انجلى القوم عن المسكان أى خرجوا منه ولا يأتى
انجلى بهذا المعنى والصواب جلوا واجلوا وقيل جلوا من الخوف
واجلوا من الجذب، وهذا أوان جلاهم بالفتح
ويقولون اقتصد كذا من المال اذا استفضل منه فضلة
فيغيرون معنى الفعل ووجه استعماله لان الاقتصاد فى اللغة بمعنى
الاعتدال والتوسط فى الامر يقال فلان مقتصد فى معيشته اذا
توسط بين التقتير والاسراف واقتصد الرجل فى أمره اذا لم يبالغ
فيه واصل معنى القصد استقامة الطريق فكأن المقتصد لا يميل
الى التفريط ولا الافراط ولكن قصداً بين الطريقين وحينئذ
فلا معنى لان يقال اقتصدت مالا فضلاً عن ان الفعل لازم لا يَحْتَمِلُ
التعمدية . ويا عجباً لم لا يستعمل التوفير فى هذا الموضع وهو اللفظ
اللائق به مع شهرته على الألسنة وعدم مباينته لاصل المعنى الذى

وضع له . بلى اننا لم نجد هذا اللفظ في كلامهم على وجهه الذي
نستعمله اليوم ولكن يمكن رده الى كلامهم من اسهل سبيل
وذلك أنهم يقولون شيء وأقر ألى تام لا نقص فيه وقد وفره
توفيراً اذا جملة تاماً وكذلك اذا تركه تاماً يقال وفر شعره اذا لم
يأخذ منه ووفرت عرصه اذا لم تنتقصه بشتم . وجاء في اصطلاح
العروضيين إطلاق الموفر على ما جاز من الاجزاء ان يخرم فلم
يخرم فسمى ترك الخرم توفيراً . فيتحصل من ذلك أنك تقول
وفرت المال اذا لم تنقص منه ثم استعمل في الحصة التي استبقيت
منه فجعل استبقاؤه توفيراً وهو غير خارج عن أصل المعنى كما
ترى . وقد تضافرت على هذا الاستعمال أقوال مشاهير الكتاب
من المولدين ولا بأس ان ننقل شيئاً منها في هذا الموضع ولو اطلنا
تقريراً للفائدة . فمن ذلك ما جاء في مروج الذهب للمسعودي في
الكلام على خلافة المعتضد نقلاً عن ابن حمدون ان المعتضد أمر
ان تنقص حشمه ومن كان يجري عليه من كل رغيث اوقية . .
قال ابن حمدون فتعجبت من ذلك في أول أمره ثم تبينت القصة
فاذا انه يتوفر من ذلك في كل شهر مال عظيم . اهـ . وجاء في
المجلد الثاني من نفح الطيب المقرئ (صفحة ٥٢٨ من النسخة

الوقوع وباز كاسر وعقاب كاسر

ويقولون حكم صارم أى عنيف ورجل صارم مثله وفلان
من أهل الصرامة أى من أهل الشدة والعنف وانما الصرامة
بمعنى الشجاعة وفسرها فى الأساس بمعنى المضاعفة فى الأمور وقد
صرم الرجل بالضم وهو صارم، نادر

ويقولون انجلى القوم عن المسكان أى خرجوا منه ولا يأتى
انجلى بهذا المعنى والصواب جلاوا واجلوا وقيل جلاوا من الخوف
واجلوا من الجذب ، هذا أو ان جلاهم بالفتح

ويقولون اقتصد كذا من المال اذا استفضل منه فضلة
فيغيرون معنى الفعل ووجه استعماله لان الاقتصاد فى المنة بمعنى
الاعتدال والتوسط فى الامر يقال فلان مقتصد فى معيشته اذا
توسط بين التقدير والاسراف واقتصد الرجل فى أمره اذا لم يبالغ
فيه واصل معنى القصد استقامة الطريق فكأن المقتصد لا يميل
الى التفريط ولا الافراط ولكن قصداً بين الطرفين وحينئذ
فلا معنى لان يقال اقتصدت مالا فضلاً عن ان الفعل لازم لا يمتثل
التعدية . ويا عجباً لم لا يستعمل التوفير فى هذا الموضع وهو اللفظ
اللائق به مع شهرته على الألسنة وعدم مباينته لاصل المعنى الذى

وضع له . بلى انال نجد هذا اللفظ فى كلامهم على وجهه الذى
نستعمله اليوم ولكن يمكن رده الى كلامهم من اسهل سبيل
وذلك أنهم يقولون شىء وأفرألى تام لا تقص فيه وقد وفره
توفيراً اذا جمعه تاماً وكذلك اذا تركه تاماً يقال وفر شعره اذا لم
ياخذ منه ووفرت عرضه اذا لم تنتقصه بشتم . وجاء فى اصطلاح
العروضيين اطلاق الموفر على ما جاز من الاجزاء ان يخرم فلم
يخرم فسمى ترك الخيم توفيراً . فيتحصل من ذلك أنك تقول
وفرت المال اذا لم تنقص منه ثم استعمل فى الحصة التى استبقيت
منه فجعل استبقاؤه توفيراً وهو غير خارج عن أصل المعنى كما
ترى . وقد تضافرت على هذا الاستعمال أقوال مشاهير الكتاب
من المولدين ولا بأس ان ننقل شيئاً منها فى هذا الموضع ولو اطلنا
تقريراً للفائدة . فمن ذلك ما جاء فى مروج الذهب للمسعودى فى
الكلام على خلافة المعتضد قلا عن ابن حمدون ان المعتضد أمر
ان تنقص حشمه ومن كان يجرى عليه من كل رغيى اوقية . .
قال ابن حمدون فتعجبت من ذلك فى أول أمره ثم تبينت القصة
فاذا انه يتوفر من ذلك فى كل شهر مال عظيم . اهـ . وجاء فى
المجلد الثانى من نفح الطيب للمقرئ (صفحة ٥٢٨ من النسخة

المطبوعة في مصر) أمضى اليكم والقاكم في بلادكم رفقا بكم وتوفه
عليكم . وفي المجلد نفسه (صفحة ٦١٣) وما ذلك منه الا تو
لرجاله وعدته ودفع بالتي هي أحسن ! وفي المجلد الثاني من كتا
الف بالبلوى (صفحة ١٦٨) نقلا عن بعض التفاسير أني سيلي
سأل مرة غلاة كم تأكلين في السنة فقالت ثلاث حبات فاخذته
وجعلها في حق وجعل معها ثلاث حبات ثم نظر اليها بعد
فوجدتها قد أكلت حبة ونصف حبة فقال كيف هذا فقالت
سجنائي هنا وأنت ابن آدم خشيت ان تنساني فوفرت قوت
آخر . اهـ . وبهذا القدر كفاية

ويقولون رجل تعيس وقوم تعساء وهو من أهل التماس
وكل ذلك خلاف المنقول عن العرب والسموع عنهم رجل تاعس
وتعس بوزن كتف وقد تعس بفتح العين وكسر ها والمصد
التعس بالفتح والتعس بالتحريك ويمدى الاول بالهمزة تقوا
أتعسه الله اتعاسا والثاني بالحركة تقول تعسة بالفتح وهو متعسر
ومتعوس ولم يحك فيه غير ذلك

ويقولون نوه بالامر ونوه عنه أي ذكره تلويحا وأشار اليه
من طرف خفي وليس ذلك من استعمال العرب في شيء وان

وإنما ذلك لعدم تدبرهم معنى العدد هنا والمقصود به عند من نقل
 عنه هذا التركيب . وبيانه انك تقول مثلاً لى على فلان خمسة
 آلاف درهم عدأ أى لى عليه هذا القدر معدوداً عدأ لا بطريق
 التقدير والتقريب وتقدرته خمسين ديناراً عدأ أى عدتها له
 السقم وأنى وأبى الله لأعذر كل كاتب ينقبض عن مطالعة أسفار اللغة ويتفادى
 من الخوض فيها اذا كان هذا حال من يروم ان يستصبح بمشكلاتها ويستوضح
 منها غوامض اسرار اللغة ومشكلاتها ولقد كان هذا مما اقيت منه العناء الطويل
 والعنت الثقيل مما دعانى الى ان أخدم طلاب هذه اللغة بوضع معجم استوفى
 فيه نصوصها على الوجه الواضح الذى لا اشكال فيه مع تجريدها من كل مالا
 يبيح قوانين البلاغة استعماله من اللفظ المتروك والوحشى واستبداله بالكلم
 المولود مما يتسنى لى العثور عليه وقد طالعت لذلك ما يزيد على عشرين ألف
 صفحة من كتب التاريخ والشعر والادب ويشهد الله ما كانت رحاقي الى
 هذه الديار الا لا تفرغ لاتمام هذا التأليف وطبعه ثقة بما اشتهر من أنها
 كعبة العلم ومحط رحال العربية ومنبثق انوارها ولكنى صادفت من حال
 البلاد بل من حال من وكل اليه أمر العمليات فيها ما قضى على بان أطوى
 هذا الكتاب الى فتح جديد وأطوى معه كتاباً آخر ليس باقل فائدة منه
 في تجديد حياة اللغة واخراج دقاتها وكنت قد عرضته على نظارة المعارف
 المصرية فلم تزدني على استحسان الكتاب والثناء على مؤلفه وسأفرد
 لها دار بيتي وبينها في ذلك فصلاً مخصوصاً يعلم منه المطالع سبب انحطاط الامم
 الشرقية ويخلفها والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء

واحداً واحداً ومفاده التحقيق والتوكيد لا الحشو والتزيين
كما يتوهمونه

ويقرب من هذا قولهم دخلت عليه فاذا عنده رجلان اثنان
والتوكيد غريب في هذا الموضع لان الرجلين لا يكونان الا اثنين
فالصيغة مغنية عن التصريح باسم العدد وانما يزداد اسم العدد للتوكيد
حيث تدعو اليه الحاجة لعدم التوهم أو لتوضيح المعنى تقول شهد بهذا
سأما ان اثنان فتؤكد لئلا يتوهم في كلامك غير الحقيقة وتبينت
عليه بيديّ الاثنين تريد شهادة البعض اليه ومنه من الاثلاث
وقس على ذلك

ويقولون في هذا ماصححة أدلى بالدهر يبدون قومه بأهل
جيله (الجليل المصنف من الناس بالعرب والتزيين والرياء وغير
ذلك) وقد اطلع كتابنا بهذه العبارة في كتابهم عن بعض من
غير بحث ولا تنقيب عن أصل مفردا ومراد قائلها . وفي في
الاصل من قول جرير وقد مرّ بنصيب الشاعر وهو يثمد وكان
نصيب أسود فقال له أذهب فانت اشعر أهل جلدتك يعني اشعر
السود فقال وجلدتك يا ابا حذرة وهي كنية جرير أي واشعر
البيض ايضا . وحينئذ فلا معنى لأن نقول أهل جلدة الانكاري

مثلاً أو الفرنسي أو الألماني لأن لكل هؤلاء جريدة واحدة فهي تتناول الجميع على السواء

وقريباً من هذا قولهم دلّ شهر يناير مثلاً وجاء في غرة أبريل وكعبة لشهر من شهر ديسمبر وإنما ذلك كله من الاستعجال الخيالي بالاشهر القمرية لأن قولهم هل الامر يراه به فهو هلال ذلك الشهر ركنان في شهر كذا المراد هنا فترة من الشهر وليس المراد ما يورثه وقتها بل من شهر كذا بادق القول انما هو اسم المسمى أي امرئيل لأن الاشهر القمرية ترجع دليلاً على كذا فيختص وبخلافها الاشهر الشمسية فكل ذلك من استعمال الشيء في غير مثله

وهن تهاقهم في النقل ما أولع به أكثرهم من استعمال لفظة مائة في مكان هذه ذهاباً إلى أنها تنسج منها زماناً بالنقص ولا التفصيحة وهذه مسلمات العرب بل تسماتها التسع والأربعون وهذه دواوين شعراهم مثل غنوة والناطقة وحاتم وعروة ابن الورد والرزديق وجريز وغيرهم وهذه خطب الامام علي والمقول عن وفود العرب كلهم بل هذا القرآن نفسه هل يجدون في ذلك كله لفظة هاته ولو كانت بهذه المزية التي يتوهمونها لم تفت اولئك

واحدًا واحدًا ومفاده التحقيق والتوكيد لا الحشو والتفنيد
كما يتوهّمونه

ويقرب من هذا قولهم دخلت عليه فاذا ^{عنده} رجلان اثنا
والتوكيد غريب في هذا الموضع لأن الرجلين لا يكونان الا اثنين
فالصيغة مغنية عن التصريح باسم العدد وانما يزداد اسم العدد للتوكيد
حيث تدعو اليه الحاجة لدفع التوهم أو تقوية المعنى تقول شهدت
شاهدان اثنان فتؤكد ثلثا يتوهم في كتابك ^{غير} الحقيقة وتبعضت
عليه يبدى الثنتين تريد شدة التبعض عليه ومنعه من الاذلات
وقس على ذلك

ويقولون فعل هذا لمصلحة أهل جلدته يريدون قومه ، أهل
جيله (الجيل الصنف من الناس كالعرب والترك والرس وغير
ذلك) وقد أطلع كتابنا بهذه العبارة وتناها بعضهم عن بعض من
غير بحث ولا تنقيب عن أصل مقراها ومراد قائلها . وهى فى
الأصل من قول جرير وقد مرّ بنصيب الشاعر وهو ينشد وكان
نصيب أسود فقال له أذهب فانت أشعر أهل جلدتك يعنى أشعر
السود فقال وجلدتك يا أبا حذرة وهى كنية جرير أى وأشعر
البيض ايضا . وحينئذ فلا معنى لأن تقول أهل جلدة الانكاري

مثلاً أو الفرنسي أو الألماني لأن لكل هؤلاء جلدته واحدة فهي تتناول الجميع على السواء

وقريب من هذا إبراهيم هل شهر يناير مثلاً وجاء في عرفة
أبريل وكتبه لعشر سنون من شهر دمبر وانما ذلك كله من
الاصطلاح المتعارض بلالة هر القمرية لأن قولهم هل الشهر يراد
به ظهور هلال ذلك الشهر وكتبه في عرفة شهر كذا المراد بها فترة
الليلة هي أول ما يسوم منه وقيل لهم من شهر كذا ياتقاط
الشمس من أم السند أن اشر ايل لأن الاشمس التمرة تؤرخ
بالليالي كما لا يخفى وبغلافها الشهر الشمسية فكل ذلك من
أسماء مال الشيء في غير محله

ومن تهاشم في النقل ما أولع به أكثرهم من استعمال لفظة
ممان في مكان هذه ذهاباً إلى أنها أتت من ممان وما من بالصحة
ولا الفصيحة وهذه مسلمات العرب بل قد عاينتها النسخ والاربعون
وهذه دواوين شعرائهم من كل فترة والناطقة وحاتم وعروة ابن
الورد والفرزدق وجريز وغيرهم وهذه خطب الامام علي والمنقول
عن وفود العرب كلهم بل هذا القرآن نفسه هل يجدون في ذلك
كله لفظة هاته ولو كانت بهذه المنزلة التي يتوهمونها لم تفت اولئك

أكلهم على مكانهم من اللغة وتحققهم من فصيحها . ولقد قلبنا كثيرا
 من صحف الكتاب في كل عصر من أعصار الاسلام فلم نجد هذه
 اللفظة في شيء من كتب المتقدمين ولا نذكر أننا رأيناها قبل
 شيوعها بين كتابنا الا في كلام بعض متأخري التونسيين بل لعلمها
 لم ترد الا في كتاب خير الدين ياشا المسمى باقوم المسالك فانها
 شائعة في الكتاب كله لا يكاد يستعمل غيرها وهو من غريب
 الذوق في اختيار الالفاظ

ويقولون خابره في الامر أى فاتحه فيه وذاكره وقاوضه
 وانما المخاربة في اللغة بمعنى المزاورة وهى ان يزارع الرجل يبعض
 ما يخرج من الارض

وفي معناه يقولون داولة في الأمر وتداولوا فيه وانما يقال
 تداولوا الشيء اذا أخذوه بالدول هذا مرة وهذا مرة

ويقولون تضرر له أى شكا اليه ضرره وهو من الالفاظ
 التى لم ترد في اللغة اصلا

ويقولون نقه من علته نقاهة وانما النقاهة مصدر نقه الكلام
 اذا فهمه يقال فلان لا يفقه ولا يفقه وأما مصدر نقه من مرضه
 فهو النقه بفتحتين والنقوه وقد نقه بكسر القاف وفتحها

ويقولون قد شاع هذا الخبر في النوادي يريدون جمع النادى وهو مع كونه القياس غير مستعمل وإنما يقال في جمعه الأندية وهو فى الأصل جمع ندى بمعنى النادى استغنوا به عن جمع النادى كما استغنوا بالأحاديث الذى هو جمع الأحذوثة عن جمع الحديث ويقولون فلان من ذوى الأبحاد يريدون جمع مجد ولم يسمع للمجد جمع على أبحاد ولا غيره لأنه مصدر فى الأصل وما سمع فى كلامهم من لفظ أبحاد فانما هو جمع مجيد على حد شريف وأشرف وبقيم وأيتام وقد ذكرنا وجهه فى مقالتنا اللغة والمصر

ويقولون فى جمع المغارة مغائر بالهمز وصوابه مغاور بالواو كما يقال فى جمع مفازة مفاوز لأن حرف المد اذا كان أصلاً لا يهمز ومثله قولهم معائب ومشائخ ومكائد بالهمز أيضاً وصوابه بالياء ويقولون رأيت من منذ خمسة أيام فيدخلون من على منذ كأنهم يريدون بها الدلالة على ابتداء القاية وهو نفس المعنى الذى تدل عليه منذ فالصواب حذف أحدهما

ويقولون صلح الشيء تصليحاً خلاف أفسده فاصطاح وكلاهما خطأ لأن الأول لم يرد فى اللغة أصلاً والثانى من أفعال المشاركة يقال اصطاح الخصمان أى تصالحا وليس فى شيء من معنى الصلاح

الذي هو ضد الفساد والصواب أصله اصلاحا فصاح هو صلاح
وصلوحا لان الثلاثي اذا كان لازما أستغنى به عن مطاوع وزيد
ومنه من يقول في مطاوعه انصاح وكنها لغة من يقول في ضاء
انفسد مما تقدم الكلام فيه قريبا وقدوره من هذا قول عبد الحسن
الصوري من شعراء اليتيمة

أما انصلحت المال منك طوية فتصلحه حتى متى أنت مدافد
ومثله قول عبد الوهاب بن جعفر الطاجب من شعراء اليتيمة ايضا
أصلح فساد العيش مجتهدا ففساد عمرك غير منصلح
ويقولون احتجى عن ذكر الامر أى تجاهه وتقادي منه ولم
يأت احتجى فى شىء من كلامهم بهذا المعنى ولا سمع فى كلام
الائمة ولكنه من الاناظر التي أنفرد بها بعض كتابنا ثمما فى
الخلقة وله نظائر سنذكرها فى ختام هذه المقالة

ويقولون دارك الخلل والفساد أى تلافاه وانما يقال فى هذا
المعنى تدارك لا دارك لان المداركة فى اللغة بمعنى المتابعة يقال دارك
عليه الضرب اذا تابعه وجعل بعضه يلى بعضا فهو على عكس مقصودهم
كما ترى

ويقولون هؤلاء قوم أغراب يريدون جمع غريب وهذا

الجمع غير مسموع في هذا الحرف والصواب غيباء لأن جمع
فعل على أفعال من الجمع السماعية فلا يتعدى المقول عنهم
ويقولون عودته على الأمر وتورد عليه وأما عليه والصواب

يحذف الجار في السكن لأن هذا الحرف يتعدى بنفسه
ويقولون طال المطال على هذا الأمر أي طال العهد عليه
أمثلاً ويقرأون المطال ينتج الميم ذهاباً إلى أنه منقول من طال على
ما يوههم ظاهر التثنية ولا معنى لهذا التركيب وإنما هو منقول من نقلت
عنه هذه الهمزة المطال بكسر الميم مصدر ما طاله مثل التثنية من
قاتله والمعنى ظاهر

ويقولون فتش على الشيء فيعدونه بـيلى والصواب تمديته
بـعن مثل بحث وخص

ويقولون هذا الأمر في غاية الوضاحة والصرامة يعنون
بالوضاحة الوضوح وهو غير مسموع في التثنية ولا وجه له في
القياس لأن الفعل من باب ضرب

ويقولون واروا الميت التراب أي واروه في التراب فيحذفون
الحرف ويبقون التراب مفعولاً فيه وهو خطأ لأن التراب من
أسماء المكان المختصة فلا يصلح للظرفية . وقد ورد مثل هذا

للحري في مقامه الكوفية وهو قوله وخلدوها بطون الاورا
وكأن الذي سؤل له صحة هذا التركيب ما جاء في سورة يوسف
من قوله أطرحوه أرضاً وهذا فضلاً عن كونه من التركيب
لا يقاس عليها فاعلم هذا الاستعمال فيه تنكير الارض وتجرید
من الوصف كما قاله الزمخشري فنصبت نصب الظروف المبهمة
وقيل انها مفعول ثان لأطرحوه على تأويله بمعنى أنزلوه وكلام
على ما فيه لا يصح في عبارة الحري

ويقولون هو يؤانس من فلان ميلاً اليه أى يشير منه بغير
فيأتون بالفعل من صيغة فاعل على ما يؤم اللفظ ماضيه لانه بعد
الاعلال يصير آنس بالمد وإنما هو أفعل لا فاعل لان اصله أنسر
بهمزتين والصواب في مضارعه يؤانس مثال بكرم

ويقولون ليس زيد ليفعل كذا فيأتون باللام في خبر ليس
على أنها لام الوجود مثلها في قولك لم يكن ليفعل هذا وهو خطأ
لان هذه اللام لا تدخل الا في خبر كان المنفية كما هو مقرر في
كتب النحاة

ويقولون تم بينهما عقد الزيجة يعنون الزواج ويحك وزر
فعلة من هذه المادة وإنما هي من الالفاظ العامية

ويقولون زُفَّ فلان على فلانة - هكذا معدي يلى - فيعكسون الاستعمال لأنه يقال زفَّ العروس الى بعلها أى أهداها اليه ولا يقال زفَّ الرجل الى المرأة إلا ان يكون هذا من مقتضيات العصر الذي استنوقت بهاله وأصبح ونساءؤه رجاله حتى رأينا الرجل يأخذ المهر ورأينا المرأة تتطال إلى النهي والامر والامر لله ولا حول ولا قوة الا لله

ويقولون أنظر ان كان زيد في داره وسله اذا كان الامر كذا فيأتون بان واذا في هذا الموضع وهو من التمر يب الحرفى عن الافرنجية وكانت الذى أستدرجهم الى ذلك مايرى فى الكلام الفصيح من نحو قولنا أفعل هذا ان استعظمت وشمتان ما بين الصيغتين وان تشابهتا فى بادى الرأى لان قولنا افعل هذا هو فى معنى الجواب لان فالعبارة على تأويل ان استعظمت فافعل وهذا بعيد فى نحو المثالين المذكورين لانهما ليسا على معنى ان كان زيد فى داره فانظر واذا كان الامر كذا فسله والصواب ان تبدل إدارة الشرط فى مثل هذا بهل تقول أنظر هل هو فى داره وسله هل الامر كذا وقس على ذلك ما أشبهه

ويقولون هذا الامر يجمانى أن افعل كذا أى يجمانى على فعله

فينيدون أن على ثاني مقعري جعل ولا وجه ان ياتها لتذكر السبات
بالمصدر والصواب يجاني أفضل . وقد ورد من هذا نزل ابن عبد الله بن
ما خلعت من قبل سيحان خالته . قُتِبَتْ الزُّرْدَانِي بِحَبْنٍ بِالْمَاءِ
وَيَقُولُونَ أَصْبَحَ الصَّبَاحَ وَأَمْسَى الْمَسَاءَ وَلَا مَعْنَى لِهَذَا تَكْرِيرًا
لأن معنى أصبح دخل في الصبح ومذهب أمسي أي مذهب في المساء
ولا معنى لدخول المسباح في الصبح أو المساء في المساء . وانما
يقال ذلك بالنسبة الى الانسان مثلا تقول سهر حتى أصبح وند
الدار حين أهسى ونحو ذلك

ويقولون بعث برسول الى فلان وبعث اليه هدية وكلاهما
خلاف الصواب لأن ما يبعث بنفسه كالرسول تقول بدمية وما
يبعث غيره كالهدية والكتاب تقول بعثت به فمدى القوم الى
الاول بنفسه والى الثاني بالياء

ويقولون هو في رفاة من العيش ولم يتقل عنهم لتقل الرفاة
وانما يقال رفاة ورفاة بتخفيف الياء

ويقولون استحسن بالامرأى شعره أو أستشعره ولم يرد
استحسن في شيء من كلامهم ولكن يقال احس الامر واحس به
وقد يقال حس بصيغة المجرد والاولى أفصح

ومثله قوامهم ذهب يستخلص عن كذا أي يخلص منه
وهذا أيضا غير متناول

ويقولون ومنع الزائر أن يذهب إلى البيت ومنع في شئ
من هذا البيت والمنع كذا أي المنع كذا أي المنع كذا
ومنع في شئ المنع كذا أي المنع كذا أي المنع كذا
وقوله رجل جازده أي صاحب جازده أي صاحب
فقال: وكذا رجل جازده أي صاحب جازده أي صاحب
والصواب جازده أي صاحب جازده أي صاحب

ويقولون أسداه الشكر على منيته — كذا بمعية المنزل
إلى أي — أي مناهض شكرنا ولا يستعمل الأسداء بهذا المعنى
وإنما يقال أسدى إليه منعه ونحوه يقال أسدى إليه قضا
وفي الحديث من أسدى إليكم معروفًا فكأنه

ويقولون جلسوا في صاعة المنزل يعمون أكبر بيت فيه أو
الموضع الذي يستقبل فيه الزائر ولم ترد الصاعة لشيء من المعنيين
لكن جاء في المعنى الأول الردهة وهي كما عرفها في لسان العرب
البيت العظيم الذي لا يكون أعظم منه ويستعمل في المعنى الثاني
البهو وهو البيت المقدم أمام البيوت وأصله البيت من شعر من

بيوت الاعراب ثم نقلته الحضر الى البناء ودخل في قصور الملوك
وزين بالرياش والذهب وقد ورد ذكره في فتح الطيب في الكلام
على المستنصر بالله وهو في قصر مدينة الزهراء قبل وقعة المستنصر
بالله على سرير الملك في البهو الاوسط من الأبنية المذهبة وجاء
في شعر لابي بكر الخوارزمي من قصيدة يصف فيها دار
الصاحب بن عباد

وهو تباها الأرض منه سماءها باوسع منها آخراً وأولاً
ومن قصيدة للشيخ أبي الحسن صاحب البريد وهو ابن
عمة الصاحب

فأربع بالمجد لا بالصحن متسع وانبهو لا بالخلي بل باللي بالي
وللأموني من قصيدة يصف دار أبي نصر ابن أبي زيد عند قلعة الوزارة
بهوها يعلأ الميرون بهاء صحنها يعلأ الصدور أنشراحاً

فالظاهر من هذا الوصف ان المراد بالبهو هو نفس ما يسمى
عندنا اليوم بالصالة وأما الردعة فلم نثر عايراً في كلام أحد من
المولدين لكن لا بأس ان تطلق على مواضع الاحتفال الفسيحة
المقامة للخطابة والتمثيل وما أشبه ذلك من المنجتمات العمومية
ويقولون تكدر من هذا الامر أى استاء منه وأشدت عليه

وقد كدره الامر واحداث عنده كدراً عظيماً ومنهم من يقول كدره
 بمعنى عنته وقرعته وهذه الاخيرة من اصطلاح الراك و كل ذلك
 غريب عن استعمال العرب وان أمكن رده الى وجه صحيح
 ويقولون بين الدولتين عهدة تجارية وجاء ذلك في عهدة
 برلين مثلاً ولا معنى للعهدة هنا لانها بمعنى تبة الامر ودركه
 والصواب المعاهدة

ويقولون افاض القول في هذا المعنى اى توسع فيه وتبسط
 وهذا الفعل لا يستعمل متعدياً وانما يقال افاض القوم في الحديث
 اذا اندفعوا فيه وخاضوا واكثروا واصلة من قولهم افاضوا من
 الموضع اذا اندفعوا بكثرة

ويقولون هذا امر مثبت أى ثابت أو مثبت وهو من
 تعبيرات العامة لانهم لا يكادون يفرقون بين فعل وأفعل بل
 الغالب في كلامهم الاختصار على فعل المجرد يميزون بين اللازم منه
 والمتعدي بالحركة . وهذا من أعظم مزال الخاصة لكثرة هذه الافعال
 واشتهارها حتى لا يكاد يداخلهم ريب في صحتها وقد أستدرج
 بها أناس من متقدمي الكتاب كما وقع لابي الفداء حيث يقول في
 مقدمة تاريخه وأما للنوراة العبرانية فهي أيضاً مفسودة وكما في

ويقولون اداء حقه فيعدون هذا الفعل الى مفعولين وهو
تعبير عامي والصواب ادى اليه حقه

ويقولون ثوب سميك أي ضيق ومصدره عندهم السمك
والسماكة وكل ذلك من كلام العامة وإنما السمك في اللغة بمعنى
الارتفاع تقول بني جداراً سمكه كذا ذراعاً وهو من أعلاه الى
أسفله وشيء سامك أي عال طويل ولم يسمع سميك ولا سماكة
ويقولون خرج الى المنتزه يعنون المنتزه وهو المكان البعيد
عن مستنقعات المياه ومجامع الناس ولم يحك وزن افتعل من هذه
المادة . على أنهم اذا ذكروا الفعل قالوا خرج ينزه ولم يقولوا ينزّه
وكذلك سائر مشتقات هذه الكلمة ولم يسمع لهم وزن افتعل الا
في اسم المكان المذكور وهو غريب
ويقولون ادى اليه كذا لقاء عمله أي في مقابل عمله ولم ينقل

استعمال اللقاء بهذا المعنى
ويقولون تأمل منه خيراً أي رجاء وتوقعه وإنما التأمل الثبت
بالفكر او بالنظر ولا يجيء من الأمل في شيء والصواب أمل
يحذف التاء وأمل بالتخفيف
ويقولون فعل هذا الامر عن طياشة ولا وجود للطياشة في

وانما ذلك لعدم تدبرهم معنى العدد هنا والمقصود به عند من نقل عنه هذا التركيب . ويبانه انك تقول مثلاً لى على فلان خمسة آلاف درهم عدداً أى لى عليه هذا القدر ممدوداً عدداً لا بطريق التقدير والتفريب وتقديره خمسين ديناراً عدداً أى عددتها له

السقم وأنى وأنى الله لا أعذر كل كاتب يقبض عن مطالعة أسفار اللغة ويتنادى من الخوض فيها اذا كان هذا حال من يروم ان يستصبح بمشكلاتها ويستوضح منها غوامض اسرار اللغة ومشكلاتها ولقد كان هذا مما لقيت منه الغناء الطويل والعت الثقل مما دعانى الى ان أخدم طلاب هذه اللغة بوضع معجم استوفى فيه انصوحها على الوجه الواضح الذى لا اشكال فيه مع تجريدتها من كل مالا تيسر قوانين البلاغة استعماله من اللفظ المتروك والوحشى واستبدالها بالسكك المولد مما يتسنى لى العنور عايه وقد طالعت لذلك ما يزيد على عشرين ألف صفحة من كتب التاريخ والشعر والادب ويشهد الله ما كانت رحاقي الى هذه الديار الا لا تفرغ لانعام هذا التأليف وطبعه ثقة بما اشتهر من أهل كعبة العلم ومحط رحال العربية ومنبثق انوارها والكنى صادفت من حال البلاد بل من حال من وكل اليه أمر العلميات فيها ما قضى على بان أطوى هذا الكتاب الى فتح جديد وأطوى معه كتاباً آخر ليس باقل فائدة منه في تشديد حياة اللغة واخراج دقاتها وكنت قد عرضته على نظارة المعارف المصرية فلم تردني على استحسان الكتاب والثناء على مؤلفه وسأفرد لما دار بيني وبينها في ذلك فصلاً مخصصاً يعلم منه المطالع سبب انحطاط الامم الشرقية وتحلفها والله يهدي من يشاء ويضل من يشاء

واحدًا واحدًا ومفاده التحقيق والتوكيد لا الحشو والتزيين
كما يتوهمونه .

ويقرب من هذا قولهم دخلت عليه فاذا عنده رجلان اثنان
والتوكيد غريب في هذا الموضع لان الرجلين لا يكونان الا اثنين
فالصيغة مغنية عن التصريح باسم العدد وانما يزداد اسم العدد للتوكيد
حيث تدعو اليه الحاجة لدفع اتوهم أو تقوية المعنى تقول شهد بهذا
شاهدان اثنان فتؤكد لئلا يتوهم في كلامك غير الحقيقة وقبضت
عليه بيديّ الثنتين تريد شدة القبض عليه ومنعه من الافلات
وقس على ذلك

ويقولون فعل هذا لمصلحة أهل جلدته يريدون قومه وأهل
جيله (الجيل الصنف من الناس كالعرب والترك والروس وغير
ذلك) وقد أومع كتابنا بهذه العبارة وتناقلها بعضهم عن بعض من
غير بحث ولا تنقيب عن أصل مغزاها ومراد قائلها . وهي في
الأصل من قول جرير وقد مرّ بنصيب الشاعر وهو ينشد وكان
نصيب أسود فقال له أذهب فانت اشعر أهل جلدتك يعني اشعر
السود فقال وجلدتك يا ابا حزره وهي كنية جرير أى واشعر
البيض ايضا . وحينئذ فلا معنى لأن نقول أهل جلدة الانكاري

يلا أو التفر نسوى أو الامانى لان لكل هؤلاء جلدة واحدة فهي
ناول الجميع على السواء

وقريب من هذا قولهم هل شهر يناير مثلا وجاء في عرّة
بريل وكتبه لشرخاؤن من شهر ديسمبر وانما ذلك كله من
الاصطلاح المخصوص بالشهر القمرية لان قولهم هل الشهر يراه
به ظهور هلال ذلك الشهر وكذا عرّة شهر كذا المراد بها عرّة
هلاله وهي أول ما يبدو منه وقولهم لشر من شهر كذا باسقاط
التاء من أسم العيد أى لعشر ليال لأن الاشهر القمرية تؤرخ
بالليالى كما لا يخفى وبخلافها الاشهر الشمسية فكل ذلك من
أستعمال الشيء في غير محله

ومن تهاقهم في النقل ما أولع به أكثرهم من أستعمال لفظة
هاته في مكان هذه ذهابا الى أنها أفصح منها وما هي بالفصحى
ولا الفصيحة وهذه مملقات العرب بل قصائدها التسم والاربعون
وهذه دواوين شعرا ثم مثل عنترة والنايفة وحاتم وعروة ابن
الورد والفرزدق وجريز وغيرهم وهذه خطب الامام علي والمنقول
عن وفود العرب كلهم بل هذا القرآن نفسه هل يجدون في ذلك
كله لفظة هاته ولو كانت بهذه المنزلة التى يتوهمونها لم تقم اولئك

كلهم على مكانهم من الالة وتحققهم من فصيحها . ولقد قلنا كثيراً
 من صحف الكتاب في كل عصر من أعصار الاسلام فلم نجد هذه
 اللفظة في شيء من كتب المتقدمين ولا نذكر أننا رأيناها قبل
 شيوعها بين كتابنا الا في كلام بعض متأخري التونسيين بل انما
 لم ترد الا في كتاب خير الدين باشا المسعى باقوم المسالك فاقرب
 شائعة في الكتاب كله لا يكاد يستعمل غيرها وهو من غريب
 الذوق في اختيار الالفاظ

ويقولون خابرة في الامر أى فاتحه فيه وذاكره وفاوضه
 وانما الخبارة في اللغة بمعنى المزارعة وهى ان يزارع الرجل يمشى
 ما يخرج من الارض
 وفي معناه يقولون داولة في الأمر وتداولوا فيه وانما يقال
 تداولوا الشيء اذا أخذوه بالذول هذا مرة وهذا مرة
 ويقولون تضرر له أى شكا اليه ضرره وهو من الالفاظ
 التى لم ترد في اللغة اصلاً

ويقولون نقه من علمه نقاهة وانا النقاهاة مصدر نقه الكلام
 اذا فهمه يقال فلان لا يفقه ولا يفقه وأما مصدر نقه من مرضه
 فهو النقه بفتحين والنقوه وقد نقه بكسر القاف وفتحها

ويقولون قد شاع هذا الخبر في النوادي يريدون جمع النادى
هو مع كونه القياس غدير مستعمل وإنما يقال في جمعه الأندية
وهو في الأصل جمع ندى بمعنى النانى استغنوا به عن جمع الناس
كما استغنوا بالأحاديث الذى هو جمع الأحذوتة عن جمع الحديث
ويقولون فلان من ذوى الأبحاد يريدون جمع أبحاد لم يسمع
للمجد جمع على أبحاد ولا غيره لانه مصدر في الأصل وما سمع
في كلامهم من لفظ أبحاد فانما هو جمع مجيد على ندى شريف
وأشراف وقيم وأيتام وقد ذكرنا وجهه في كتابنا اللغة والادب
ويقولون في جمع المغارة فاعثر بالزوار مناوور بالواو
كما يقال في جمع مقبرة مناوولان حرف الميم اذا كانت ادا
لايمز بها مثلاً قواهم ما نيب ومشائخ وسكاكند بالهمز أيضا وراهم بالياء
ويقولون رأيت من منذ خمسة أيام فبعضلون من على منذ
كأنهم يريدون بها الدلالة على ابتداء الناية وهو نفس المبنى الذى
يدل عليه منذ فالصواب حذف استداهما

ويقولون صالح الشيء تصليحا خلاف افسده فاصطاح وكلامهما
خطا لأن الاول لم يرد في اللغة أصلا والثاني من أفعال المشاركة
يقال اصطاح الحصان أى تصالحا وليس في شيء من معنى الصلاح

الذي هو ضد الفساد والصواب أصله اصلاحا فصالح هو صلاحا
وصلوها لان الثلاثي اذا كان لازما أستغنى به عن مطلق من يده .
ومنهم من يقول في مطارعه الصالح وكتبا لغة من يقول في نقد
النفس مما تقدم الكلام فيه قريبا وقد ورد من هذا قول عبد المحسن
الصوري من شعره اليتيمة

أما انصاحت للمال منكم طوية فتداعيه حتى متى أنت حانث

ومثله قول عبد الوهاب بن جعفر الحاجب من شعره اليتيمة ايضا

أصلح فساد العيش مجتهدا ففساد عمارك غير منصلح

ويقولون احتش عن ذكر الامر أي تحاداه وتمادي منه ولم

يأت احتش في شيء من كلامهم بهذا المعنى ولا سمع في كلام

العامه ولكنه من الالتاظ التي أنفرد بها بعض كتابنا تساقا في

الحدائق وله نظائر سنذكرها في ختام هذه المقالة

ويقولون دارك الخلال والفساد أي تلافاه وانما يقال في هذا

المعنى تدارك لادارك لان المداركة في اللغة بمعنى المناجاة قل دارك

عليه الضرب اذا تابعه وجعل بعضه يلي بعضا فهو على عكس متصوفا

كما ترى

ويقولون هؤلاء قوم أغراب يريدون جمع غريب وهذا

الجمع غير مسموع في هذا الحرف والصواب غرباء لان جمع
فعل على اذنه من الجرع السماعية فلا يمدى المقول منهم
ويقولون صرقة على الامر وتورد له وأغناه عليه والصواب
حذف الهمزة في السكك لان هذا الحرف يمدى بنفسه
ويقولون طائل اما بال على هذا الامر أي الى المراءى
مثلا ويقرأ من المحال بفتح الهمزة فها بال انه فعل من طال على
ما يبرهم ظاهر النية ولا معنى لهذا التركيب انما يبرهن من نكاح
عنه هذه العبارة الطال بكسر الهمزة ما طاله مثل التال من
قاتله والمعنى ظاهر

ويقولون تأس على الشيء فيمدونه بلى والصواب تعاسا
بمعنى مثل بحث وفحص

ويقولون هذا الامر في غابة الوضاعة والدراسة يحزنون
بالوضاعة الوضوح وهو غير مسموع في النقل ولا وجه له في
التياس لان الفعل من باب ضرب
ويقولون واروا المبت التراب أي واروه في التراب فيحذفون
الحرف ويبقون التراب مفعولا فيه وهو خطأ لان التراب من
أسماء المسكن المختصة فلا يصلح للظرفية وقد ورد مثل هذا

للحريري في مقامته الكرفية وهو قوله وخلدوها بطون الاوراق
وكأن الذي سؤل له صفة هذا التركيب ما جاء في سورة يوسف
من قوله أطرحوه أرضاً وهذا فضلاً عن كونه من التركيب التي
لا يتناس عليها فاعلم هذا الاستعمال فيه تنكير الارض وتجريدها
من الوصف كما ناله الزمخشري فنسبت نصب الظروف المبهمة
وقيل انها مفعول ثان لا طرحوه على تأويله بمعنى أنزلوه . وادعها
على ما فيه لا يصح في شارة الحريري

ويقولون هو يؤانس من فلان ميلا اليه أى يشتر منه بميل
فيأتون بالفعل من صيغة فاعل على ما يؤتم انفظ ماضيه لاننا بعد
الانحلال يصير آنس بالاء وانما هو أفعل لاننا لان آنس
بهمزتين والصراب في مشارعه يؤانس مثل يكريم

ويقولون ليس زيناً ليفعل كذا فيأتون باللام في خبر ليس
على أنها لام الجمود مثلاً ان قولك لم يكن ليفعل هذا وهو خطأ
لان هذه اللام لا تدخل الا في خبر كان المنفية كما هو مقرر في
كتب النحاة

ويقولون تمّ بينهما عقد الزيجة يمتنون الزواج ويحلت وزن
فعلة من هذه المادة وإنما هي من الالفاظ المامية

ويتولون زُفّ فلان على فلانة - هكذا معدي بلي - فيمكنسون
 الاستعمان لانه يُقال زفّ العروس الى بعلها أى أشداها اليه ولا
 يقال زفّ الرجل الى المرأة إلا ان يكون هذا من مقتضيات العصر
 الذي استنوت جهاله وأصبح ونساءؤه رجاله حتى رأينا الرجل
 يأخذ المهر ورأينا المرأة تتطال الى النهي والامر والامر لله
 ولا حول ولا قوة الا لله

ويتولون أنظر ان كان زيد في داره وسله اذا كان الامر كذا
 فيأتون بانذراذاني بهذا الموضع وهو من التمرير الجري عن
 الافرنجية وكأنت الذي استخرجهم الى ذلك ما يرى في الكلام
 المنصيع من نحو قولنا أفعل هذا ان استطعت وتنتان المين السبعين
 وان تنابها في بادن الرأي لان قولنا أفعل هذا هو في ذرا الجراب
 لأن فالسبارة على تأويل ان استطات ذافل وهذا بعيد في نحو
 الماين المذكورين لانهم ما ليسا على معنى ان كان زيد في داره فانظر
 واذا كان الامر كذا فسله والسراب ان تبدل ادارة الشرط في مثل
 هذا بهل تتولا أنظر هل هو في داره وسله هل الامر كذا وتس
 على ذلك ما أشبهه

ويقولون هذا الامر يجعاني أن افعل كذا أى يجعاني على فعله

فيزيدون أن على ثاني مفعولي جعل ولا وجود لأن يادتها تعذر السباح
بالمصدر والصواب يحكي أفعال. وقد وردت في هذا قول ابن عبد الظاهر
ما خلت من قباه سبعان خاتمه فثبت أن مراد ابن يحيى أن ياورا
ويقولون أصبح الصباح والمساء ولا معنى لهذا التركيب
لأن معنى أصبح دخل في الصباح ومساء أمس في المساء
ولا معنى لدخول الصباح في الصباح أو المساء في المساء وإنما
يقال ذلك بالنسبة إلى الإنسان مثلا تقول سرتني أصبح ودخل
الدار حين أمسى ونحو ذلك.

ويقولون بث برسول إلى فلان بث الله بهدية وكلامها
خلاف الصواب لأن ما يثبت بثفه كالقول بثفه وما
يثبت بغيره كالهدية والكتاب تقول بثت بفلان من الناس إلى
الاول بنفسه وإلى الثاني بالباء

ويقولون هوفي رفاد من العيش ولم يفت عنهم لئلا الرفاد
وإنما يقال رفاهة ورفاهية بتخفيف الياء

ويقولون استحسن بالامرأى شعر به أو أشعره ولم يرد
استحسن في شيء من كلامهم ولكن يقال احسن الامر واحسن به
وقد يقال احسن بصيغة المجرد والاولى أفصح

وهذا قولهم ذهب يستخلص عن كذا أى ينفحص عنه
وهذا أيضا خبر من قول

ويقولون رضح له أن أذن واتاه ما يرد رضح فى شيء
من هذا المعنى وإنما الرضح كـ رضح "يا بلى" قال رضح ابنة
وضخ رأس أليّة وبقال ضخ أن من رآه إذا أعماه عملاً يسيراً
ويقولون رجل جارد أن من جلد يأتون به على وزن
نزل وكننا رجل شفرق ودرر واستوحج ركل ذاك خطأ

والصواب جامد وشفهى ورحيم ونهيج
ويقولون اسداه الشكى على حقيقة — كذا بتعدية النزل
الى اثنين أى قضاء حق شكرهما ولا يستعمل الاسداء بهذا المعنى
وإنما قال اسدى اليه معروفان من معه وقد يقال أسدى اليه ففقد
وفى الحديث من اسدى اليكم معروفان فكأنثره

ويقولون جلسوا فى صاع المنزل يهزون أكبر بيت فيه أو
الموضع الذى يستقبل فيه الزائر ولم ترد الصاعدة أى من المعنيين
لكن جاء فى المعنى الاول الردهة وهى كما عرفت فى لسان العرب
البيت العظيم الذى لا يكون أعظم منه ويستعمل فى المعنى الثانى
البهو وهو البيت المقدم أمام البيوت وأصله البيت من شعر من

بيوت الاعراب ثم نقلته الحضر الى البناء ودخل في قصور الملوك
وزين بالرياش والذهب وقد ورد ذكره في نفع الضيب في الكلام
على الامتنع بالله وهو في فسر مبرقة الزهر آء فل وقد المستنصر
بالله على سرير الملك في البهو الاوسط من الأبنية المذهبة وجاء
في شعر لابي بكر الخوارزمي من نويدة يحف فيها دار
الصاحب بن عباد

وهو تباهى الارض منه سماءنا باو مع فيها آخر آء واد
ومن قبة الشيوخ ابي الحسن صاحب الرياء وعواين
عمه الصاحب

والربع بالمجد لا بالصحة منسج واهو لا بالبر بال بل بالهي
وللماءوني من فسيدي قد دار ابي ندر ابي ندر في الدارة زارة
بهوها يلا العيون بهاء صحابها لا بالبر بالبر بالبر

والقاهر من هذا الود قد ان المراد بالبر بالبر بالبر بالبر
عندنا اليوم بالصالة رأنا الرده ثم نشر ما في علم
المولدين اكن لا بأس ان نطلى على مواضع الاحداث الفجحة
المقامة للخطابه والنثيل وما أشبه ذاك من النجذات المعوية
ويقولون نكدر من هذا الامر ابي استاء منه وشهد عليه

وقد كدره الامر واحداث عنده كدراً عظيماً ومنهم من يقول كدره
بمعنى عنّبه وقرّعه وهذه الاخيرة من اصطلاح الاتراك وكل ذلك
غريب عن استعمال العرب وان أمكن رده الى وجه صحيح
ويقولون بين الدولتين عهدة تجارية وجاء ذلك في عهدة
برلين مثلاً ولا معنى للعهدة هنا لانها بمعنى تبة الامر ودركه
والصواب المأهدة

ويقولون افاض القول في هذا المعنى اى توسع فيه وتبسط
وهذا الفعل لا يستعمل متعدياً وانما يقال افاض التوم في الحديث
اذا اندفعوا فيه وخاضوا واكثروا واصله من قولهم افاضوا من
الموضع اذا اندفعوا بكثرة

ويقولون هذا أمر مثبت أى ثابت أو مثبت وهو من
تعبيرات العامة لانهم لا يكادون يفرقون بين فعل وأفعل بل
الغالب في كلامهم الاقتصار على فعل المجرد يميزون بين اللازم منه
والتعدي بالحركة. وهذا من أعظم مزال الخاصة لكثرة هذه الافعال
واشتهارها حتى لا يكاد يداخلهم ريب في صحتها وقد أستدرج
بها أناس من متقدمي الكتاب كما وقع لابي الفداء حيث يقول في
مقدمة تاريخه وأما النوراة العبرانية فهي أيضاً مفسودة وكما في

قوله في هذه المذمة فصار المذنب في الجدول كذا سنة مع
انه يقول في السطر الذي قبله وهو الذي اختراها واثبتاه في جدولنا
هذا . وفي كلام لسان الدين بن الخطيب عند ذكر الخاتمة على
جيان فلما نازبه غربها وجددنا كربها واستوعبنا حرقها ، خربها
وانما يقال اخرب المسكان أو خربه بالقتل ولا يقال خربها بالمجرد
ولأبي نبيد الله بن الحجاج رواه له صاحب خزائن الأدب
خرقت صفوفهم بأقب نهد مراح السوط متعوب النيران
والصواب متعب ، ومثله قول منذر بن سعيد من شعراء الاندلس
لا تعجبوا من أننى كنيته من بعد ما قد سبنا وأذانا
يريد آذانا بالمد . وربما تعدى ذلك الى أفعال لم تجر على

السنة العامة كما في بيت ابن معتوق المشهور
خفرت بسيف الفنج ذمة مغفري وفرت برمح التمد درع تمهري
وانما يقال أخفر ذمته أو خفر بها ولا يقال خفرها . وأغرب
منه ورود مثل ذلك في كلام أناس من أهل الجاهلية كقول عدى

بن زيد العبدي
ويلومون فيك يا ابنة عبد م الله والقلب عندكم موثق
يريد موثق وانما وقع له ذلك لانه كان قرويا كما ذكر

الاصنافاني في ترجمته قال وقد اخذوا عليه في اشياء عيب فيها . آه
وقد تقدم لنا ذكر طائفة من الافعال التي يزيدون الهمزة في اولها
خطأ ولا بأس ان نزيد ههنا افلا آخر توفية للقائده . فمن ذلك
أنهم يقولون ارشاء أي أعطاء الرءوة : وأذن له بكذا أي أذن له
فيه ومنهم من يقول آذنه بكذا فيه . ونه بنسبه وإنما يقال آذنه بالامر
بمعنى اعطاه به واشعره . ويقولون اعاقه عن الامر وهذا امر ملاذ
وأمر محط بالشرف أي حاد للشرف فيزيدون على المفعول بآء وقد
تقدم مثله . وهو مصان من كذا ومساق الى كذا رسالة مباة
وأحنى رأسه وأذرف دمه وأذهل دابته وأفسح له موصعا وآيس
من الامر وأنشد الضالة وأسدل الحجاب . وفي كلام بعضهم أبصرت
بالشيء كذا معدي بالباء وإنما يقال بصرت به (بضم الصاد وكسر ها)
وأبصرت فالباء تعاقب الهمزة . ومن هذا القليل قولهم اغاظه
وأشعاه والافصح غاظه وشعله بالمجرد

ويقولون أعتدوا على بعضهم البعض ولا ينحصل لهذا التركيب
معنى الا بعناء وتكاف بعيد وربما قالوا تقاسموه بين بعضهم
البعض وهو أغرب وابعد عن التأويل والوجه اعتدوا بعضهم على
بعض وظالموا بعضهم بعضا وتقاسموه بينهم

ويقولون اداء حقه فيعدون هذا الفعل الى معمولين وهو
تعبير عامي والصواب ادى اليه حقه

ويقولون ثوب سميك أى صفيق ومصدره عنهم السمك
والسماكة وكل ذلك من كلام العامة وإنما السمك فى اللغة بمعنى
الارتجاع تقول بنى جداراً سمكه كذا ذراعاً وهو من أعلاه الى
أسفاه وشئ سماك أى عال طرال ولم يسمع سمك ولا سماكة
ويقولون خرج الى المنزلة بنون المنزلة وهو المسكن البعيد
عن مسكنات الياهم بهجاء الناس ولم يترك وزن افتعل من هذه
المادة على أنه إذا نكروا الفعل قالوا نخرج ينزله ولم يقرأوا ينزله
وكذلك سائر مشنونات هذه الكامة ولم يسمع لهم وزن افتعل الا
فى اسم المسكن المذكور وهو غريب

ويقولون ادى اليه كذا لقاء عمله أى فى مقابل عمله ولم ينقل
استعمال اللقاء بهذا المعنى

ويقولون تأمل منه خيراً أى رجاء وتوقعه وإنما التأمل التثبت
بالفكر او بالنظر ولا يحى من الأمل فى شئ والصواب أمل
يحذف التاء وأمل بالتخفيف

ويقولون فعل هذا الامر عن طياشة ولا وجود للطياشة فى

اللغة والصواب عن طيش

ويقولون هل لا يجوز ان يكون الامر كذا وكذا وهل لم
تزرز بدا وهل ليس عمرؤ في الدار فيدخلون هل على النبي وهي
مخصوصة بالانبات واكثرهم يكتب هل لا كلمة واحدة على حسد
كتابة هلا التحضيضية وقد وقع مثل هذا لابن الجوزي في كتاب
عقلاء المجانين حيث قال هلا يدل هذا على نقصان العلم والصواب
استعمال الهمزة في كل ذلك

ويقولون تعرف على فلان اذا احدث به معرفة وهو من التعبير
العامي ومن الغريب ان اصحاب اللغة لا يذكرون ما يعبر به عن
هذا المعنى لكن جاء في كتب المولدين تعرف به ممدى بالباء
وهو مبنى على قولك عرفته به اذا جئته يعرف على ما يؤخذ من
عبارة الصباح . وقد ورد مثل هذا في الاغانى في اخبار عبادك
ونسبه وهو قوله خركت بعيري لا تعرف بهن وانما هن . ومثله
بمد سطر . وفي فتح الطيب في الكلام عن يوسف الدمشقي وكان
من الذين اخفاهم الله لا يتعرف به الا من تعرف له أى اظهر له
معرفة نفسه . ومثله في كلام ابن بطوطة وغيره مما لا حاجة الى
استقصائه وفي كل ذلك كلام لا محل له في هذا المقام

ويقولون مكانٌ واطىٌّ وقد وطئ المكان أى انخفض واطمأن
ولم يرد من هذا الا قولهم الوطاء بفتح الواو وكسرهما والياء
لما انخفض من الارض بين النشاز والاشراف يقال هذه ارض
مستوية لا رباء فيها ولا وطاء أى لا صعود فيها ولا انخفاض ولم
يسمع من هذا فعل

ويقولون زرع الشجرة أى غرسها وانما الزرع للحب والبذر
ولا يقال للشجرة وما فى معناها

ويقولون سارت به المركب فيؤثنون المركب وهو عجيب وقد
ورد مثل هذا فى سياقة الف ليلة وليلة ولا يدري ما أصله
ومثله قوامهم التبت حشاه من الحزن وربما قالوا وجعته رأسه
ووجهته بطنه كما تقول عامة أهل مصر يؤثنون هذه الاتخاذ كلاما
وهى مذكرة . وقد ورد شئ من هذا فى كلام بعض السالكين كقول
ابن نباتة للمصرى

وسلت أبى والحشا وجبت فميت بلا ينجب والسبب
ومثله قول ابن الفارض

وما كان يدري ابنى ما كان

حشى من أسر الممزر السبب

ومن هذا قول البديع الحمداني
 ولي جسدك كواحدة المثنائي ولي كبسدتك كالثالثة الانثائي
 وانما المثنائي جمع مثنى وهو الوتر الثاني من اوتار العود فصوابه
 كواحد المثنائي . وربما ورد مكس هذا فذكروا المؤنث كقول أبي
 تمام الطائي

لعذله في دمتين تقادما ممجورتين لزنب ورباب
 يريد تقادمتا وهو من الضرورات التي لا تباح للشاعر . ومثله قول
 المأموني من شعراء اليتيمة

من تحته عينان منذ م انفتحا ما انطبقتا
 أي انفتحتا وانطبقتا . ومن ذلك قول البستي
 الى حنفي مشى قدمي أرى قدمي أراق دمي
 بتذكير الضمير العائد على القدم في قوله اراق دمي . وانما أوقعه في هذا
 طاب التيجنيس بين أرى قدمي وارق دمي . وقد تبعه في هذا ابن
 حجة الحموي حيث يقول من بديعته

ورمت تلقيق صبري كي أرى قدمي
 يسى معي فسى لسكن اراق دمي
 ومن هذا القليل قليل مني الدين السلي

فقلبي بأحسنكم فارغٌ وكفى بالعامم ممثلي
 فذكر الكف ولم تسمع كذلك إلا في بيت تأولوه ومثله قول ابن
 نباتة في المناظرة بين السيف والقلم ابن أنت من حطى الاسنى
 وكفى الاغنى . ومن ذلك قول لسان الدين بن الخطيب
 في أشهر عشرة طعنتهم فيارحى الشؤم والبوارد
 وفيه اما تذكر الرحى وهى مؤنثة أو حذف الواو من قوله دُرٍ لأن
 عين الاجوف لا تحذف من امر الانثى
 وأغرب من ذلك اجر آوهم جمع غير العاقل هذا المجرى كقول
 ابن هاني الاندلسي يصف خيلاً
 محجلة غراً وزهراً نواصما كأن قباطيا عابراً منتقياً
 بالتذكير في وصف القبايل وهى جمع قبيلة بكسر القاف . ومنها
 لثياب بيض وفاق من الكنان كانت تانسج بمسرومين . ومنها ان
 التبط . ومثله قول ابن المقضل البغدادي
 اختارت فكاد الورق يسبح ذواتها ان الخشب يفرح بالان
 وانما الورق جمع ورقاء وهى الجملة لونها لون الرمضاء وقول
 عبد الصمد الصنار
 وشقائق شق القلوب كأنه خذ مبيع ضم صدنا اسودا

فذكر الشقائق وهي جمع شقيقة لواحدة الشقيق وهو النور المعروف
ومثله قول النشائي

كما سبحت تبغى الحياة اراقهم^م على روضة فيها الاقاح المنور
وفيه التذكير وحذف الياء من آخر الكلمة لان اصلها اقاحي
بتشديد الياء وتخفيفها وانما يجوز الحذف مع التخفيف في الوقف
كما في الكبير المقتال ونحوه. ومن الغريب ان هذه اللفظة شاعت
كذلك بين الشعراء حتى لا تكاد تجد من تقطن لاصحابها أو تنبه
لكونها جميعا وقد وردت فيما لا يحصى من الشعر كقول ابن عاتكة

الاندلسي
اذا كنت تهوى خدّه وهو روضة به الورد غرض^م والاقاح مغايج^م

وقول ابن الرقاق
قلنا واين الاقاح قال لنا
أودعته^م ثغر من سبي القندحا

وقول ابن قريظ
لرايت نرجسها يغض جفونه
عنا وثغر اقاحها يتبسّم^م

وقول ابن منبج
ل من وجنتيه ورد جنى^م ومدام من ثمره واقاح^م
هكذا بضم الحاء لاز القصيدة مضمومة الروي واوها

ألديه نهب النفوس مباحُ رشاً سافك الدما سفاوحُ
ومثله قول الآخر

تخير في الرياض فليس يدرى أيجنى الورد أم يجنى الأفاحا
والامثلة في ذلك كثيرة فنجتزئ منها بهذا القدر
(عروة) ويقولون تناول طعام الغذاء عند فلان يريدون أن يأكلوا
بالمدال المهملة وهو طعام الغذاء وأنا الغذاء مخاطب التوت لا يراد به
طعام مخصوص

ويقولون فلان يبيع الفمائل يريدون جمع فمائل أو فمائل وكازها
لا يجمع هذا الجمع وقد جاء من هذا قول الخليلي ردا له في
خزانة الادب

وحاكت في فحائلها الواضئ فيالمر وقد نرات من حاك
ويقولون الشغل عنه أى عرض له ما شغلته ولم يحركه وزنه
انقل من هذا الطرف وأنا يقال شغل عنه بصيغة المجهول ما شغل
ويقولون هو شاعرٌ بليغٌ ناهيك عن شجاعته أى غنائه عن
شجاعته مثلا ولا يستعمل ناهيك بهذا المعنى إنما يقال زينة رجل
ناهيك من رجل كما يقال كافيك من رجل وحسبك من رجل
أى هو كافٍ لك فكأنه ينهاك عن طلب غيره

ويقولون امكن له ان يفعل كذا يعدونه باللام وهو متعد
 بنفسه لم يرد في شيء من كلام المتقدمين الا كذاك تقول امكنته
 من كذا أى جعلته يتمكن منه مثل مكنته بالتشديد ثم تقول
 امكنتى هذا الامر على تقدير امكنتى من نفسه كما صرح به في
 الاساس فاستغنوا عن الصلة والاصل محفوظ . وكأن أول من
 أدخل هذه اللام - ولم نجها في كلام أحد قبل ابن بطرطة - سمع
 قول القائل هذا الامر ممكن لى فنوهم انها لام التسمية فاجراها
 على الفعل وانما هى لام التقوية مشام في قرلك زيد محب فوجدت
 من ذلك لك لسرو وهذه اللام تزداد بعد الصفة والمنسوبة للتقوية
 عماها كما تقرر في كتب النحاة ولا تزداد بعد الفعل لاستغناء عن التقوية
 فلا يقال احببت ازيد ولا مضربت امرو كما يظهر لك بالبدنية فتنبه
 على أن من المحدثين من زاع هذه اللام في غير ذلك مما تسامح
 زيادتها الا في الشعر لضرورة الوزن كقول الخليل بن ابي مريم
 واستنشقوا هوا الربيع فانه نعم النسيم وعنده الباب
 واما يقال استنشق الهواء ولا يقال استنشق له . ومثله قول

ابى سعيد الرستمي
 فاعمر لدنيا لولاك ما خلقت وأهل دنيا لولاك ما خلقوا

وقول محمد الحلي الكوراني من المتأخرين
 يسقى وإن عزت عليه ورام أن يشفي لداء محبه وحريقه
 فيديرها من مقلتيه وتارة من وجنتيه وتارة من ريقه
 وسيأتي لها نظائر من غير ذلك إن شاء الله
 ويقولون زيد كاتب كما وأنه شاعر فيزيدون وادّأين ما
 المصدرية وصاتها وهو من اعلاط العامة والصواب ترك الواو
 ويقولون هو لا يرجع عن غيه ولو مهما بذلت له من النصح
 يريدون ولو بذلت له من النصح مهما بذلت إلا أن مهما لا تنفع هذا
 الموقع لأن لها الصدر فالصواب أن يقال ولو بذلت له من النصح
 ما بذلت أو لا يرجع عن غيه مهما بذلت له من النصح
 ويقولون ازوره رغما عن هجره لي ولا معنى للمرغم هنا إنما هو
 من التعريب الحرفي والذي يقال في هذا المقام ازوره مع هجره
 لي أو على هجره لي وهو المعنى المراد من التعبير الأفرنجي
 ويقولون لما يجيئك زيدا كرمه فيدخلون لما على المنارح
 وهي مخصوصة بالمأخى والصواب استعمال إذا في مكها يقال إذا
 جاءك زيد فاكرمه . وقد ورد من هذا قول ابن حجة الحموي
 والنبت يضبطها بشكل معرب لما يزيد الخير في المدين

ومثل هذا استعمالهم قَطُّ للزمان المستقبل يقولون لا افعله قَطُّ

ومن هذا ايضا قول النواجي
مصرُ قالت دمشقُ لا تقتخر قَطُّ باسمها

وقول الخوارزمي

ويا من است ارضي قَطُّ بالبحر له قطره

وعكسه استعمالهم ابداً للزمان الماضي ومنه قول عبيد الله الميكالي

لك في المحاسن معجزاتٌ جمةً ابداً لنيرك في الوري ام يجمع

ويقولون افعل هذا وائن كلمك بعض المشقة يريدون وان

كلمتك فيزيدون اللام قبل ان الوصلية وهي انما تزداد قبل الشرطية

توطئة لتقسم محذوف تقول لئن لم تفعل هذا لنندمن اى والله لئن

لم تفعل مثلاً فالصواب حذف هذه اللام

ويقولون لا يجب أن تفعل كذا اى يجب ان لا تفعل ولا يخفى

الفرق بين نفي الوجوب ووجوب النفي فانه على الاول يبيتي

الفعل جائزاً وبخلافه على الثاني كما يظهر بادن تأمل

ويقولون لا آتيسك ما زلت حياً يريدون ما دمت حياً

فيجعلون ما قبل زال مصدرية زمانية ولا يخفى ان معنى ما زال ما

انقطع فاذا جمعت ما مصدرية على فرض صحة استعمال الفعل بدون

النفى أو شبهه كان المعنى لا آتيك مدة انقطاعي عن الحياة وهو
عكس المراد . ومن الغريب ان ممن سقط في هذا ابن خلدون
حيث قال في الفصل الخامس من الكتاب الاول ولا تزال
الصناعات في التناقص مازال العصر في التناقص اللهم الا ان يكون
هذا من غلط النسخ والله الاقرب .

ويقولون في مقام الاخبار لا زال زيدا يفعل كذا يقولون ما
زال يفعل ولا لا تدخل على الماضي الا مع التكرار أو العناد على
منفي نحو لا صدق ولا صافي وما زلت زيدا ولا زلت في ملاء حمار
الكلاب منها انشأت بانقلاب زمانه الفعل الى الاستمرارية

ويقولون اذا لا سمح الله حدث كذا أو ان لا سمح الله
حدث كذا . فيصارعون بين انا وانا الحقيقة الزمنية انما هي طارئة
وكلاهما لا يشيرون الى الصواب تأنيديا بل للمقابلة وتبين من هذا
لبديع الزمان في إحدى رسائله الى الإمام أبي الغائب حين يقول
وان واليه يا بالله ايموافق مرادُهُ قدراً . ومن أغرب ما يروى من
هذا القبيل قول صاحب بن عباد

فان عسى ملت الى التباطى صفتُ بالنعْل قفاً بتياد

فصل بين ان وقعها بعسى وهو من التراكيب التي لا تصح ولا

كن تصحيحها بوجه على ان المعنى الذى يريد من عسى مستغاد
 ن الشرط نفسه فزيادتها خطأ في اللفظ لغو في المعنى
 ويقولون قالت له ان يفعل كذا وان لا تقع بعد لفظ القول
 والصواب قلت له ليفعل بالام الامر وان شئت حذفتم اللام
 وابقيت الامل مجزوما أو رفته ومن الاول قول الراجز

قلت ابواب لدا دارها تكدن فاني لجمها رجاءها
 ومن الثاني قول المرامل

قل انى بكره يذونه أو يهبره اللصم انى نتيق
 على ان من المرامل من اتقى له استعمال ذلك في الشعر كقول
 ابن عبد العزيز

فقولاً لطيفاً ان يزول فانه يرى لسكنا من المرامل الى اليد
 وربما زادهم الباء قبل ان يراها تراءى الباء في مثل هذا اذا كان
 القول بمعنى الرأى والذمب لا على امرل مداد ومن هذا قول
 ابن العطار

وقل لامل الطرف عنى بانى صحيح التصانق والفردا عليل
 وربما زادوا الباء في غير ذلك كقول ابن اسد الفاروقى
 وللصهاآ اسماء ولكن نسيت بأن فى الاسماء ربعا

ولا وجه لزيادتها هنا لانك تقول نسيت الامر ولا تقول نسيت
به ومثله قول ابن بقي

ودعت من اهوى وقلت تأسفا صعب على بأن أراك مفارق
فزادها على المبتدأ وهي لم تسمع كذلك الا في قولهم محسبك
درهم . على ان أكثر ما سمعت هذه الزيادة اذا كان مدخول
الباء مفتوحا بأن أو أن المصدريتين لكثرة وجود هذه الباء هناك
حتى تنوحي المراد منها ولذلك ترى أكثر كتابا اليوم يقولون
لا يخفى بان الامر كذا ويسرنى بأن يكون زيدا كذا وهلم جرا
مع انهم لو استعملوا المصدر في ذلك كله لم يكن اسم هذه الباء على
عندهم . ومن الغريب ان ممن استدرج هؤلاء في هذه الباء في مثل
المشورة حيث يقول

ولقد خشيت بأن أموت ولم تدرو في الحرب ثم دنا على اني منهم
وقول من قال ان الباء تزداد على منعه ثم خشي بئس شيء
لانه لو استعمل الاسم هنا لم يقل خشيت بموت أو كرمه جاء من
مواضع زيادتها قول ابن حجة الحموي رواه الفراء في خبره ان اداب
منعمة لتمام مضمومة الحشا فكذلك بان قد من دونه انفس
فزادها في خبر كاد وهو من المواضع التي لا بد منها ان الا

شذوذاً فضلاً من اشكال دخولها في هذا الباب من اصله فما عثم
ان زاد هذه الطائفة بلة بدخول الباء

ويقولون رأيت أ أكثر من مرة وجاءني أكثر من واحد
ومقتضاه أثبات السكثرة للمرة وللواحد لان المفضل عليه في معنى
من المعاني لا بد ان يشارك المفضل في ذلك المعنى فتقولك بكر اشرف
من خالد يتضمن اثبات الشرف لخالد مع زيادة بكر عليه فيه والظاهر
ان هذا التعبير منقول عن التركيب الافرنجى والعرب يستعملون
هنا تفضيلاً غير بقوليه رأيت غير مرة وجاءني غير واحد لان غير
الواحد لا بد ان يكون اثنين فما فوق

ويتوابع هذا التاميم بامثلة الوصول يترن بوصوله سالماً
وهي من "رأيت المدرسة الى لا تخرج من المدرسة ولا يفتنى
ما فيها من قال "لان في هذا "بمثابة" المدرسة للوصول الى التام
والوصول الى "كونه" "وغيره" سالماً

ويقولون تخرج من "مدرسة" كذا كذا "المدرسة" يريدون
تخرج ولا يأتون تخرج بهذا المعنى ولكن يقال خرجت التلميذ
تخرجها اذا "تخرج" فخرج هو أى أذهب وقد تخرج على
فلان وتخرج في مدرسة كذا وهو خرج فلان

ويقولون تعذر عن الامر أى امتنع عليه فإياه وعجز عنه
والصواب تعذر عليه الامر

ويقولون استأف منه سلفة بالنم أن استأف من سلفه
من اللفاظ الشائعة عند عامة مصر ولم ير في اللف في شيء من
اللغة إنما يقل استسلف منه مالا وتسلف والاسم السلف يستعدين
وهو القرض بلا منفعة وأما السلف فلم تأم بهذا الذى

ويقولون هذا أمر ذو خطارة يعنون مصدر الخطير وإنما
يقال فى هذا المعنى الخطر والخطورة ولم يسمع الخطارة
ويقولون رغب الشيء وثى مرغوب يستوفى بنفسه
والصواب رغب فيه

ويقولون طالب الخطوى بهذه النعمة وسررتنى الخطوى بالهاء
فإن والصواب الخطوة بالهاء. ومن هذا قرأتم سررتنى بالياء
بالالف أيضا وإنما الرؤيا فى النرم ضخمة وإنما فى اليتنظة فيتال الرؤية
بالهاء وهى اللغة الفصحى

ويقولون فى جمع السيد اسباد وهى من لفظ العامة لاسم
يقولون فى المفرد سيد بالكسر مثال عييد واه السيد التثنية
والصواب به على مادة ميل عيل وعلة وكلاهما تندر

ومن هذا الباب قولهم في جمع الكسوة كساوى ولا وجه
لهذه السينة في جمع هذه الكلمة والصواب الكسبي بفتح السين
تقدم في غير هذا الموضع وقد ورد مثل هذا في مروج الذهب
للمسعودي حيث يقول في الكلام عن كسرى ابرويز وأبر الجنود
موريقش بالاموال والمراكب والكساوى وهو من مثله غريب
ومن ذلك جمعهم السطاح على اسطحة وأسطح وهذا الثاني
جمع الجمع والصواب سطوح . وقولهم في جمع القرية قرايا كأشهم
جمعوا القرية بتشديد الياء وقد جاء هذا الجمع في تاريخ أبي الفداء
في الكلام على غزوة الدمستق حلب حيث يقول ثم ارتحل عائدا
الى بلاده ولم يذهب قرايا حلب . ومثله قوله في الكلام على مقتل
الامين وأخذوا رأسه ومضوا به الى طاهر فذمه على برج من
البرجة بغداد يريد ابراج . ومن هذا قول نزهة الفريادى الشاعرة
البدر يطلع من ازرتيه والنصن يرح من غلائله
وانا بجمع الزر على أزرار
ومن هذا يقولون جأوا عرايا/ كانه جمع عريان على سد ثدمان
ونداي وكذا يقولون في جمع الموث لكن نص اصحاب اللثة
على ان هذا الحرف لا يكسر أن لا يجمع جمعاً مكسراً وإنما يقال

في جمعه عريانون ونساء عريانات
ويقولون أصبح القوم يشكون الجوع والعراء كذا بالمد
والصواب العري بالضم وسكون الراء
ويقولون غلب الماء فيستعملون غلي متعديا وهو لازم يقال
غلي الماء يغلي غليا وغليانا واغليته انا غلاّـه يتمدى بالالف
ويقولون أجله في الامر الى بعد كذا وبقيت عنده الى قبل
المغرب والى لا تدخل من الظروف الغير المتكئة الا على متى
وأين وحيث وبقايا لا بجر الآ بن والصواب الى ما بعد كذا والى
ما قبل المغرب

ويقولون والأعجب من ذلك ان الامر كذا وكذا وهذا
اخى الا كبر منى ومن هذا قول الـ يوطى في المتابعة المردية والاشرف
من كل ريسان نغرا والمقرّر في كتب النجاة أنى الرومن لا تبيته ان
مع أفضل التفضيل فالصواب ان تحذف احداها فيقال والاعجب
ان الامر كذا او وأعجب من ذلك ان الامر كذا وهذا اخى
الاكبر أو اخى الذى هو أكبر منى وقس على ذلك

ويقولون رجل ثوروى على مثال فوضوى أى من أصحاب
الثورة وهم الثوريون ولا وجه لزياده هذه الواو قبل ياء النسبة

وكانهم يتجافون عن ان يقولوا ثوروى لثلاثا يلبس بالمنسوب الى
الثور على ان الثور لو فطنوا مشتق من الثوران لانه يثور أو لانه
يشير الارض فالشركة حاصلة على كل حال

ويقولون ارتكب في هذا الامر جنحة بالضم أو ذنباً يسيراً
وقد جنحه تجميعاً اذا نسب اليه الجنحة وكلاهما لم يرد في اللغة إنما
جاء الجناح بالضم بمعنى الذنب وكان الجنحة محرفة عنه

ويقولون هم خصماء فلان يريدون جمع خصم وانما الخصماء
جمع خصيم وهو الشديد الخصومة والصواب خصوم

ويقولون أجر المنزل تأجيراً أى اكتره وهو عكس المعنى
لان التأجير يكون من المالك تقول أجرته المنزل فاستأجره

ويقولون صادق المجلس على كذا يعنون اقربه ووافق عليه
وانما يقال صادقته من الصدائقة وقد يكون بمعنى صدقته (بالتحقيق)

وصدقني خلاف كاذبته . ومنهم من يقول صدق عليه تصديقه
والتصديق في اللغة خلاف التكذيب فكلاهما غير الصواب

ويقولون صرح له أن يفعل كذا بمعنى اذن له وأطلق له ان
ان يفعل ولم يأت صرح في شيء من هذا المعنى

ويقولون أشر على الصك تأشيراً أى رسم عليه علامة تفيد

التوقيع اخذوه من الاشارة على توم اصاله الهمة في اولها وهو
 من كلام العامة . على ان الاشارة لا تقيد ما يريدونه من ذلك والصواب
 ان يقال وقع على الصاك أو علم عليه اذا لم يرد صريح التوقيع
 وهناك الفاظ وصيغ غريبة انفرد بها بعض كتابنا منها عن
 زيادة تأنيق ومغالة في طلب الاغراب فيخجلون في استعمال
 الفاظ اللغة الى ما يخرجها عن رصفها ويكسوها ثوبا من القلق
 والابهام ومنها عن قلة في المادة وجهان بمفردات اللغة ووجوه
 استعمالها فيأتي بها الكلام في منتهى الرككة والسقم . والامثلة
 من الطرفين كثيرة نختار ما يراد بعضها عبرة لامتقده وتنبهها للمقابلة
 فمن امثلة الاولى قول القائل « ان تلك السجون كانت
 منبت الاوباء ومبترك الامراض » ولفظ المبترك^(١) كما تراه غريب
 في هذا الموضع لا يكاد يستخرج له معنى الا بعد اطالة البحث
 وتقلب النظر فيما يوافقه من التفسير اللغوي واعل اقرب ما يول

(١) مراد بعض الكتاب بالمبترك انما هو الاستعارة من مبترك الآبال على
 وزن المرتبع وأما ما ذهب اليه الشيخ اليازجي من تحل المعنى بابتراك
 السحاب فليس مما يخطر على ذهن كاتب وهو على حد قوله فيه تكلف وبعد

به ان يجعل من قولهم ابتكر السحاب اذا الح بالمطر فكأن المعنى
ان الامراض تلح فيها على المسجونين . ولا يخفى ما في هذا
التفسير من التكلف والبعد فضلا عن ايراد مثل هذه النقطة
في جريدة يقرأها التاجر والصانع والفلاح فما ضره لو قال ومستقر
الامراض أو مستوطن الامراض وكفى نفسه وقرأه هذا
الغنى الويل

ومن ذلك قوله « أثبتت حقوقها بما لم يعد معه لاريب بال »
قال في القاموس البال الحال والخطر والقلب والحوث العظيم والمر
الذى يعمل به في ارض الزرع ورخاء العيش وأنظر أيها يناسب
هذا الموضع

وقوله « دخان المعامل وغير ايدى الصناع » أى ما يشيرونه
من الغبار بايديهم والمثير مخصوص بالغبار الذي تثيره الارجل في
المتى الا اذا أراد ان اولئك الصناع كانوا يمشون على أيديهم
ومن تلك الامثلة قول الآخر « نشبت الحرب وألقت
أوزارها » يريد بقوله ألقت أوزارها تقوية الجملة الاولى التى هى
قوله نشبت الحرب لانه ان الجملةين بمعنى واحد . وهو وثم
بين فان الاوزار جمع وزر بالكسر بمعنى الثقل ويراد بأوزار

الحرب العدد والاسلحة التي تباشر بها وظاهر أن القاء الاسلحة
مفهومة ترك الحرب ومنه في سورة محمد « حتى تضع الحرب أوزارها »
قال البيضاوي أي آلاتها وأثقالها التي لا تقوم إلا بها كالسلاح
والكرع أي تنقضي الحرب . اهـ

ومن هذا القبيل قول الآخر أخنى عليهم الدهر بكلكله وهو
من مضحكات السكلام فإنه يقال أخنى عليهم الدهر أي اهلكهم
وأتى عليهم والكلكل الصدر ولا معنى لأن يقال اهلكهم الدهر
بصدره وكأن هذه العبارة تحرفت على الكاتب لأنه يقال أناخ
عليهم الدهر بصدره وكأن هذه العبارة تحرفت على الكاتب لأنه
يقال أناخ عليهم الدهر بكلكله على تشبيه الدهر بالبير إذا برك
بصدره على الشيء ويقال أيضا طعنهم الدهر بكلكله وجر عليهم
كلاكه قال

إذا ما الدهر جرّ على أناس كلاكه أناخ بأخريتنا
ومن ذلك قول الآخر « بسطت أسباب العمران رواقها »
وهو من التراكيب التي لا معنى لها لأن الأسباب بمعنى الجبال
استمرارها للعمران على جعلها بمعنى الوسائل وهو استعمال سائغ
ولكنه جعل تلك الأسباب رواقا فافسد لأن ذلك مما لا يتصور

في حقيقة ولا مجاز ولا يمكن رده الى تفسير صحيح
 وقوله « شيد معالم الحضارة » وهو يحسب ان المعالم شيء
 من البنيان فجعلها مما يشيد . قال في لسان العرب المعلم الاثر يستدل
 به على الطريق اهـ . فوجه الكلام ان يقال أوضح معالم الحضارة
 مثلاً أى أظهر ما طمس من آثارها وهو التعبير الذي تراه في
 كلام الفصحاء

وقوله « النساء اللواتي أدليت الاحكام اليهن » يعنى أسندت
 ولم يسمع استعمال ادلى بهذا المعنى ولا جاء في نصوص اللغة
 ما يحتمل ذلك فيه

ومن ذلك قول الآخر « الطائعات بالاحداق » يصف نساء
 بفتنة للنظر فما زاد على ان جعل احداقهن زماحا وهو أغرب ما سمع
 من ضروب التشبيه

وقوله « لم يوشك ان حلّ هذا المحل حتى سمي لينال هذه
 الزيادة » يريد لم يابث بعد ان حلّ أو لم يوشك ان يحلّ لأن
 خبر أوشك لا يكون الاّ فعلا مضارعاً فعدل عن وجه الكلام
 الى هذا التركيب الغريب

وقوله « عقدوا خناصرهم على هذا الامر » أى عقدوا عزائمهم

عليه وليس هذا التعبير في شيء من هذا المعنى أعما يقال عقد خنصره
على كذا أى أشار الى تفرده في نوعه أو الى أنه الاول بين أمثاله
وهو مأخوذ من العقد بالأصابع للدلالة على أنه قد تقدم لنسأ
شرح ذلك مفصلا في الجزء الثاني من مجلة البيان (تمتة بر البيا)
وآية القرابة في ذلك كما مر في التفسير في قوله تعالى
يكون ذيل المحصول في هذا العالم غليظا أى أن كثرة الأولاد
واثرة الميراث الطالع هل رأى في زماره أنما من هذا الذين ...
ومن أمثلة الذين ربه الثاني قول القائل ... ألى شوره في هذا
الامر ، أى بشرته وهو من الله فلا الهالة لأهم نرا في شارب
بكنا ، وأنا لا أشور طيارك بهذا الامر

وقول الآخر أى الذى عن باله وهو من السوء
العامة أيضا وفيه غايان له دائما امراج ، أى أن لم ر حواء
من باب زمر والثانية أى إلى الذى وأى يقال ... من الذى
سها الشىء عنى

وقول الآخر « ارجو اليه ان يقول كذا » أى ارجو اليه
والصواب ارجو منه . على ان الرجا بمعنى الامل واستعمل به معنى
الرجبة عانى

ومن ذلك قول الآخر « الذين لا ذمة لهم ولا ذمام » فظن
الذمة شيئاً والذمام شيئاً آخر وهما على الحقيقة شيء واحد. قال في
لسان العرب وفي الحديث ذكر الذمة والذمام وهما بمعنى العهد
والامان واليمين والجرية واللقاء.

وتروى « هو م عليه السلام » يريد قول دليله « به أتى ذمة
وشتان بين الذمة والذمام »

رسالة الآخر « يروى بحرق » أي يسمى بركناً بناء على الجوز
مصدر يسمى وهو من المصادر الدارة

وتروى « ترينه قديم » فكذلك بالتعريف كأنه ما رُفِثت قهران
على حدس كرى وسكران وفي كلام غيره قهر آ بالمدح والجرأه
وكلامه قهراناً وإنما يقال بلدة تهر بترك التثنية وإن كانت قلت
قهره بالآء

وتروى « صفار البيض » أي ما في باطنه من النجاسة
وكأنه من التسمية بالمصدر على ما هو في لغة العامة ذنهم بقولوت
الصفار والاختيار وغير ذلك قياساً على السواد والبياض ومن النسيب
أن مثل هذا وقع في شعر لمبعر الدين ابن تميم وهو قوله
حيبي وعدت الكاس منك بقبلة وأعقب ذلك الوعد منك تقار

وما كان هذا لونها غير أنها علاها لطول الانتظار صفار^(١)
 وقول الآخر « رضوا بتوزيع النفقات بما فيه المضونات
 القبطيان » ولينظر ما معنى هذه الحكامات الأخيرة
 وقوله « حصل التنبيه على الموظفين بمسدم اعطاء الاخبار »
 أي أمروا

(١) أعجبتنا هنا فلسفة بعض المتجددتين بعد ظهور هذا النقد حيث
 زعم أن الشاعر إنما أراد الصفار بضم الصاد وهو اليرقان يعني أن الأمر من
 طول انتظارها لأحبب أصيبت بداء اليرقان . فليتأمل المطالع « هذه الفطنة
 الدقيقة في فهم المعاني بل ليتأمل هذا الذوق الدقيق ولتصور أي كآس شهية
 أعدها هذا الشاعر لحبيبه ودعاء لشربها وباهيك بها كآساً مزوجة باليرقان .
 على أن صاحب خزنة الأدب قد روي هذين البيتين لابن عيم ثم قال ومن
 هنا أخذ الشيخ بدر الدين بن الصاحب فقال

يا حابس الكأس لا تزدها من بعد حبس الدنان حسره
 واغتم مزاجها لها لطيفا أورثه الانتظار صفره

فانه عبر مكان الصفار بالصفرة وهو المعنى الذي فهمه من هذه اللفظة في
 بيت ابن عيم وزاد على ذلك التصريح بسبب صفرة الحمر وهو المزاج الذي
 ذكره في صدر البيت الثاني ومراده به مزاجها بالماء لا هبثها باليرقان . . على
 أن تفسير الصفار باليرقان ليس بصحيح ولكن جاء في تفسيره في لسان العرب
 ما نصه « الصفرة الصفار دود يكون في البطن وشراسيف الاضلاع يصفر عنه
 الانسان جداً وربما قتل » . وهذا أشبه في وصفه باليرقان

بذلك ولم ينقل استعمال التنبيه بهذا المعنى وإنما هو من كلام العامة
وقول الآخر « لا يصح أن يؤخذ حجة طالما أن كتب اللغة
لم تحط بكل الالفاظ » يريد ما دامت كتب اللغة لم تحط بجمل
طالما ظرفا وهي من قبيح اغلاط العامة

وقول الآخر « احتفلت هذه الاعياد » فجعل احتفل متعديا
وهو لا يكون الا لازما

وقوله « لا يحق سوى الاله » ففصل بين سوى وما اضيف اليه
باللام والصواب سوى الاله أو الآلهة وهي من الاغلاط القديمة
التي سبق لنا التنبيه عليها في غير هذا الموضع

وأغرب ما جاء من هذا قول القائل « سيشرع المجلس البلدى
يعمل مناقصة عن توريد أولاد الربل وثانما العربيات » الى آخره
وهذا مما قترت عنه لغة الدواوين

ولقد اطلنا في هذا الفصل الى حدٍ لم يكن في النية بلوغه ولعله

وبعد فان ابن تيم لم ينفرد باستعمال الصفار مكان الصفرة فقد سبقه اليه الدميرى
صاحب حياة الحيوان الكبرى حيث قال في الكلام على النعام ما نصه بالحرف
« ويقال أنها (أى النعام) تقسم بيضا ثلاثا فمنه ما يحضنه ومنه ما يجعل
« صفاره » غذاء الى آخر ما هنالك (أنظر الجزء الثانى من كتاب الدميرى
الطبوع في مصر صفحة ٣١١)

ادى الى سأم بعض القراء وان آتينا من جمهورهم لقيه بالهشاشة
 والارتياح . على انه قد بقي من مثل ما أوردناه شيء كثير حتى
 اننا لا نذكره فيصح مقالة من بحرية أو مجلة أو فصل من كتاب
 عربي أو مغرب الا نجد فيه راحة من القراءة بل هو أودنا
 تتبع كل ما زاد على ما كان من قبل من التكرار والتعقيد
 فأمل ان يكون ما ذكره في هذا الباب من كتابنا في الآداب
 كتابا يفي بطلبهم في جميع هذه النواحي من راتب اذ هو عام
 ان يهتموا به على ذلك . انهم في النواحي التي هي من اللغة والادب
 يلزم من الاطلاع على ذلك ما لا يمكن ان يكونوا هم في هذه النواحي
 على كفاية ما يحتاجون اليه من اللغة والادب من غير ان يكونوا
 عابرين عنهم في النواحي من راتب . انهم في النواحي التي هي من
 الآداب والادب لا يهتمون بها الا في النواحي التي هي من اللغة
 والادب . انهم في النواحي التي هي من اللغة والادب لا يهتمون
 بها الا في النواحي التي هي من اللغة والادب . انهم في النواحي
 التي هي من اللغة والادب لا يهتمون بها الا في النواحي التي هي
 من اللغة والادب . انهم في النواحي التي هي من اللغة والادب
 لا يهتمون بها الا في النواحي التي هي من اللغة والادب . انهم
 في النواحي التي هي من اللغة والادب لا يهتمون بها الا في النواحي
 التي هي من اللغة والادب . انهم في النواحي التي هي من اللغة
 والادب لا يهتمون بها الا في النواحي التي هي من اللغة والادب .

آتينا فيهم من الاقبال على ما كتبناه في هذا الفصل والحرص على
 تتبعه والعمل به وما قلنا به بهيل رأيه من اجساد صنعنا وتقرينه مع
 تفضل بهضم نقل تلك المآخذ على صفحات جرائدهم سعيا في زيادة
 انتشارها وتعميم نفعها . بيد أننا لا بد لنا ان نشير في هذا الموضع
 الى اناس منهم ام نرجح الى يوم كتابه هذه السطور نرى تلك
 الاغلاط تتكرر في كلامهم فنجد في الفاظهم امثال المائلة ولا تمتد
 وسائق المباس على كذا والآخر الاغراب وامين النظر وأسأل
 الستار والاعيان المباحة والمداولات في القضايا ورضخ الى
 النصيحة والوعرش الكار . وأمكن لي نوال الشيء وشاع الامر
 في الزاوى الى غير ذلك مما سبق لنا التنبيه عليه وهذه كلها مما
 نقلناه عن عدد واحد من احدى البراءة . وما كان اصلاح
 هذه الكلمات بالامر البعيد على هذا الكاتب لو شاء الاصلاح
 اذ لم يكن عليه الا ان يغير اقتباهه لا مراً به من المآخذ المذكورة
 وهي لا تنسب العشر الى الخمس عشرة كلمة في كل مرة ولكن
 الظاهر ان بعض كتابنا ينس عليهم الاتباع عما توردون من
 الركافة والخطاء شأن البلاد في سائر ما ألقته حتى في صناعتها
 وزراعتها وتربية ابناءها ومعالجة ادوائها وشديد على الانسان ما لم

أدى الى سأم بعض القراء وان آتينا من جمهورهم انه بالمشاهدة
والارتاح . على انه قد بقي من مثل ما أوردناه شي كثير .
أما لا نذكره في نسخ مقلد من يروي أنه في كتابه من كتاب
عربي أو عرب الأثر في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
تبع كل من يروي هذا الكتاب في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
فأما في كبرى ما في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
كتابنا . بعد ذلك من يروي أنه في كتابه من كتاب
ان في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
الكتاب في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
في كتابنا . في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
على رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
الكتاب في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
الكتاب في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
ان في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
الكتاب في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
الكتاب في رواية من يروي أنه في كتابه من كتاب
حق ما في كتابه من يروي أنه في كتابه من كتاب
وهو امره في كتابه من يروي أنه في كتابه من كتاب

آتينا فيهم من الاقبال على ما كتبناه في هذا الفصل والحرص على
تتبعه والعمل به وما قلنا به جميل رأيهم من احاد صنعنا وتربيته مع
تفضل بعضهم بقل تلك لما أخذ على صناعات جرائدهم سعيا في زيادة
انتشارها وتعميم نفعها . بيد أننا لا بد لنا ان نشير في هذا الموضع
الى اناس منهم ام نبرج الى يوم كتابه هذه السطور ترى تلك
الافلاط تنكر في كلامهم فنجد في الفاظهم امثال العائل ولا يفتاد
ومما يقابل الجاني على كذا والتوم الأعز اب وامن النظر وأسفل
المنار والاعمال المباحة والمداوالت في التخايا وورنخ الى
الضيعة والوسوش الكاسر وأمكن لي نوال الشيء وشاع الامر
في الزمان الى غير ذلك مما سبق لنا التنبيه عليه وهذه كلها مما
قلناه عن عدد واحد من اسباب الجرائد . وما كان اسلاح
هذه الكلمات بالامر البعيد على هذا الكاتب لو شاء الاسلاح
اذا لم يكن عليه الا ان يبر اتباعه لما صر به من التأخذ المذكور
وهي لا تنسب المشر الى الخمس عشرة كلمة في كل مرة واسكن
الظاهر ان بعض كتابنا يترطهم الاتلاع بما تعرضه من
الركاكة والخطاء شأن البلاد في سائر ما ألقه حتى في صناعاتها
وزراعتها وتربية ابنائها ومعالجة ادواؤها وشديد على الانسان ما لم

يموده . ولعل هناك من جذب بعنانه الكبير والدعوى فتمثل له
 ان في التصحيح اعترافا بالغلط فآثر ان يمضى على غلطه ايها ما وتغريراً
 ومكابرة في الحقائق مع ان كل من تصفح كلامنا في هذه المقالة
 يرى اننا قد نحامين كل ما يثبت على الأتفة ويدعو الى الابهام
 لاننا لم نؤمى الى واحدة من تلك الجرائد بعينها ولم نكد نثقل من
 احداها عبارة بحرفها مخافة ان يتنبه الى موضع النقل فيغوتنا
 ما نسمناه من اقبال الكتاب على تصحيح كتاباتهم وما نذريه من
 صدق الخدمة واخلاص القصد في تقويم أزد اللغة وهو القرض
 الذي طالما توخيناه وسعيناه له منذ اتينا الديار وآسنا
 فيها من حركة الاقلام وانتشار المطبوعات ما آذن بتجديد حياة
 اللغة ورأينا من نقشي التحرير والاعين والصبغ العاديين والاعبمية
 ما خشينا معه ان يكون ذلك الانتعاش في اللغة مدرجة الى تأصل
 الفساد فيها بما يتعدى اقتلاعه . وكان أول ما توجهنا له ان عزمانا
 على استئناف طبع كتابنا في المترادف الذي سبق الالماع اليه في
 احد اجزاء الفصائل ووضع بين أيدي الكتاب والدارسين اشارة
 لهم بما يتضمنه من وجوه التعبير الصحيح في أكثر ضروب المعاني
 المتداولة والانباء لكثير من ميث الفاظ اللغة وتراكيبها التي انتطع

عهد الافلام بها منذ قرون . فلما أخفق السعي فيه وجهنا القصد
صوب المجمع اللغوي الذي كان قد شرع في تأليفه في هذه
العاصمة رجاء ان نستنهض المهتم الى استئناف العمل فيه وشرعنا
في مقابلة اللغة والمصريين فيها ما وسعه علمنا القاصر من طريقة
العرب في وضع الفاظ اللغة واشتقاق بعضها من بعض تدرعاً بذلك
الى وضع الفاظ للمعاني المستحدثة مما كان غرض المجمع المشار اليه
فكان كل ما سطرناه في هذا السبيل ممرخه في واد أو نفقة في
رماد . ورأينا ان البحث الذي خضنا فيه هناك اذا لم يترتب عليه
بحث عملي مما تقدم الايحاء اليه أقنعت فئدته على بعض النماذج
والمنبعين في اللغة وقليل ما هم فاهمانا تنمة الكلام فيه وعدلنا الى
انتقاد لغة الجرائد وبيان ما أنتشر فيها من الاغلاط الشائنة مع
الاشارة الى وجوه تصحيحها علماً بان هذا من أسهل بل الاصلاح
وأقربها لاننا لم ننع فيه منحنى القواعد السككية كما فعلنا في مبحث
اللغة والمصري ولعل هذا وفد آتسنا فيه مخايل النجج بكون تمهيداً
لما هو أهم منه مكاناً وأعم منفعة ان شاء الله تعالى والامر مرهونة
بأوقاتها .

عون

نمود إلى الكلام في هذا الباب من اجابة الاستزاج كيرين من
مستتر كينا الانباء سألونا المزي من ما يقتضيه دليل من من اننا
بين الكتاب والدارسين إذ لا ينبغي ان التمس من لا يعمد في
الجرائد دون غيرها من كتابات العصر بل انما نخصها بالذكر
لانها اعم تلك الكتابات انتشاراً كما نرى في الألبسة تكراراً
حتى تجد الناظر وأسايرها قد انتشرت في أذهان القراء وأسبغت
لغتها هي لغة جمهور الكتاب من أي طبقة كانوا وفي أثر معنى
كتبوا وسواء كانوا في الديار المصرية أم الشامية أم في غيرها من
بلاد البحيرة

ولا ينبغي ان تتبع كل وهم يقع في اللغة لمهدنا بهذا مسامحاً
استقراؤه مع ظهور الجرائد عندنا بالملكات وغالبها يومية ومع كثرة
التأليف في هذه الايام من موضوعات ومهارة محالة كون اكثر
الكتاب من الذين يتناولون اللغة بالقليد على ما سبقت لنا الإشارة
اليه فاذا زل أحدهم زل الباقون على أثره ولا سيما اذا كان مظنة للثقة
ولذلك فاننا نبحث أرباب الاتلام وعلى الخصوص الطبقة العالية منهم

ان يتعروا في استخدام الفاظ اللغة ما استطاعوا ولا يقولوا الكلام
على مرأته علماء منهم بان كل انشاء اقلامهم يتناولوه أو لا غير الكتاب
بلا تكبر وإذا أتوا على ذلك تبالأ أكثر الأتية وما وادعها
ولم يرق ربه لقرب الدنيا أو دنا من ذلك من قول وما منورده
في هذا الفصل عبارة كافية

فمن ذلك أنهم يقولون بين كان زيد في الدار دخل عمرو
فيضيفون بين الى الجملة وهي لا تختلف الا الى الفرد لان الاضافة
الى الجمل منسوبة بطرف الزمان نحو يوم هم يادزون وهذا يوم
ينفع الصادقين صمدتهم وما أشبه ذلك . فإذا لزم ادخال بين على
الجملة فصل بينهما بما اشبهها عن الاضافة فيقال بينما كان في الدار
أو اشبهت شعبة زرعها حتى يتوار عنها ألف فيقال بينما كان في الدار
ومن الاول قول الشاعر

بما نمن بالمعيق مسا إذ أتى راكب على جملة

ومن الثاني قول الآخر

فبينما نحن نرقبه أتاناً مماق وفضية وزاد راع

ويقولون أقسم بأن يفعل كذا فيعدون أقسم في هذا التركيب
بالباء وإنما الباء تدل على ما تبعه موداً لقسمك . تقول أقسمت

بالله وحلفت بكل عزيز عندي . وأما الشيء الذي يجعل القسم تأكيداً له فيجبر على القول أقسمت على أن أفعل واقسمت بالله على أن أفعل . وهذا كما تقول عاهدته على الأمر وعاهدته على أن أفعل وفي الحديث نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر أى تعالوا عليه

ويقولون هو كفو « هذا الأمر أي أهل له أو قوام » به وهو من ذى الكفاة بالهمز وإنما الكفو النفاير تقول هو كفو لفلان أى معادل له والكفاة المصدر من ذلك تقول لا كفاة بيننا . وأما المعنى الذي يريدونه فهو من معاني كفى المقتل يقال استكفيتهم أمر كذا أى كلفته القيام به فكفانيه وهو كاف لهذا الأمر وكفى له أى قوام به وهو من أهل الكفاية

ويقولون بينهما شركاء يعنون شركة ولم يسمع الشراكه في كلامهم وإنما هي من الفاظ العامة جروا فيها مجرى الوكالة والكفالة وما أشبههما من الفاظ المماثلات

ومثالها قولهم مثل ذلك خدمة لفلان وله قبلة خدمات كثيرة ولم ترد الخدمه من هذه المادة ولا هي مما يحتمله القياس إنما يقال فعله خدمة لفلان وهي الخدم بكسر ففتح مثل سدره ومسدر

ويقولون بات القوم يشكون فداحة الضرائب أي ثقلها كأنهم
يتوهمون هذا الحرف في المصادر اللازمة على حد الفظاعة والسماجة
ونحوهما وإنما الفعل من هذه المادة فتعد يقال فدحة الحمل والأمر
فدحا قطعه إذا شق عليه واثقله ولم يسمع على غير ذلك
ويقولون عنر بالشيء أي أطلع عليه وعلم به وإنما يقال به هذا
المعنى عنر عليه وأما عنر به فمن عنار الرجل إذا اصطدمت بحجر ونحوه
ويقولون خصوصاً وإن الأعر كذا وكذا فيزيدون وأوآ بعد
خصوصاً ولا وجه لها في هذا الموضع وكأنهم يضلون ذلك قياساً
على لاسماً في مثل قولنا يعجبنى زيد ولاسماً وهو يتكلم أو ولاسماً
وأنه يجب العلم وهي هامنا وأه الحال أي ولا مثل هذه الحال من
من أحواله . وهذا لا يتأتى اعتباره بما خصوصاً فالصواب استعاضة
الواو على أن ما بعدها مفعول به فمفعولاً أو مفعول تقدير حيث
يحتمله وذلك كما إذا قلت أحب القوم وخصموا زيداً أي وأخص
من بينهم زيداً أو على الخصوص أحب زيداً ونصب فخره في
هذا التقدير الأخير على الحال

ويقولون هذا الأمر لا يقيس في كل آونة أي في كل حين
فيخسبون كل إلى آونة على توهم أنها مفردة على وزن فاعلة لأن كل

لاتضاف الى الجمع النكر وانما الاتوة جمع أوان وأصاها أأوة
بهمزتين على وزن أفعله مثل زمان وأزمنة

ويقولون ألم تفل كذا را لم تفل كذا فية هوذا يا رب
الهمزة في قوله لم تفل كذا فية هي من قوله لم تفل كذا فية
فهي من قوله لم تفل كذا فية هي من قوله لم تفل كذا فية
الهمزة في قوله لم تفل كذا فية هي من قوله لم تفل كذا فية
بهمزتين على وزن أفعله مثل زمان وأزمنة

ويقولون ألم تفل كذا را لم تفل كذا فية هوذا يا رب
الهمزة في قوله لم تفل كذا فية هي من قوله لم تفل كذا فية
فهي من قوله لم تفل كذا فية هي من قوله لم تفل كذا فية
الهمزة في قوله لم تفل كذا فية هي من قوله لم تفل كذا فية
بهمزتين على وزن أفعله مثل زمان وأزمنة

ويقولون نظرت المسكمة قنينة فلان فيمدون الفعل في هذا
الذي بنفسه وهو إنما ينمى كذلك إذا كان المتصوود به تأمل الشيء
بالمعين وأما إذا كان المراد النظر العقلي وتدبر الشيء بالفكر فيتمدى
بقى يقال نظرت في الأمر

لا تضاف الى الجتمع المنكر وانما الاتونة جمع أوان وأصاها أؤونة
بهمزتين على وزن أفعلة مثل زمان وازمنة

ويقولون ألم تفعل كذا وألم تفعل كذا فيتممون الزاوعلى
الهمزة وهو ممتنع في كلامهم لأن الهمزة تنتمى على الصاطف دائما
فيقال ألم تفعل أو لم تفعل كذا ومنه أو لم ينظروا في البكوت
المسرات والذين ألم يروا الأرض ثم انزع آتتم
به ونس إلى ذلك

ويروون ثم زاعج الزاعج فيكون في الاثني والصراب
الصواع بالواو من صاع يزعع الساع بالياء لانه من ساع بسبع
ويقولون شرع ان يكلم فينقضون أحد طرفي الكلام
بالنكر لأن قراهم شرع يدل على ان خذمون الخبير بعده أى
التكلم حاصل في الحال واجزال ان على يتكلم يدل على انه منظر
لأن النواصب كلها قيد الا نقبل فالصواب حذف أن

ويقولون نظرت المحكمة قضية فلان فيعدون الفعل في هذا
المنى بنفسه وهو انما يتعدى كذلك اذا كان المقصود به تأمل الشيء
بالعين وأما اذا كان المراد النظر العقلي وتدبر الشيء بالفكر فيتعدى
بني يقال نظرت في الأمر

ومثله قولهم ظهر بصد رؤية الدعوى ان الأمر كذا وكذا
وليس هذا الموضع مما يصح فيه استعمال لفظ الرؤية لأنها لا تكون
إلا بالعين والحواس بعينه النظر في الدعوى

وتراو من أجل الجاس أى الشجاعة لا يكادون
يستعملون هذه اللفظة إلا كذا وعرض جيب مع ان الامة كلها توافون
الجماعة بالتاء زهر ال.واب

ويقولون ما فى يد من المال أى فرغ جواربه تملأ بالمال المهمة
وتراو من هذا العمل القوة السكافية فيوثقون الوقود
على قوم انه جمع والحواس تذكره لانه اسم مفرد ووزنه فقول
يفتح القاء

ومثله قولهم الرفات البالية وعند فلات ريش ثينة وانما
الرفات مفرد على حد الجمال والفتات والفتح في الريش انه
مفرد ايضا بنزلة الالباس والذثار والفراس وما اشبه ذلك وهو
المشهور فى الاستعمال

ويقولون طعام مفتخر واثاث مفتخر أى فاخر ويلفظونه بفتح
الخاء وهو استعمال عام ومنه القطار المنتخر من قطر سكة الحديد وانما
الافتخار التمدح بالمزايا والاحساب ولا معنى له هنا كما انه لا وجه لفتح

الخاء لان الفعل لازم

ويقولون طلب اليه أن يخط له ثوبا وساووه في ثمن السابغ
فطلب اليه كذا وكذا وإنما يقال طلب اليه بمعنى رغب اليه أى سأله
بضراعة والوجه طلب منه

ويقولون دخلت فاذا زيد خرج فيستمعون الماضى بعد اذا
العجائية بدون قد وهى لازمة له لان اذا لا يقع الفعل بعدها إلا
حالا فاذا جيء بعدها بالماضى قرن بعد ليتقرب من زمان الحال
ولذلك يقرن الماضى بعد فى الجملة الحالية أيضا كما تقرر كل ذلك فى
مواضعه

ويقولون تكتمت الخبر فيجماون تكتم متمديا وهو لا يكون
الا لازما يقال تكتم فلان اذا كتم نفسه أو أمره كما يقال تكتمت
وتحجب ونحو ذلك

ويقولون ميناء أمينة فيؤثثون لفظ الميناء وهو مذكور
فى استمالهم ووزنه مفعال لا فعلا قالوا واشتقاقه من الوفى لان
السفن تنى فيه أى تقتر عن جريها

ويقولون هل هذا الامر يعجبك فيقدمون الاسم على الفعل
بعد هل وهو ممتنع لان هل اذا دخلت على جملة خبرها فعل وجب

تقديم الفعل فيقال هل يعجبك هذا الأمر وإذا لزم تقديم الاسم
لفرض يثافي جيء مكانها بالهمزة فيقال أهذا الأمر يعجبك وتعليل
ذلك في أما كنة من كتب النحاة

ويقولون أنا في هذا الأمر مثل فلان سواء لسواء ولا يكاد
يتحصل معنى لهذا التركيب والصواب اسقاط بسواء ونصب سواء
الاول على حال مؤكدة لعمليها وهو ما تقدمها من معنى التشبيه

ويقولون قطر الركاب وقطر البضاعة ويألفون القطر بفتح
فيكون فيحرفون هذه اللفظة عن وضوعها لأنها إنما نقلت من قطار
الابن وهو ما قطر منها أي جعل بعينه تاليا لبعض شرفها العامة
ثم تبعتها الكتاب وهو غريب ويقولون في جميعها تطورات وكأنه
محرف من قطرات بضم القاف والطاء وهي جمع قطر جمع قطار على
حد طرق وطرقات

ويقولون يوم الثلاثاء ويوم الاربع وهو من متابعة العامة
أيضا والصواب الثلاثاء والاربعاء بالالف المدودة فيها ونقط
الاول بضم أوله ولفظ الثاني على مثال أذكيا

ويقولون اطر د خطته في أمر كذا أي مضى على خطته واستمر
على طريقته فيستعملون هذا الفعل متمديا وهو لا يستعمل إلا لازما

يقال أطرد الماء إذا تتابع سيلانه وأطردت الأشياء إذا تبع بعضها بعضا وأطرد الأمر إذا استقام على جهة وأصل كل ذلك من الطرد بنى على افتعل بمعنى المشاركة كأن الشيء يطرد بعضه بعضا على حد قولك ازدحم القوم واستبقت الخيل وما جرى هذا المجرى ويقولون فعل ذلك لكي إذا أتى زيدا يشكره فيفصلون بين كي وفعلها بأذا وجهتها وهو ممتنع لأن كي من الموصلات الحرفية والمرصول وصلته كالكلمة الواحدة فلا يجوز فصل أحدهما عن الآخر. والصواب في هذا التركيب أن يقال لكي يشكر زيدا إذا أتته أو حتى إذا أتى زيدا يشكره وحتى في هذا الموضع حرف ابتداء ويقولون فلان كما أعظم قدره كما تواضع فيكررون كما مع كل واحد من الفان وحيثما يخلل المعنى والتركيب جميعا ابتداء كل واحدة من المكررتين بلا جواب وانتقال الكلام إلى جاتين ناقضين كل منهما مقتضبة بنفسها . وذلك ان كلما هنا في معنى الظرف لإضافتها إلى ما المصدرية الزمانية وصلتها ولا بد لها والحالة هذه من شيء تتعاقب به وهو جوابها فيكون قولك كلما زادني فلان أكرمه في تأويل كل أوقات زيارته لي أكرمه . فإذا كررت كلما مع الجواب وقت كلما زادني كلما أكرمته كان التأويل كل

أوقات زيارته لى كل أوقات اكرامى له فتأمله
ويقولون مما لا اخلاق فيه هو ان الامر كذا وكذا وهو تركيب
فاسد لوقوع ضمير الغائب فيه بلا مرجع لان ما قبله لا يصلح لعود
الضمير اليه . والصواب اسقاط هذا الضمير ليكون ما قبله خبراً
عن المصدر المتأول مما بعده على حد قولك فى الدار زيد . ونحو ذلك
ويقولون حظوت برؤيا فلان أى فزت برؤيته فيضعون
الرؤيا مكان الرؤية والاضطر فيها انها مصدر رأى الحلمية وأما رأى
البصرية فيقال فى مصدرها الرؤية كما ان رأى العقلية يقال فى مصدرها
الرأى . وقولهم حظرت فيه غلط فى اللفظ والمعنى أـ فى اللفظ
فلأن هذا الفعل من باب تعليل لا من باب كسر فيقال منه حظيت
بالياء مع كسر الظاء وأما فى المعنى فلأن الحظوة (وهم يقولون فيها
الحظوى) معناها المسكنة والهزلة يقال حظى فلان عند الأمير . وحظيت
المرأة عند زوجها ولا يقال حظى بالشئ بمعنى حظرت به . انما هذا من
استعمال العامة كما سبق انا التنبيه عليه فى غير هذا الوضع
ويقولون تزوج فلان ولم يلد له بنون فيستعملون ولد لازما
وربما عداه بعضهم بالهمزة فيقول أولد كذا بنين مع انهم يقولون
للاب والابن مـ ولود ولم يرد فى كلامهم يولد ولا مـ ولد

فكان هذا الاستعمال مخصوص عندم بالفعل وهو غريب . على
 أنهم يقولون في ماضى يلد بالمنى المذكور و يلد بكسر الهمزة وهو
 ولا ريب من استدراج العامة لانهم يحرفون مجهول الثلاثى بكسر أوله
 وحينئذ يلتبس باللازم من باب علم لانهم في هذا الباب أيضا
 يكسرون فاء الفعل فيستوى اللفظان ومن هذا قولهم من غاب
 المجهول غابان ومن عسى عسان كما يقال من عشا عشان ومن
 شبع شعبان وما أشبه ذلك . والصواب ان يقال لم يولد له بنون
 بالمجهول واد فلان كذا بين يمينه الثاني ومن هذا التبدل قولهم
 شيء فاقه أى مقفوفه ويقولون في فعله فقه عن باب علم وإنما انما قد
 أسم من فقدت الشيء وقد فقدت الشيء بسبب تاجهول

يقولون هذا الامر الاسف كذا وكذا رياء الامر للاسف
 على غير ما ريد يعنون يا الاسف فيحذفون ياء يا وهى لا تحذف في
 مثل هذا المقام وإنما يجوز حذفها في النداء الصريح على شرط ليس
 هذا محل ذكرها

يقولون بئع ايراد فلان كذا وكذا أى دخله وبلغ ايراد هذه
 الأرض كذا وكذا أى ريعها وغلها وكلاهما استعمال عامي
 ويقولون فلان في هذا الامر الباع الطولى فيؤثنون الباع

والصواب تذكره

ويقولون فلان يأنف هذه الخطاة أى يستنكف منها ويستكبر
وانما يقال من هذا أنف من الشيء وأما أنه فبمعنى كرهه فنقول
أنفت طعام كذا وأنفت المقام هذا البلد
ويقولون حضرنا خطوبة فلان يعنون مناسر خطاب المرأة
ولم تر الخطوبة فى شيء من اللغة وانما هى من الفاظ العامة والصواب
الخطبة بالكسر

بمثل ذلك قولهم خصوبة الارض وهى اية ايضا وسرورها
الخصب أيضا بالكسر

ويقولون هو ظريف المعشر يريدون العشرة الاسم من اعشر
القوم أى تماشروا وتخالطوا ولا يجيب المعشر بهذا المعنى ولا وجه
له فى الاشتقاق انا هو بمعنى الجماعة أمرها واحد يقل معشر الكتاب
ومعشر التجار ومعشر الرجل أهله

ويقولون يلزم عليه ان يفعل كذا أى يجب عليه ولا يهدي
هذا الفعل بلى والصواب يلزمه ان يفعل

ويقولون حدث بالوباء كذا وكذا وفه بضم زه احدى الوفيات
ويقرأونها وفيه يوزن رحمة ومنهم من يقرأها وفيه بتشديد الياء

وكلناهما غلط والصواب وفاة وزان فتاة وجمعها وهيات بفتح الفاء
وتخفيف الياء

ومن هذا القبيل قولهم طمته بدمية ويأفطونها بوزن هندية
وربما جاءت في بعض الكتب ومشددة بالرسم وصوابها هندية
بضم فسكون

وعكس هذا ما أولوا به في هذه الايام من استعماله لفظ
الرق بمعنى الارتقاء فلا تسكتوا حتى ترى هذه اللفظة
مكررة فيها مراراً كما يقولون فيها احبانا يقولون ايها النما
يقولون هذا من أسباب خسارة الامم برقاها رانسا هي الرق
بياء . شدة آخرها مال غني وأربابا دُفونهم على قول ثم قابت
واوينا ياء وادغمت

ويقولون فعل فلان كذا وثم فعل كذا فيدخلون عالماً على
عاطف وربما قال بعضهم وثم فان الامر كذا كما تقول وربما قال
الامر كذا . مثلاً وهو اغرب

ويقولون وعده بالامر شرطاً ان يفعل كذا أي بشرط ان
يفعل وهو من غريب التقراكب ولعل هذا الشرط من شرط
لغة الدواوين

ويقولون أخذ هذا الشيء بأكمله ولا معنى لصيغة التفضيل
هنا والمشهور في هذا التمييز أخذه بأكمله ومنه في لسان العرب
« الجلة جاءت كل شيء بأكمله » وتقول أخذه بتمامه وبرمته وبجماعته
وبأجمعه وبأسره

ويقولون سوّلت له نفسه بفعل كذا فيزيدون بأعلى مفعول
سوّل والصواب سوّلت له فعل كذا

ويقولون رجع بالثاني يريدون معالقي الرجوع فيزيدون قولهم
بالثاني ولا معنى لهذا الزيادة بل هي مفسدة للمعنى لأنها توهم أن
الرجوع كان مرتين . على أنه مع إرادة هذا المعنى أيضا فالتركيب
غير صحيح لأنك لا تقول فعلت كذا بالثالث وفلته بالرابع وكأن
الذي استدرجهم إليه قولنا فعلته في الأول إلا أن الأول هنا اسم
يراد به ما يقال الآخر لا الرتبة العددية والصواب رجع ثانيا أو
ثانية أي رجوعا ثانيا أو مرة ثانية وكذا فيما يليه

ويقولون لبث بموضع كذا إلى غاية شهر أكتوبر مثالا يقولون
إلى أن دخل شهر أكتوبر لكنهم يزيدون لفظ الغاية مضافا إلى
الشهر فنقلب المبدأ عن جملته ويكون المعنى أنه لبث في آخر شهر
أكتوبر لأن غاية الشيء بمعنى آخر ونهايته . والصواب استقاط

لفظ النافية أو الاكتفاء بلفظ الى وهي تدل على النافية التي يريدون
التفريق عنها الا انها تكون لما قبلها أى لمدة الابطال لما بعدها وبذلك
يستقيم المعنى

ويقولون من الاسف أن الامر كذا وكذا يريدون من دواعي
الاسف مثلاً فيجملون الامر نفسه من الاسف وهو غريب
ويقولون يجب عليه مهراً ايكن من أسرته أذنيه كذا فيأتون
بالفعل بعد مهمما في مثل هذا التركيب مخدوعاً وهو ممنوع في
أفعال الشرط اذا كانت الجواب أو في مناد متبدياً على أداة
الشرط لما يلزم عنه من إبطال الكلام في الشرط بدالة كونها غير
عامة في الجواب فلا سوابق في مثل هذا النوع في فعل الشرط
الى الماضي لأن أثر الجزم لا يلبس فيه لفظاً فتقول اكرم زيداً
مضى زارك ولا تقول اكرمه متى بزرك

ويقولون هذا افضل من ذلك نوعاً وتحسن الامر نوعاً
يريدون افضل قليلاً وتحسن شيئاً آخر من بعض الوجوه مثلاً فيمبرون
بالفعل النوع ولا معنى له في هذا الموضع
ويقولون هذه السادة تاتى فلان أى ملاكه وهو استعمال

عامى ولعله من لغة الدواوين

ويقولون سيصير الشروع في الامر وصار بيع السلعة بالمراد
أى سيشرع في الامر ويبيع السلعة فيعدلون الى هذا التركيب
الركيب وهو من لغة الدواوين ايضا

ويقولون هذه الخصلة من احسن الخصال جمع خصيلة وهى
كل عصابة فيها لحم غليظ والصواب في جمع الخصلة خصمال بالكسر
وهو القياس

ويقولون فلان من ذوي الشطارة والمهارة يريدون بالشطارة
معنى المهارة كما نقوله العامة وإنما الشطارة فى اللغة صفة الشاطر
وهو الذى اعيا اهله خبثا

ويقولون ارض قحلاء أى مجذبة ولم يحك الوصف من
هذه المادة على أفعل وإنما يقال شىء قاحل أى يابس

ويقولون هل ستمفل كذا يريدون النص على الاستقبال فى
العقل فىأتون بالسين بمد هل وهو خطأ لان هل اذا دخلت على
المضارع خصصته للاستقبال مثل السين وحينئذ يجمع حرفان لمعنى
واحد فالصواب حذف السين

ويقولون فعل هذا بنير رضائى فيمدون الرضى وهو
مقصود فى الاشهر وأما الرضاء بالمد فهو بمعنى المراضاة من الرضاء

راضاء مثل القتال من قاتل

ويقولون نحري عن الامر أى بحث ونقب وكذلك يعاونه
 بمن وإنا نحري بمعنى طالب الأخرى تقول تحريت الشيء أى
 وخصصته بالطالب وأنا أنحري بهذا الامر أى رزنا لك أى أتصاها
 واتوخاها

ويقولون اتفق بين كذا أى ساء إلى كذا وهو من
 التريب الحرفى عن اللغات الأوربية واللفظ العربى فى هذا الذى
 اتعمل بين كذا أى اتخذه دى الله وهو غايته يا كبر
 ويقولون فى جمع التهمة قوارىء هذا أى مثل جرائم فى جمع
 الكثرة كما أتت وقد أتت ذكره فى غير هذا الموضع وكلاهما
 متباعدان لا يأتى راء أبداً

وقد رأينا فى لسان الأندلس وقرأنا فى الأندلس بكسر الهمزة
 على أنه مصدر أدير وهو من الأراكيب التى لا يفتح لسان الأندلس
 المؤكد لا يسرف بأل. وإنما أصل هذا التعبير أن يتم لسان الأندلس
 الأندلس وواو أديارهم بفتح الهمزة أى جاءوا ظهورهم على عدوهم
 كناية عن انهزامهم لأن المنهزم يطالب الجبهة المخالفة لموقف عدوه
 فيؤليه تفاه

ويقولون سعى في إيجاد مطلوبه أى فى أن يجده فيستعملون
المصدر من اوجد الرباعى مع أنهم يقولون فى الفعل وجد مطلوبه
بصيغة الثلاثى وشتان ما بين الصيغتين فى المعنى وقد مر مثل هذا
قريباً والمصدر سعى فى وجدان مطلوبه

ومثله نراه فى قولهم أنا قليل الاعباء بهذا الأمر أى قليل البألاء به
مع أنهم يقولون فى الفعل هذا الأمر لا يلاء به بصيغة المجرى . على
أن المصدر هذا الأمر وهو المصدر المجرى فى الاستعمال فلاولى
للعدول عنه الى المبالة أو الاكثرات أو الاعتقال أو غير ذلك
والانماط بهذا المعنى كثيرة

ويقولون سألته معنى الكلمة وسألته غرضه فيعدون الفعل
هنا الى المفعول الثانى بنفسه وهو غير الراجح . وذلك ان السؤال
يكون بمعنى الطلب وبمعنى الاستخبار فاذا كان بالمعنى الاول عدى
الى المفعول الثانى بنفسه تقول سألته الكتاب وسألته ببيان معنى
الكلمة واذا كان بالمعنى الثانى هدى اليه بمن تقول سألته عن غرضه
وسألته عن معنى الكلمة وهو الاشهر فى استعمال هذا الحرف
ويقول سأتيك غير مره أى غير هذه المرة أو مرة غير هذه
ولكن غير اذا اضيفت الى النكرة افادت النفي تقول هذا غير

حسن أى ليس بحسن وهم اذا قالوا غير مرة يمتون نقي المرة أى
نقي الواحدة فيكون المعنى سأتيك مرتين أو ثلاثا مثلا . وتقول
جاءنى غير رجل فيحتمل ان يكون المعنى جاءنى رجلان مثلا أو
جاءنى امرأة أو غلام غير أنهم فى الغالب يصرفون المعنى فى مثل
هذا الى العدد فيكون المقصود هو المعنى الأول دون ما يليه فاذا
قلت جاءنى غير واحد اتمين العدد

ويقولون جاءنى نحو المئتي رجل فيستمر ون على لفظ الاضافة
مع دخول أل على المضاف والصواب إما اسقاط أل وبقاء الاضافة
فيقال نحو مئتي رجل أو اثبات أل مع رد نون الثنية ونصب رجل
على التمييز فيقال نحو المئتين رجلا

ويقولون هذا الجيش ينوف عن كذا أى يزيد ولا يستعمل نواف بهذا
المعنى والصواب ينيف بالياء بعد النون مضارع اناف بصيغة الرباعى
ويقولون الشطرة من البيت يمتون أحد مصراعى بيت الشعر
وانما يقال فى هذا المعنى الشطر لا الشطرة

ويقولون فقط كان من الامر كذا وكذا فيجمعون بين
الواو والفاء والصواب اسقاط الواو أو تأخير فقط فيقال وكان فى
الامر كذا وكذا فقط

ويقولون هذا المبلغ بالكاد يكفي العمل وزيد بالكاد اراه اى
لا يكاد يكفيه ولا أكاد أراه وهو من التعبيرات العامة

ويقولون هذا عمل منك وحديث منك ومكرب ومشهد مرعب
وأمر مضنك يبنون ذلك كله على أفضل الرباعي مع أنهم يقولون
رجل مكروب ومرعوب ومنهوك ومضنوك يبناء جميع ذلك من
الثلاثي وهو الصواب لانه لم يسمع شيء من هذه الافعال على
صيغة أفعل

ويقولون نوه بالشيء ونوه اليه يعنون عرض به وألمع اليه
والتنويه لا يجيء بهذا المعنى انما يقال نوه بفلان ونوه باسمه اذا رفع
اسمه وذكره على جهة المدح والتعظيم

ويقولون كلفته بالأمر فيمدون هذا الفعل الى المفعول الثاني
بالباء والصواب تعديته اليه بنفسه تقول كلفته الأمر

ويقولون آثروا الخلود الى السكينة فيأثرون بهذا الحرف من
الثلاثي والفصيح الاخلاص من باب أفعل فيقال أخلاص الى الأمر اذا
سكن اليه ولا يقال خلاص الا في لغة ضعيفة

ويقولون هم العربان يعنون البدو سكان الخيام وصوابه الأعراب
وأحدهم اعرابي

ويقولون هذا أمرهم عموم السكان أي بهم السكان عامة أو
بهمهم بالعموم وربما استفتوا بلفظ العموم وحده يقولون أجمع
العموم على كذا أي الجمهور أو عامة الناس مثلا وكل ذلك من
استعمال العامة

ويقولون كمال هامة الشيب أي رأسه وإنما الهام جمع بمعنى
الرؤوس والواحد هامة

ويقولون فلان يهيس في كذا أي يحدث فيه بهدوء وتحرك
به خواطره وإنما يقال من هذا يهيس الأمر في ماله وفي نفسه
أي وقم في خنقه ولا يهيس في الأمر
ويقولون بهيرد ما دخل تحت لامة تراك أن أول ما دخل وهو
تركيب تامي

ويقولون تأكدت الأمر أي تحققت واستدقته ولم يسمع تأكد
الا لازما تقول تأكد لي الأمر أن ثبت عندي وتحقق
ويقولون كان ذلك عام كذا من التاريخ أي لا بد أن يجري
مثلا فيضمون العام موضع السنة وهو لا يصلح لذلك دائما والفرق
بينهما أن العام أربعة فصول السنة وبعبارة أخرى هو من أحد فصول
السنة إلى مثله من التابل والسنة من يوم معلوم من العام إلى مثله

من القابل فهي تبدأ من أى يوم اتفق والعام لا يكون الا فصولا
كاملة - قال في المصباح قال ابن الجوابي ولا تفرق عوام الناس
بين العام والسنة ويعملونهما بمعنى فيقولون لمن سافر في وقت من
السنة أى وقت كان الى مثله عام وهو غلط والصواب ما أنبرت
به عن أحمد بن يحيى انه قال السنة من أى يوم عاشته الى مثله والعام
لا يكون الا شتاء وصيفا وفي التهذيب أيضا العام حيل يأتى على
شتوة وصيفة وعلم هذا العام أن يكون من السنة بكل عام سنة وليس
كل سنة عاما

ويقولون قبض على اليمين بيمينه الشيطان يمينون ان الشرط
هم الذين قبضوا عليه لا ان القبض تم بالاطلاعهم والقبض هو اجماع
فيأتون بهذا التركيب الغريب وهو من لغة الاووين
ويقولون في جمع الحارة حيران وذلك كجمع القهوة على
قهاوى وقد تقدم ذكر ذلك قريبا وهو من كلام الدابة أيضا
والمراتب في جمعها حارات لانه لم يسمع لهذا اللفظ جمع مكسور
رية واون مبالاك بكذا وما بالك اذا كان الامر كذا أى
ماظنك أو ماقرأك مثلا وانما البال في مثل هذا التركيب ينفى
الشد والجل تقول مبالاك واقضوا بلاءه لا تكلم أنت بل أنت أن

الذي لأجله تفعل كذا ولاى حال أنت كذا
ويقولون فعل كذا فى بادى الامر أى فى أوله وبدئه ولا
معنى للبادى هنا لأنه اسم فاعل والمقام يقتضى المصدر أو الظرف
ويقولون أدمن على شرب الخمر فيمدون هذا الفعل بلى وهو
متعد بنفسه يقال أدمن الشرب وأدمن العمل ولا يقال أدمن عليه
ويقولون تمهد له بكذا أى عاهده عليه وواتقه ولا يجى
تمهد بهذا المعنى إنما يقال تمهد الشيء إذا تفقده وعاوده مرة بعد مرة
ويقولون حرر الرسالة وحرر الجريدة أى كتبها وأنشأها
والذى فى كتب اللغة ان التحرير بمعنى اقامة تحريف الكتابة
واصلاح سقطها واستعماله بمعنى الانشاء عامي
وتقواون تبودات كؤوس المسراتين الخمرية بعضهم
وهو تمييز فاسد لان حاصل المعنى ان جميع الخمرى بادوا بعضهم
كؤوس المسرات على ان البعض هم من جملة الخمرى فيكون ان
قد بادوا أنفسهم أيضا والصواب استعاط « وبعضهم » لان التبادل
لا يكون الا مشتركا وحصوله بين الخمرى فيفيد ان بعضهم قد بادل
بعضا

ويقواون هذا الامر قد عرف من فلان يمتون ان فلانا

عرف الامر فينبون الفعل للمجهول ثم يذكرون التفاعل المحذوف ويجرونه بمن وهو من التعريب الحرفي عن اللغات الاوربية وأقل ما في هذا التعبير انه كثيراً ما يؤدي الى الالتباس وذلك كما في العبارة المذكورة فانها تحتل أن يكون المعنى ان هذا الأمر قد عرفه الناس من فلان بل هو المعنى الصحيح الذي يفهم من هذا التركيب . ومثله قولك أخذ هذا الشيء من زيد وسرق من خالد واعتصب من بكر وطلب من عمرو وقس على ذلك كثيراً من الصور . هذا فنسلا عما في هذا التركيب من العبث لان الفعل انما يبنى للمجهول ويسند الى غير فاعله أما للجعل بالفاعل أو لقصد اغفال ذكره فاذا صرح بذكر الفاعل بعد ذلك تدافع طرفا الكلام وجاء آخره ناقضاً لما بنى عليه أولاً

ويقولون أذنب فلان ضدي وتعصب ضد فلان وحميت فلانا ضد غريمه وكل ذلك من التعريب الحرفي أيضاً والمصواب أذنب اليّ وتعصب على فلان وحميته من غريمه
ويقولون استقل السفينة واستقل القطار أي ركبته واستوى عليه وهو استعمال غريب لانه يقال استقل الشيء اذا دفعه وحمله فهو على عكس المعنى الذي يريدونه كما ترى

ويقولون استطرد العمل واستطرد الحديث أي تابعه ومضى فيه وليست اللفظة في شيء من هذا المعنى والذي في كتب اللغة يقال استطرد الفارس للفارس إذا أراه أنه منهزم أمامه فإذا تبعه وانقرده عن الصف عطف عليه فطمته . واشتهر في كلام المولدين استطرد لذكر كذا وهو أن يذكره في غير موضعه فيهد له وجهاً لذكره وهو مباز من الأول كما لا ينتهي ولم ير الاستطراد في غير ذلك

ويقولون مدرسة علياء فيأتون بهذا اللفظ من دوداء وهو غلط لأن أفعل التفعيل يؤث على فعل بالتسريع مع ضم الناء وأما اللفظ بالمد فمنها المكان المشرف وهو اسم بمنزلة اليداء وتسمى سراً وما جرى مجراها وهي بفتح الناء

وتتوارى هذا من المصالح الدائمة يعنون أنها أشياء غير يدون في الحياة بقاء النسبة أي معنى وهو غريب

وتتوارى في ذلك المكان فيبدون هذا الفعل بنفسه كما تقرأه العامة والصواب ودات إليه

ويقولون فعل هذا يشور فلان أي بمشورته وكأنهم يبنون هذا اللفظ على المشورة سبب وهمهم أنها مفعلة من اللذان على

حد المرحمة والمصاحبة وما شا كلهما وانما المشورة اسم مصدر من
أشار عليه بكذا كالشوبة من أثاب والمنوثة من أغاث والمعونة من
اعان والمجوبة من أجاب وهي كلمات محفوظة لم تسمع الا من
باب أفعل من الاجوف الواوى

ويقولون اثنى عنه بكذا أى وصفه به ولم تسمع تعدية هذا
الفعل بمن والصواب اثنى عليه

ويقولون تعارف بفلان فيسندون هذا الفعل الى واحد
وهو من أفعال المشاركة لا يسند الا الي اثنين فما فوق وانما يصح
هذا في تعرف يقال تعرف بفلان وتعارف الرجلان
ورثله قرأهم تقابل بفلان فيسندونه الى واحد ايضا والصواب
قابل فلان وتقابلا

ويقولون تجارى على الامر وعلى فلان أى اجتراء عليه وكان
أصله تجاراء بالهمزة وهذا أيضا غير محكي
ويقولون تصادف ان حصل كذا أى اتفق يترفع على الصيغة
بمعنى الاتفاق ومنهم من يقول صادف كذا فيجعل هذا الفعل لازما
وكل ذلك من الناحية العامة والذي في اللغة يقال صادفه اذا قابله
وتصادف الرجلان

ويقولون جاءه خمسة انفس أى خمسة اشخاص فيؤثثون
النفس فى مثل هذا وإنما تؤثث النفس اذا كانت مرادفة للروح
وأما اذا كانت بمعنى الشخص فهى مذكرة لاغير تقول عندي
نفس واحد وجاء فى خمسة انفس قال الشاعر

ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيال

ويقولون ورد عليه جواب من فلان يعنون بالجواب مطلق
الرسالة لا كانت خطابا ومناقحة وهذه من كلام عامة مصر
ويقولون تمنى له سيرة العمر ويسند من كلام العامة ايضا
والصواب طول العمر

ويقولون فى جمع عطاء عطاءآت وهذا ليس فى اللفظ التى
تجمع جمع السلامة والصواب اعطيته

ويقولون فعل كذا بصفته مأمورا وكأن هذا من التراكيب
المعربة عن اللغات الافرنجية الا انه لا يمكن رده الى وجه صحيح
فى الاعراب والصواب ان يقال بصفة كونه مأمورا مثلا

ويقولون عين فلان قائمة ما على بلد كذا فيجملون المنضامين
كلمة واحدة يصلونها بالرسم ويعرجوها أعراب السكامة الواحدة
وهذه مخصوصة بالجرائد الشامية فوق ما اقتبسته عن الجرائد

المصرية من مثل التجويد والحماس وغير ذلك والصواب عين قائم
مقام بفضل الكلمتين واهربهما اعراب المتضايقان

ويقولون في جمع المدير مُدَرًّا اجراء له مجرى فعييل كأمر
وأمرأ وربما قال بعضهم في جمعه مديريون فيزيد عليه ياء النسبة
لغير معنى وكلا الوجهين غلط قبيح والصواب مديرون

ويقولون قد تم للجيش فتوح البلد فيستعملون الفتوح مفردا
على توهم انه مصدر فتح بنزلة الجالوس والدخول وانما هو جمع فتح
ويقولون لم يعره أذنا مصغية وانما يقال أذن صاغية لا مصغية
لان اصغى متعد تقول اصغيت اليه أذني أى أملتها وصنعت أذني
الى كذا صغوا وصغيت صغاً ولا تقول اصغت

ويقولون زارني اليوم فلان أو هو كاتب الامير ولا محل لأو
في هذا الموضع لانها انما تكون بين المتغايرين والثاني هنا هو عين
الاول فالصواب وهو كاتب الامير

ويقولون استعرض الجيش اذا أمره على نظره والاستعمل في
هذا عرض الجيش لاستعرضه وانما الاستعراض بمعنى طلب العرض
ويقولون أقام فلان في المحتجر أى الموضع الذي يحجر فيه
على المسافر اذا قدم من بلد موبوء ولم يرد الاحتجار بما يصلح لهذا

المنى والصواب المحجر اسم مكان من حجر عليه إذا منعه التصرف
ويقولون في جمع الدبر أدبرة على أفعة وهذا الجمع غير متقول
ولا هو مما يصح في القياس لأن أفعة خاص بما أثبت له حرف و
ومنهم من يقول في جمعه ديرة بآنا هر جمع دار لا دبر والصواب
في جمعه أدبار وديودة نقل هذا الثاني في المصباح

ومن أخطاؤهم في الرسم كتابة التثنية بـاء مبرطة كما يكتب
القضاة ثلاث وثمان ما بينهما فإن الإمالة جمع الم والمفردة ثمة فهو
مثل جراد جمع جرة والثاني جمع مكسر ومفردة قضية وأصله قضية
بوزن رباع ثم طالت بهمة التثنية كراهية فتبدلت الواو كذا في بعضهم
الرفعات كذا ذلك وهو انكر لأن هذا الخط لا يجوز في كتاباتهم
الكلام عليه في آخيه أصالة لام الألف الكسرة

ومن أخطاؤهم الخطأ في التثنية بـاء مبرطة
بزيادة تارة من الهمزة تارة من الألف التثنية بـاء مبرطة
يستعملونها في الألف والهمزة بـاء مبرطة كذا في التثنية
خمس أوط على سد عرفة ونرف فلم يبق فيها وجه لا تصحاب
أصل الرسم على أنهم يبقون هذه الواو في الجمع أيضا مع أنه مدونة
عربية مخانة فيكتبونه أوط وفي ذلك من الهجاء ما لا ينبغي

ومن هذا القليل كتابتهم الكبرى للجسر كوبرى بزيادة
واو أيضا مع انهم يقولون فى جمعه كبرى على انا لا ندرى الموجب
لاستعمال هذين اللفظين مع وجود ما يرادفهما فى العربية ومع
كون كل من اللفظين العربيين لا ثقل فيه ولا غرابة

ومثل ذلك بل أغرب منه كتابتهم الرصيرص وهو اسم
مكان بالسودان الرصيرص بزيادة واو بعد الراء الاولى مع ان
لفظه مرافق للاسم العربية المصغرة بل هو أشبه ان يكون عربى
الاصل مأخوذاً من الرصيرص وهى الارض الصلبة

ويحق بذلك كتابتهم نحو بالار ودر بالار هكذا باليمن وهو
من المباشرة للاصل الاعجمى ايضا لكن العجب أنك لا تجد هذه
المتابعة الا فى كتابة حرف اللام كما فى الكلمتين المذكورتين وهى
عليهما كثيراً من الانماط كالماء ينرس وترويشللى وابولار نيوس
وغير ذلك مما لا يكادون يشنون فيه وبخلاف ذلك بقية الحروف
المكررة فانهم يكتفون فيها بنسخ حرف واحد يمدونه فى اللفظ
فيكتبون غمباً مثلاً بتاء واحدة وفرقى براء واحدة وكذلك
سكى وجوانى وهلم جرا وهو غريب

ومن غرائبهم فى الرسم نحو قولهم اتباع هذه الارض

بـ ١٠٠٠ مرة مثلاً في رسمون الباء هكذا منقطعة مستقلة بنفسها مع ان
 من الاصول المقررة ان الكلمة اذا كانت على حرف واحد سواء
 كانت حرفاً أم اسماً لا تستقل في الرسم ولو تقديرآ فتكتب الباء
 والفاء والكاف واللام والسين الداخلة على أول المخارج متصلة
 بما بعدها وكذلك الضمائر في مثل ضربت وضربك وكناني
 وهلم جراً وإذا أرادوا أن يعبروا عن احد هذه المذكورات رأوها
 قالوا الباء مثلاً حرف جر والهمزة حرف استفهام ولم يقوا بـ حرف
 جر أو حرف استفهام وما يزيل المسألة غراباً أخر في رسمون الباء
 ونحوها في مثل ما ذكر بصورة الباء المنسقة في أول الكلام مع أنها
 لا تتصل بشيء لأن ما بعدها أرقم لا حروف فتبقى لا متصلة ولا
 منفصلة وما ندرى بعد هذا ما الدعي الى هذا الكاف وما ندرى
 لو كانوا بـ ١٠٠٠ مرة ونحوها من غرابه ذلك الرسم وشيئته

وبقى هناك أشياء خاصة نورد بعضها في هذا الموضع فتكلمة
 للمطالع الاديب ولعل ايرادها لا يخلو من فائدة لبعض المتعذقين
 ممن يتطالون الى غير المؤلف من صبح الكلام أو يجاذفون في
 استعمال الفاظ اللغة فيأتي كلامهم في نهاية الزرابة والاسهام ذلك
 كقول بعضهم «سم حركه تمعها دخول فلات» يريد عقبا

وتألاها واكنه لم يرض باللفظ المتعارف فعدل الى تعقيبها فاخطا
 المراد وأفسد المعنى لأن تعقب لا يأتي بمعنى عقب والذي في كتب
 اللامة تعقب الرجل اذا أخذه بذنب كان منه وتعقب الأمر اذا
 تدبره ونظر فيه ثانية وتسبق الخبر اذا تتبعه واستثبته وانظر أى
 هذه المعاني يصلح للمقام

ومن هذا القبيل قول الآخر « استغزاه فغز » يريد استخف
 فغف أو استثاره فثار ولكن لم يجزى فز في كلامهم مطاوعا
 لاستنزالنا المنقول عنهم فز عنى عول واشرد والظي فزع والرجل
 توقد (كذا) والجرح سال ونابى . على أن كل هذا من اللفظ
 المهجور الذى تراك استعمله من عهد بعيد

وقريب من هذا قول الآخر « أمر محمود المنيبة مشكور
 النسيبة » أراد بالنسيبة العاقبة ونحوها على حد قوله محمود المنيبة ولكن
 النسيبة لا تكون بهذا المعنى فضلا عن انه لم يسمع في كلامهم أمر
 مشكور النسيبة انما يقال رجل ميمون النسيبة أى ميمون المشورة
 وقيل ميمون الأمر مظفر بما يحاول

وجاء في كلام بعضهم « كانوا يذبحون الالهالى ويرمونهم
 وهم مطروحون على بطونهم رميا رأسيا فكانت هذه المقدوفات

تثقب جسورهم « أراد بالرمي الرأسي أنهم كانوا يرمونهم من جهة
 رؤوسهم فجاء بهذا التعبير الغريب . ونحو الرأسي أنهم كانوا يذبحون
 الالهة ومن انطرح منهم على بطنه كانوا يرمونه بالرصاص في قبة
 رأسه فيثقب جسمه وانظر أين هذا المعنى من مفاد عبارة
 وقال بعد ذلك كانت القنوفات ترمى من الزناد جزافا
 وعمامة فتصيب الكثيرين قتلا وجرحا يريد أن القنوفات كانت
 تطاق الى كل جانب بالجزاف والمعامة بمعنى الجزاف في الالة ان
 يباع الشيء بغير كيل ولا وزن والمعامة بمعنى التوايه فهم ان قوله
 ترمى أراد به المشاركة من رمي المجهول لانه القنوفات كانت ترمى
 لا ترمى . وفعل المشاركة لا يبنى الا من المعلوم لا قنوفاته القنايه
 والمعامة في أن واحد لان قواك تضارب الرجلان مفاد ان كل
 واحد منهما ضرب الآخر فكان كل واحد ضاربا ومضروبا معا
 وهذا لا يصور من الفعل المجهول لانه لا فاعل له
 وجاء في كلام آخر « يا لله من العفة ما أجلبها » أراد أن
 يمدح العفة ويحببها الى السامع فانعكس عليه المراد وجاءت عبارته
 على حد قول أحد الشعراء يرمي رجلا « تباله وسط التهم فباله »
 وذلك انه يقال يا لله من كذا وبالله من فلان في مقام التكميل

والتعظيم لا في مقام المدح والاعجاب وهي صيغة استغاثة عليه
ومنعها قول الشاعر

يا للرجل ذوى الالباب من نثر لا يبرح السنفه الردى لهم دينا
فاذا أريد المدح قيل لله الثقة بحذف من وهي عبارة تفيد
المدح مع التعجب كما فى قولهم لله أنت والله أبوك وما أشبه ذلك
ومن هذا القبيل قول الآخر « ظلت المدرسة سائرة ولكن
سيرتها الآن زارح بين الشهرة ترى تارة وبين الخيزلى أخرى . وفى
هذه العبارة عدة - أخذ أحدهما انه - بل المدرسة - تفسير وموضحة
من الزاوية لا يخفى وان أمكن ان يمثل له وجهه بيده والثاني
قوله بين الشهرة ترى تارة وبين الخيزلى أخرى ومقتضاه ان التراوح
الذى ذكره كان يقع فى زمانين مختلفين أحدهما « بين القهقرى »
والآخر « بين الخيزلى » - حينئذ انفردت كل واحدة من بيت
الأولى وبين الثانية بما أضيفت اليه . ومعلوم ان بين لا تضاف إلا
الى متعدد لان معناها لا يتصور بدون ذلك ولهذا منهى تكرارها
إلا حيث تقتضى الصناعة كما اذا كان بعض ما أضيفت اليه ضميراً
على ما هو مقرر فى مواضعه . والثالث انه استند تراوح الى ضمير
السير وهو مفرد وهذا لا يلائم إلا الى اثنين ، فان ارتب

تقول تراوح الرجلان العمل اذا تعاقبا هذا مرة وهذا مرة وهم يتراوحون عمل كذا وأما اذا كان الفاعل واحداً فيستعمل له تراوح المجرد من التاء تقول راوحت بين الامرين وفلان يراوح بين يديه في العمل « والرابع قوله » وبين الخيزلي وكأنه نوح أن الخيزلي ضد القهقري فجعلها في مقابلتها وانما هي مشية فيها تناقل وتراجع فهي الى ان تكون موافقة للقهقري أقرب من ان تكون مضادة لها كما ترى

وجاء في كلام غيره « الواجب ان يكون لنا هذا المستشفى (مستشفى المجاذيب . .) من كل بلاد وبادية » أراد ان أنشاء هذا المستشفى واجب حتماً أو واجب لا محالة فعبّر بقوله : « من كل بلاد » وهو من التراكيب التي سرقتها اللسان عن مؤنث الان في البدن الحيد والاضرف ولا يستعمل الا مع الشيء تتوالت لا بدلى من كذا وسأعمل هذا الامر من غير يد ونواه بعد ذلك (و بادية) لا معنى له وهو من « بادية العامة أيضاً » وكأنهم يزيدون هذه اللفظة بقصد التوكيد وكم في كلامهم من مثل هذا اللغو اذا اعوزتهم القوالب اللفظية ولا سيما في مواطن التوكيد والمبالغة فيلجأون الى ما لا معنى له تذرعا الى القصور ولا بتكثير الالفاظ

وربما أرسل بعضهم الكلام من غير أن يتبصر من مؤداه
 فيخرج به الى نوع من الهذيان أما من جهة المعنى التركيبي كقول
 القائل « وهذه هي القصيدة بنصها الفائق » وانظر كيف تكون
 القصيدة بنير نصها وهي مقيدة بالوزن والقافية

واما من جهة معنى اللفظة في نفسها كقول الآخر « ما اجابته
 اذن سامعه » وهي اول مرة سمنا فيها الجواب يكون من الاذن
 ويتصل بهذا قول الآخر « هبت عليه ريح سموم اماته
 ببردها » فظن ان السموم الريح الباردة وانما هي الريح الحارة واما
 الباردة فتسمى الصرصر

وقول الآخر « الارض منبعجة في قطبيها » يريدانها مفاطحة
 من ناحيتي القطبين وانما يقال انبعج الشيء اذا انشق وأكثر
 ما يستعمل البعج في البطن تقول بعج بطنه بالسكين اذا طعنه به .
 والعامة يستعمل البعج بمعنى الغمز في الشيء الرخو يقولون بعج
 المعجين ونحوه اذا غمزه باصبعه ففاصت فيه وكلا المعنيين بعيد عن المقام
 ويلحق بذلك قول الآخر « وطد الملائق بينهما » والملائق
 لا توطن لان التوطيد يكون للارض ونحوها يقال وطد الارض
 اذا ردمها وداسها لتصلب ومنه الميطة وهي خشبة يوطد بها

اساس البناء وغيره والوجه وثق الملائق أو اكدها ونحو ذلك
وأنكر قول الآخر « بجبال شاهقة تنطح رؤوسها اعتناق

السماء » فاستعمار للسماء أعتاقا وانظر ما أراد بها

وجاء في كلام آخر « انكسار الاوعية الشريانية » يعني
انفجارها ولا يقال انكسر الشريان لأن الكسر خاص بالشيء اليابس
وفي كلام غيره « هذه المباني عبارة عن هياكل » فجعل
المباني عبارة ..

ومثله قول الآخر « يذكر امرأة كانت عبارة من خادمة »
وفي كلام آخر « ولكنها المطامع تؤدي بالمرءة للمذلة والهلاك »
يريد تؤدي تارة أو في بعض المرات الى المذلة فعبر بقوله « بالمرءة »
وإنما هو من التعريب الحرفي عن الفرنسية

ومن هذا القبيل قول الآخر « تدفقت الدماء من جسيمها
حتى غطت سطح السطح وهو من التعريب الحرفي أيضاً ولكن
اللفظان الافرنجيين مختلفان وكان اصلهما La surface du toit
فلم يعربا له الا بسطح السطح ولم تطاوعه نفسه على إسقاط أحدهما
ومثله قول الآخر « لا يوجد أحد يقدر كيف يفسر أسباب
هذا التسليم » وما نظن الا ان اللفظ الاصلي « يعلم كيف يفسر »

فوضع مكان يعلم يقدر لأن فعل العلم عنهم يستعمل في بعض تصاديفه
بمعنى الأماكن والقدره فذهب وهمه الى هذا وترجم العبارة
بالحرف . وكان ينبغي على الأقل اذا عدل الى هذا المعنى ان يبدل
لفظ. كيف بأن المصدرية لأنه يقال فلان يقدر ان يفعل ولا يقال
يقدر كيف يفعل ويلحق بما تقدم قول القائل « تنقسم كل طريق
الى معطيات أو مواقف في افراس أو هجن » وانظر ما معنى
قوله في افراس أو هجن

وقول الآخر وكان مطلقا على حيطان الكوخ درقات من
جلد اسد مصور عليها شكل وحشين مفترسين أمامهما دبوس قد
سخرأ به مدينة « وهذه العبارة الاخيره من الطلاسم التي لا يفكها
الثقلان »

وقال في موضع آخر « فاذا مر الساع من هناك وقلب طرفه
في صحو تلك السماء وصفاء ذلك الماء لم يمالك ان يستشعر قلبه
الانحلال ونفسه الالتيات » ولقد قلبنا الطرف في لفقتي الانحلال
والالتيات فالتأت علينا القصد منهما ولم نجد الى انحلال هكدهما
سبيلا ما تفسيرهما اللغوى فعنى الانحلال ظاهر والالتيات قال في
القاموس هو الاختلاط والالتفاف والابطاء والقوة والسمن

والجس : فليأمل

ومن ذلك قول الآخر « وكان اشهل العينين سادهما مع
ارتفاع موقتيهما » يريد بموقتيهما موقعيهما وهما طرفا العين مما يلي
الانف ولم يسمع تأنيث الموق الا هنا . وبقي الاشكال في مراده
بارتفاع الموقين وهو ما عجزت مخيلتنا عن تصويره

وقول الآخر « استنبط طريقة جديدة لاستخراج الكاوتشو
بسحق اشجاره » ولينظر كيف تسحق اشجار الكاوتشو وكيف
يستخرج الكاوتشو منها بهذه الطريقة

وقول الآخر « يرتفع اليها من مخارم الرخام دخان مجامر
الطيب ونوافج المسك » فتقوله مخارم الرخام لا معنى له قال
في القاموس وخرم الاكمة ومخرمها فنتطعمها ومخرم الجبل والسيل
أنفه (أى ما تقدم منه) والمخارم الطرق في الفلظ (وهو خلاف السهل)
وقوله بهذا ذلك « ونوافج المسك » النوافج جمع نافجة
وهي وعاء المسك من حيوانه وهى اما ان تكون تكون معطوفة على
دخان فنتنضاه أنها ترتفع أيضا وأما ان معطوفة على مجامر أو على
الطيب فنتنضى ان لها دخانا أو أنها توضع على المجامر وكل ذلك
مما يستبعد تصويره

وقول الآخر « يأخذ هنا الفلاح أرضاً جديدة لم تمتد لها يد ولم يضرب فيها نير » يعنى أنها لم تملك من قبل ولم تحرث ولينظر كيف تحرث الأرض بضرب النير

وقول الآخر « شرع يبنأ معسكر من الحجر بدل الاطم والأخنية » ففهوم هذا الكلام ان الاطم ليس من الحجر وهو غريب قال فى القاموس الأطم القصر وكل حصن مبنى بالحجارة ولا أصرح من هذا القول

وهالك الفاظ لا ندرى م نعتها لا تنطبق على اللغة الفصحى ولا هى من لغة العامة ولكنها مما حرف وشوه حتى تنكرت صورتها واشكل ردها الى أصولها وذلك كقول القائل « آمال فلكية » هكذا بعد الالف من آمال وتنوين آخره مكسوراً فجاء أول هذه الكلمة أشبه بوزن أفعال نحو آبال وآرام وآخرها أشبه بوزن فعال المقوص كجوار وليال وهذان الضبطان لا يجتمعان فى صيغة عربية وكان الكاتب رأى هذه اللفظة فى بعض الكتب لكنه لم يعلم ما هى فمد أولها لانه وجد هجاءها يشبه هجاء آمال جمع أمل ورأى آخرها ممنونا تنوين الكسر فحكاها فيها فجاءت على هذه الصورة المنكرة. وانما هى الامالى جمع املى مصدر أملى

وأصلها أمالي بالتشديد بمد قلب هزتها ياء ثم حذفنا إحدى الياءين
 بجواز آ كما هو القياس في مثلها من الجروع فصارت آمالي بتخفيف
 الياء واذ ذلك عوملت معاملة جوار ونحوه

ومن ذلك قول الآخر « عرضت نفسها للاصابة بسهامه
 الراشية » ولا معنى للراشية هنا لانها من الرشوة وكأنه أراد المريشة
 من قواهم راس السهم يريشه اذا ركب عليه الريش فاخناط عليه
 اللتظان

ويقرب من ذلك قول الآخر « عياهل غسان » يريد جمع
 عاهل وهو الملك العظيم وعاهل لا يجمع على عياهل كما لا يجمع
 صاحب على صياحب وانما العياهل جمع عاهل أو عيهلة وهي
 الناقة السريعة

ويلحق بهذا الباب قول الآخر « لسان الاسنان » يريد
 جمع لثة وهي اللحم اللين بالاسنان وهو يقرأها لثة بتشديد
 اللام فيجمعها على لثات لثة وعال

وجاء في كلام نيره « اللامع » يعني جمع لغة قزاد على اللعظ
 نقل اللفظ ومنهم من يقول في التهمة بمعنى الوقاحة قعدة بالتشديد
 وقد وقعت هذه اللمعة في كلام بعض شاعري الشعراء وهي

ليست بأقل قِيَمًا من التي سبقها . وإنما كل ذلك بالتخفيف وجمع
اللثة واللثة أي بوزن رضي ولبنى بوزن هدى

وجاء في كلام آخر « ان المانيا لا تسعى الى التعرش بحربنا
فهي غير مسلحة كنفوآ » يريد ان سلاحها غير كاف فمهر بقوله
كنفوآ وإنما الكنفوآ النظير والمثيل فكأنه قال غير مسلحة نظيراً

وقال في موضع آخر « ان الندوة البحرية هي قيد وضع مشروع
مشروع لضاعفة لقوات البحرية » بقوله هي قيد وضع مشروع
من أغرب ما سمع من ترا كيب الكلام

وأغرب منه قوله بعد ذلك « واذا ما فرضنا ان بناء شعوبنا
لا يعتمد على تنظيم البلاد المفزوعة الا ببطء فلي الأقل ان الشيعة
الحريصة على مقاومة الحوادث بمجدبة ما يؤاتياها على تحقيق أسانيها »
وهو أشبه بكلام النائم وهذيان المغموم

ونختم باب الالفاظ بقول أحد مشاهير الكتاب « ان الله
وهب ذلك الرجل النظيم عقلاً لا يخلق مثله الا في القرون الطويلة »
هذا على انه لا بد لنا من الاعتراف بأن لغة جرائدنا ولا سيما
في هذا القطر قد تفضت عنها كثيرا من الركاكات العامية وجنحت
الى تخير الفصيح من الالفاظ والصحيح من الترا كيب مما يدل على

أن كتابنا قد تهبوا إلى موضع اللغة مما يكتبون وانكشف لهم أن
 البلاغة سر من أسرار اللفظ قائم بحسن انتقاء الكلمات والبأس
 كل معنى الثوب الذي يشق عنه ويمثله بكل تفاصيله ودقائقه. ولكن
 من العجب أنه لا يزال في جنب أولئك فريق من الكتاب لم
 ينتقلوا عن موقفهم ولم يزالوا ما عرفوا به من الثنائية واللعن والورك
 على الالفاظ السوقية والتركيب العامة بل قد تجد فيهم من يتجسس
 يمثل ذلك يزعم أن همه في تقرير الحقائق المعنوية لا في الاستئصال
 بهذه السفاسف اللفظية (بخ مخ) وقد فات هذا القائل وأمثله أن
 اللفظ صورة المعنى وأن « الحقائق المعنوية » إذا لم يسمها ما يشاهد
 من القوال اللفظية لم تخرج من مخيلة القائل إلى منطوقه بل كانت
 تلك التوالب أصح وضما وأتم أحكاما جاءت صور انما هي أوضح
 أشكالا وأوسع ألوانا وبهذا تفاضل طبقات الكتاب حتى نجد كلام
 بعضهم أشبه بالالغاز ولرقى وترى كلام غيره يمثل لك المعاني تمثيلا
 حتى كأنما يبرحها عليك أشباحا محسوسة. وما ننكر أن هذه المنزلة
 الأخيرة لا يبالغها إلا أفراد من أقطاب البلاغة في كل عصر ونحن
 لا نطمح أن نراها في كثير من كتابنا الحاليين فضلا عن أمثال
 البداية المذكورة. لكن لا أقل من أن يسبروا عن كل معنى باللفظ

الموضع له فلا يسمون الرأس كنفًا والسيف حجراً ولا يضعون
الفعل المعلوم مكان المجهول واللازم مكان الممتدى والمفرد مكان
الجمع وهلم جرا على ما مرت بك مثله فيما تقدم

والا فاذا كان كل كاتب يضع نفسه لغة خاصة ويجاذف في
استعمال الالفاظ على ما يخيّل له أو على ما سبق الى فهمه فكيف
تبقى اللغة لغة تصلح للتفاهم بين جمهور أربابها وما القاعدة التي يرجع
اليها والحالة هذه في فهم مقاصد المتكلم

ولتقرير ذلك لا بأس ان نورد عليك أمثلة أخرى مما يختص
بهذا الباب لتعتبرها بالقياس الى أغراض قائمها وتظهر مكان الحقائق
المعنوية من اللفظ الذي عبر به عنها

وذلك كقول القائل «خافوه لئلا يكون قادمًا بدسيسة» ولا يزيد
المطالع علما ان أصل «لئلا» لأن لا بمعنى لكي لا فيكون تأويل العبارة
أنهم خافوه لكي لا يكون قادمًا بدسيسة وانظر ماذا يفهم من هذا القول
ومن ذلك قول الآخر «يجب علينا التمسك به الى آخر
روح من حياتنا التي تقدمها عن طيب خاطر فداء له» ولا نغال
المطالع في حاجة أن تفسر له معنى تقديمها ولينظر ما أراد الكاتب
بهذا اللفظ وكيف تكون مفدية وفداء في وقت واحد وكيف

يمكن الجمع بين هذين المعنيين

وقول الآخر « وكان عليه قباء » بسيط الزنى أشبه بالقفطان »

وصرح هذا اللفظ. ان القباء غير القفطان والصحيح ان كليهما
شيء واحد اما القفطان كلمة تركية وأصله « قفطان » بالثناء وبه
فسر عاصم القباء في ترجمة القاموس

ومن ذلك قول الآخر « قباب نوافيس غرناطة » يعني

بالنوافيس الاجراس وانما النوافيس جمع ناقوس وهو كما فسر
صاحب القاموس خشية كبيرة طويلة تنزع خشبة قصيرة يقال
لها لوويل ابدانا بوقت الصلاة . وكل أحد يعلم ان هذا النوع
لا يوجد في كنائس غرناطة بل هو مما لا يعرف له وجود في
جميع أربابها غير ان السكان لم يكف بذلك حتى جعل مثل النوافيس
في قباب الكنائس وهو أغرب

يرى قول الآخر « وأنهم يظهرون من الزينة توة .. »

أراد تلك التول المشهورة « فلان يظهر من الزينة توة » وقيل
بالذئب الذئب ولا يظن بعد ذلك كيف يكون أو بل المعنى

وتقول الآخر « فمراعاتها الا والحب جارح »

« فمراعاتها » وهو من الرأى الذين أراد قوله ان يأتى به المراساة

فأخطأ المرمى ونقل العبارة من العربية الى الكردية
وفي طريقه قول الآخر « أصبحت وتكاد تكون عظاما باليا »
والله أعلم كيف يفسر هذا القول
وأغرب منه قول الآخر « اسأل لى الفصاحة على لهواتها »
قلنا اللهم واللّهوات يجوز ان يكون كلاهما بفتح اللام فيكونان
جمع لهات وهى اللجمة المتداية فى أقصى الحلق أو بضمها فيكونان
جمع لهوة رضى العطية وليتأمل المطالع ماذا يمكنه ان يستخرج
من هذا التركيب وما نقان الا ان الكتاب أحب ان ينسج على
مثال قول القائل

لئن جاد شعر ابن الحسين فأنا تجيد العطايا والاهى تفنح الاله
الاهى الاولى بالضم بمعنى العطايا والثانية بالفتح جمع لهات الفم
وأراد بها الافواه على تسمية الكل باسم الجزء فجاء بهذا اللغو
الذى لا يفهمه انس ولا جان

وآية الآيات فى هذا الباب قول القائل

على مثله أتقى الفخار رحاله — ومن غير نصر الله أولى بذنا
الفخر فلم يزد على ان يجادل ممدحه به بمير آتقى عليه الرحال ثم من
عليه بأن ذلك نخر لا يحق لغيره من الرجال

وتعسك عنان القلم على هذا القدر وهو كاف لاثبات ما قدمناه
ونحن لا نقصد به التنفيذ ولا التنديد وانما غرضنا فيه تنبيه أولئك
الكتاب الى وجوب انتيب فيما ينشرون على صفحات جرائدهم ولو
كلهم ذلك اضاعة شيء من الزمن لأن الجرائد اليوم بمنزلة مدرسة
عامة يتلقى عنها القراء اللغة كما يتلقون الاخبار السياسية والتجارية
والقوائد العلمية والادبية وغيرها ولذلك فكل وهم يندرج فيه الا يثبت
ان يفشو بين جمهور المطالعين وحسبك ان الكتاب أنفسهم كثيراً
ما يستدرجون بطلاقة تبدر من أحدهم فلا تبطل ان تناولها أقلامهم
بغير بحث ولا تكير فما الظن بغيرهم من أصاغر الكتاب وعامة القراء
بل طمأنا كان هذا الأمر بعينه سبباً في عروض الوهم على
خاصة المتقدمين حتى من أكابر المصنفين والشعراء مما تقدم لنا
التنبيه على بعضه فيما كتبناه على لغة الجرائد قبل هذه المرة واملنا
سنعود الى ذلك في فصل مخصوص نذكر فيه ما شذوا به عن
المأثور في كلام العرب مع التنبيه على ما يجب تجنبه من ذلك
وما يجوز متابعتهم فيه والله ولي المدد والمهادي الى سواء السبيل

﴿ فهرست ﴾

الالفاظ التي ذكرت في هذا الكتاب من الاستعمالات المألوفة واستدركها

المؤلف ونقدها	صحيفة	صحيفة
٤ ما استعملوه في لفظة التحوير	١١ قولهم فعلت لصالح فلان	
٥ قولهم تقدم اليه بكذا	» » أنعم بفلان من رجل	
٥ » شكر له على احسانه	» » ارفقته بكذا	
٦ » مزق الكتاب ارباً ارباً	» » جاء مرفوقاً بفلان	
٦ » قطع الحبل ارباً ارباً	» » يخالي لي كذا	
» » فرج فلان عصاري يوم كذا	١٢ » احبطه علماً بكذا	
» » عصرية وصبحية وظهيرة	» » حافة الوادي	
٧ » أوجيني الى كذا	١٣ » فلان حميد البدايا	
» » أعلنت الامر	» » هو وريث فلان	
» » تولج الامر	» » وحش كاسر	
» » عهد اليه بكذا	١٤ » كلم صارم	
» » أشار عليه بكذا	» » أنجلي القوم	
٨ » ينبغي عليك بكذا	» » اقصد كذا	
» » هذا العمل يقتضي له كذا	١٦ » رجل تميم	
٩ » هذا الامر قاصر على كذا	» » نوه بالامر	
» » فلان من ذوى الشم	١٧ » انقسط العقد	
» » فلان طاهر الذيل	» » صحيفة وضاء وفلان ذو طامة	
١٠ » غصن بانع	١٩ » هم في حاجة الى الغذاء والكساء	
» » اخذت بانصر فلان	» » امعن في الامر وتمعن فيه	

صحيفة	صحيفة
٢٠ قولهم قرأت في صحيفة كذا من الكتاب	٢٢ قولهم هذا كلام طلي
٢٠ قولهم ذهب الرجالن سوية	» » له في هذا الامر باع طولي
» » احتار في الأمر	» » جماعة القس
» » فوضت فلاناً بالامر	٢٣ » عرض له كذا فاندھش وانذهل
» » نوطته بالامر وانطته بالامر	٢٤ » هو يسعى لئوال بغينه
» » هذا أمر مريع	» » أمره أن يصنع كذا فصدع الامر
٢٦ » أهاجة الغضب	» » حرمة من شيء
» » هو مناد الى هذا الامر بطبعه	» » التفت بالجرام
» » طعام مقبت	٢٥ » هؤلاء أخصامي
» » أقر المجلس على كذا	» » لا يخفك أن الامر كذا
» » فلان غير مازم في هذا الامر	» » احتاطوا اندية
» » أكربه الهم وأرعبه الخطب	٢٦ » هذا أمر يأنف الكرم
» » أمر مكرب ومرعب	» » استسر العدو كذا من الجيش
» » فلان رجل مهاب	» » هذا الامر يس كرامتي
» » رجل مكروب ومرعوب	» » فعات كذا لمساس الحاجة تيل
» » هبت فلاناً وأنا أهابه	٢٧ » هو ية مل بالحصول على كذا
» » أشهرت الامر	» » رعت المداية
» » أشهرت عليه السلاح	» » هو معاف من كذا
» » أمر مشهور وسيف مشهور	٢٨ » أنطت عليه الحيلة
٢٢ » أمر عتيد ويوم عتيد	» » هو عدو لدود
	» » هو الد أعداء فلان

صحيفة	
٢٠ قولهم مرت عليه كرو الزمان	٣٥ قولهم هل شهر يناير مثلاً
» » هو موشك على الموت	» استعماهم لفظة هاته
» » أو شك السقوط	٣٦ قولهم خابره في الامر
٢٩ » فعل ذلك في شبويته	» » داوله في الامر
» » هذا أمر هام	» » تضرر له
» » جاء بعدد ينوف على كذا	» » نقه من علته نقاهة
» » نيف وعشرون ديناراً	٣٧ » قد شاع هذا الخبر في النوادي
» » رجل مفسود السيرة وقد انفسد	» » فلان من ذوى الامجاد
٣٠ » » جاء فلان خلواً من المال	» » في جمع المغارة مغائر
» » بين الرجلين عدوان	» » رأيت من منذ خمسة أيام
» » هذا أمر يحدو بي الى كذا	» » صاحب الشيء تصليحاً
» » بينهما شراكة في كذا	٣٨ » احتفى عن ذكر الامر
» » افرع المكان والوعاء	» » دارك الحلل والفساد
» » هو مدمن على هذا الامر	» » هؤلاء قوم أغراب
٣١ » » قد أصبح هذا الامر أصاح	٣٩ » عودنه على الامر وتعود عليه
من ذى قبل	» » طال المطال على هذا الامر
٣٣ » » خرج في موكب يبلغ خمسة	» » قنقش على الشيء
آلاف عدأ	» » هذا الامر في غاية الوضاحة
٣٤ » » دخات عليه فاذا عنده	والصراحة
رجلان اثنان	» » داروا الميت التراب
» » فعل هذا المصاحبة أهل جلدته	٤٠ » هو يؤانس من فلان ميلاً اليه

صحيفة	صحيفة
٤٧ قولهم أرشاه	٤٠ قولهم ليس زيد ليفعل كذا
» » أذن له بكذا	» » ثم بينهما عقد الزيجة
» » أطاقه عن الأمر	١٤ » زف فلان على فلانة
» » هذا أمر الله وأمر محط	» » انظر أن كان زيد في داره
» » بالشرق	» » وسله اذا كان الامر كذا
» » أبهرت بأشيء كذا	» » هذا الامر يجعلني أن أفعل كذا
» » أشغله وأشغله	٤٣ » أصبح الصباح وأمسى المساء
» » اعتدوا على بعضهم البعض	» » بث برسول الى فلان
» » تفاسموا بين بعضهم البعض	» » بث اليه هدية
» » آذاه حقه	» » هو في وقاه من البائس
» » ثوب سديك	» » استحسن بالامر
» » خرج الى المنزه	٤٣ » ذهب يستفحص عن كذا
» » أدى اليه كذا لقاء عمله	» » رضى له
» » تأمل منه خيراً	» » رجل جلود
» » فعل هذا الامر عن ضيافة	» » رجل شقوق ورحوم ونصوح
» » هلا يجوز ان يكون الامر	» » اسداه الشكر على صنيعه
» » كذا وكذا	» » جلسوا في صاعة المنزل
» » هل لم تر زيدا	٤٤ » تسكدر من هذا الامر
» » هل ليس عمرو في الدار	» » بين الدولتين عهد تجارية
» » تعرف على فلان	٤٥ » أفاض القول في هذا المني
» » مكان واطى	» » هذا أمر مثبت

مصحف	٥٠	٥١
وقولهم تعرف علي فلان	٥٨	وقولهم إذا لاسمح الله حدث كذا
» » قد وطؤ المكان	» »	» » ان لاسمح الله حدث كذا
» » زرع الشجرة	٥٩	» » قلت له أن يفعل كذا
» » سارت به المركب	٦١	» » رأيت أ كثر من مرة
» » ألقيت حذاء من الحزن	» »	» » جاء في أكثر من واحد
» » وجعته رأسه ووجعته بطنه	» »	» » هناك القادم بسلامة الوصول
٥٤ » تناول طعام الغداء عند فلان	» »	» » تخرج من هذه المدرسة
» » فلان قبض الفاعل	» »	» » كذا وكذا تلميذا
» » انشغل عنه	٦٢	» » تعذر عن الأمر
» » هو شاعر بليغ ناجح	» »	» » استأنف منه سلفة
» » عن شجاعة	» »	» » هذا أمر ذو خطارة
٥٥ » أمكن له أن يفعل كذا	» »	» » طاب الحظوة بهذه النعمة
٥٦ » زب كاتب كما وأنه شاعر	» »	» » سرتني الحظوى بإلقاء فلان
» » هو لا يرجع من فيه ولو	» »	» » سرتني رؤياك
» » بها بذلت له من المصحح	» »	» » في جميع السيد أسياد
» » أزوره ونما شاعره إلى	٦٣	» » في جميع الكسوة كسوي
» » ما يجيئك ريدا كرمه	» »	» » في جميع السطاح أسطحة
٥٦ » أفضل هذا ولو كافك بعض	» »	» » وأسطح
» » المذقة	» »	» » في جميع القرية قرايا
» » لا أن تتعلم كذا	» »	» » جاءوا غرايا
» » لا أن سارت حيا	» »	» » أصبح العوم يشكون
٥٧ » لا أنك زب فاعل	٦٤	» »

صحيفة	صحيفة
٦٩ وقولهم شريد معالم الحضارة	الجبوع والمرآة
القساء السواني أدليت	٦٤ وقولهم قلبت الماء
الاحكام الهن	» » أجهل في الامر الى بعد كذا
امانيات بالاحداق	» » والاعجب من ذلك أن
لم يوشح أن خل هذا	الامر كذا وكذا
ال . . الخ	» » هذا أخى الاكبر منى
هذا الامر	» » رجل توروي
هذه الفصل أن يكون	٦٥ ارتكب في هذا الامر
ال . . الخ	جنيحة
أ . . هذا الامر	» » هم خصماء فلان
من باله	» » آخر المدل تأخيرا
أن يقول كذا	» » رادى على كذا
ال . . الخ	» » ص . . الخ
ال . . الخ	» » اسم شئ اسك دثيرا
ال . . الخ	٦٦ مبرط
ال . . الخ	٦٧ استعمال فائدة
ال . . الخ	ال . . الخ
ال . . الخ	» قولهم شريد معالم الحضارة
ال . . الخ	٦٨ أجهل في الامر الى بعد كذا
ال . . الخ	» » رادى على كذا
ال . . الخ	ال . . الخ

صحيفة	صحيفة
٨٢ وقولهم شرع أن يتكلم	٧٣ وقولهم لا يبيع أن يؤخذ حبيجة
نظارت المحكمة قضية فلان	طائلا الخ
٨٣ ظهر بمدرؤية الدعوى الخ	احتفلات هذه الاعياد
هو من أهل الجاس	لا يحق سوى للاله
ما في يده من المال	سبشمرع المجلس الخ
ارقات البالية	٧٩ بين كان زيد في الدار
عند فلان رياش ثمنية	دخل عمر
طعام مفتخر	أدعهم إن يفعل كذا
أثاث مفتخر	٨٠ هم كفؤ هذا الامر
انقطار المفتخر	ينسبها شرك
٨٤ طلب اليه أن يخيط له الخ	مثل ذلك خدامة لفلان
دخلت فاذا زيد خرج	٨١ بات اليوم بشكون فداحة
تكتمت الخبر	الشر رائد
مبناء أمينة	بذر بالشيء
هل هذا الامر يعجبك	٨٥ حصوا وان الامر كذا
أنا في هذا الامر مثل	وكذا
فلان سواء بسواء	هكذا الامر لا يتيسر في
تطاول ركاب وقدر البضاعة	كل آوة
في قطورات جمع قطار	٨٦ لما تقول كذا
يوم الثلاثاء ويوم الاربع	هو الصياح والسواح
لاراء خط من امر كذا	

صفحة	صحة
٩١	٨٧
٩٢	٨٨
٩٣	٨٩
٩٤	٩٠
٩٥	٩١
٩٦	٩٢
٩٧	٩٣
٩٨	٩٤
٩٩	٩٥
١٠٠	٩٦
١٠١	٩٧
١٠٢	٩٨
١٠٣	٩٩
١٠٤	١٠٠
١٠٥	١٠١
١٠٦	١٠٢
١٠٧	١٠٣
١٠٨	١٠٤
١٠٩	١٠٥
١١٠	١٠٦
١١١	١٠٧
١١٢	١٠٨
١١٣	١٠٩
١١٤	١١٠
١١٥	١١١
١١٦	١١٢
١١٧	١١٣
١١٨	١١٤
١١٩	١١٥
١٢٠	١١٦
١٢١	١١٧
١٢٢	١١٨
١٢٣	١١٩
١٢٤	١٢٠
١٢٥	١٢١
١٢٦	١٢٢
١٢٧	١٢٣
١٢٨	١٢٤
١٢٩	١٢٥
١٣٠	١٢٦
١٣١	١٢٧
١٣٢	١٢٨
١٣٣	١٢٩
١٣٤	١٣٠
١٣٥	١٣١
١٣٦	١٣٢
١٣٧	١٣٣
١٣٨	١٣٤
١٣٩	١٣٥
١٤٠	١٣٦
١٤١	١٣٧
١٤٢	١٣٨
١٤٣	١٣٩
١٤٤	١٤٠
١٤٥	١٤١
١٤٦	١٤٢
١٤٧	١٤٣
١٤٨	١٤٤
١٤٩	١٤٥
١٥٠	١٤٦
١٥١	١٤٧
١٥٢	١٤٨
١٥٣	١٤٩
١٥٤	١٥٠
١٥٥	١٥١
١٥٦	١٥٢
١٥٧	١٥٣
١٥٨	١٥٤
١٥٩	١٥٥
١٦٠	١٥٦
١٦١	١٥٧
١٦٢	١٥٨
١٦٣	١٥٩
١٦٤	١٦٠
١٦٥	١٦١
١٦٦	١٦٢
١٦٧	١٦٣
١٦٨	١٦٤
١٦٩	١٦٥
١٧٠	١٦٦
١٧١	١٦٧
١٧٢	١٦٨
١٧٣	١٦٩
١٧٤	١٧٠
١٧٥	١٧١
١٧٦	١٧٢
١٧٧	١٧٣
١٧٨	١٧٤
١٧٩	١٧٥
١٨٠	١٧٦
١٨١	١٧٧
١٨٢	١٧٨
١٨٣	١٧٩
١٨٤	١٨٠
١٨٥	١٨١
١٨٦	١٨٢
١٨٧	١٨٣
١٨٨	١٨٤
١٨٩	١٨٥
١٩٠	١٨٦
١٩١	١٨٧
١٩٢	١٨٨
١٩٣	١٨٩
١٩٤	١٩٠
١٩٥	١٩١
١٩٦	١٩٢
١٩٧	١٩٣
١٩٨	١٩٤
١٩٩	١٩٥
٢٠٠	١٩٦
٢٠١	١٩٧
٢٠٢	١٩٨
٢٠٣	١٩٩
٢٠٤	٢٠٠
٢٠٥	٢٠١
٢٠٦	٢٠٢
٢٠٧	٢٠٣
٢٠٨	٢٠٤
٢٠٩	٢٠٥
٢١٠	٢٠٦
٢١١	٢٠٧
٢١٢	٢٠٨
٢١٣	٢٠٩
٢١٤	٢١٠
٢١٥	٢١١
٢١٦	٢١٢
٢١٧	٢١٣
٢١٨	٢١٤
٢١٩	٢١٥
٢٢٠	٢١٦
٢٢١	٢١٧
٢٢٢	٢١٨
٢٢٣	٢١٩
٢٢٤	٢٢٠
٢٢٥	٢٢١
٢٢٦	٢٢٢
٢٢٧	٢٢٣
٢٢٨	٢٢٤
٢٢٩	٢٢٥
٢٣٠	٢٢٦
٢٣١	٢٢٧
٢٣٢	٢٢٨
٢٣٣	٢٢٩
٢٣٤	٢٣٠
٢٣٥	٢٣١
٢٣٦	٢٣٢
٢٣٧	٢٣٣
٢٣٨	٢٣٤
٢٣٩	٢٣٥
٢٤٠	٢٣٦
٢٤١	٢٣٧
٢٤٢	٢٣٨
٢٤٣	٢٣٩
٢٤٤	٢٤٠
٢٤٥	٢٤١
٢٤٦	٢٤٢
٢٤٧	٢٤٣
٢٤٨	٢٤٤
٢٤٩	٢٤٥
٢٥٠	٢٤٦
٢٥١	٢٤٧
٢٥٢	٢٤٨
٢٥٣	٢٤٩
٢٥٤	٢٥٠
٢٥٥	٢٥١
٢٥٦	٢٥٢
٢٥٧	٢٥٣
٢٥٨	٢٥٤
٢٥٩	٢٥٥
٢٦٠	٢٥٦
٢٦١	٢٥٧
٢٦٢	٢٥٨
٢٦٣	٢٥٩
٢٦٤	٢٦٠
٢٦٥	٢٦١
٢٦٦	٢٦٢
٢٦٧	٢٦٣
٢٦٨	٢٦٤
٢٦٩	٢٦٥
٢٧٠	٢٦٦
٢٧١	٢٦٧
٢٧٢	٢٦٨
٢٧٣	٢٦٩
٢٧٤	٢٧٠
٢٧٥	٢٧١
٢٧٦	٢٧٢
٢٧٧	٢٧٣
٢٧٨	٢٧٤
٢٧٩	٢٧٥
٢٨٠	٢٧٦
٢٨١	٢٧٧
٢٨٢	٢٧٨
٢٨٣	٢٧٩
٢٨٤	٢٨٠
٢٨٥	٢٨١
٢٨٦	٢٨٢
٢٨٧	٢٨٣
٢٨٨	٢٨٤
٢٨٩	٢٨٥
٢٩٠	٢٨٦
٢٩١	٢٨٧
٢٩٢	٢٨٨
٢٩٣	٢٨٩
٢٩٤	٢٩٠
٢٩٥	٢٩١
٢٩٦	٢٩٢
٢٩٧	٢٩٣
٢٩٨	٢٩٤
٢٩٩	٢٩٥
٣٠٠	٢٩٦
٣٠١	٢٩٧
٣٠٢	٢٩٨
٣٠٣	٢٩٩
٣٠٤	٣٠٠
٣٠٥	٣٠١
٣٠٦	٣٠٢
٣٠٧	٣٠٣
٣٠٨	٣٠٤
٣٠٩	٣٠٥
٣١٠	٣٠٦
٣١١	٣٠٧
٣١٢	٣٠٨
٣١٣	٣٠٩
٣١٤	٣١٠
٣١٥	٣١١
٣١٦	٣١٢
٣١٧	٣١٣
٣١٨	٣١٤
٣١٩	٣١٥
٣٢٠	٣١٦
٣٢١	٣١٧
٣٢٢	٣١٨
٣٢٣	٣١٩
٣٢٤	٣٢٠
٣٢٥	٣٢١
٣٢٦	٣٢٢
٣٢٧	٣٢٣
٣٢٨	٣٢٤
٣٢٩	٣٢٥
٣٣٠	٣٢٦
٣٣١	٣٢٧
٣٣٢	٣٢٨
٣٣٣	٣٢٩
٣٣٤	٣٣٠
٣٣٥	٣٣١
٣٣٦	٣٣٢
٣٣٧	٣٣٣
٣٣٨	٣٣٤
٣٣٩	٣٣٥
٣٤٠	٣٣٦
٣٤١	٣٣٧
٣٤٢	٣٣٨
٣٤٣	٣٣٩
٣٤٤	٣٤٠
٣٤٥	٣٤١
٣٤٦	٣٤٢
٣٤٧	٣٤٣
٣٤٨	٣٤٤
٣٤٩	٣٤٥
٣٥٠	٣٤٦
٣٥١	٣٤٧
٣٥٢	٣٤٨
٣٥٣	٣٤٩
٣٥٤	٣٥٠
٣٥٥	٣٥١
٣٥٦	٣٥٢
٣٥٧	٣٥٣
٣٥٨	٣٥٤
٣٥٩	٣٥٥
٣٦٠	٣٥٦
٣٦١	٣٥٧
٣٦٢	٣٥٨
٣٦٣	٣٥٩
٣٦٤	٣٦٠
٣٦٥	٣٦١
٣٦٦	٣٦٢
٣٦٧	٣٦٣
٣٦٨	٣٦٤
٣٦٩	٣٦٥
٣٧٠	٣٦٦
٣٧١	٣٦٧
٣٧٢	٣٦٨
٣٧٣	٣٦٩
٣٧٤	٣٧٠
٣٧٥	٣٧١
٣٧٦	٣٧٢
٣٧٧	٣٧٣
٣٧٨	٣٧٤
٣٧٩	٣٧٥
٣٨٠	٣٧٦
٣٨١	٣٧٧
٣٨٢	٣٧٨
٣٨٣	٣٧٩
٣٨٤	٣٨٠
٣٨٥	٣٨١
٣٨٦	٣٨٢
٣٨٧	٣٨٣
٣٨٨	٣٨٤
٣٨٩	٣٨٥
٣٩٠	٣٨٦
٣٩١	٣٨٧
٣٩٢	٣٨٨
٣٩٣	٣٨٩
٣٩٤	٣٩٠
٣٩٥	٣٩١
٣٩٦	٣٩٢
٣٩٧	٣٩٣
٣٩٨	٣٩٤
٣٩٩	٣٩٥
٤٠٠	٣٩٦
٤٠١	٣٩٧
٤٠٢	٣٩٨
٤٠٣	٣٩٩
٤٠٤	٤٠٠
٤٠٥	٤٠١
٤٠٦	٤٠٢
٤٠٧	٤٠٣
٤٠٨	٤٠٤
٤٠٩	٤٠٥
٤١٠	٤٠٦
٤١١	٤٠٧
٤١٢	٤٠٨
٤١٣	٤٠٩
٤١٤	٤١٠
٤١٥	٤١١
٤١٦	٤١٢
٤١٧	٤١٣
٤١٨	٤١٤
٤١٩	٤١٥
٤٢٠	٤١٦
٤٢١	٤١٧
٤٢٢	٤١٨
٤٢٣	٤١٩
٤٢٤	٤٢٠
٤٢٥	٤٢١
٤٢٦	٤٢٢
٤٢٧	٤٢٣
٤٢٨	٤٢٤
٤٢٩	٤٢٥
٤٣٠	٤٢٦
٤٣١	٤٢٧
٤٣٢	٤٢٨
٤٣٣	٤٢٩
٤٣٤	٤٣٠
٤٣٥	٤٣١
٤٣٦	٤٣٢
٤٣٧	٤٣٣
٤٣٨	٤٣٤
٤٣٩	٤٣٥
٤٤٠	٤٣٦
٤٤١	٤٣٧
٤٤٢	٤٣٨
٤٤٣	٤٣٩
٤٤٤	٤٤٠
٤٤٥	٤٤١
٤٤٦	٤٤٢
٤٤٧	٤٤٣
٤٤٨	٤٤٤
٤٤٩	٤٤٥
٤٥٠	٤٤٦
٤٥١	٤٤٧
٤٥٢	٤٤٨
٤٥٣	٤٤٩
٤٥٤	٤٥٠
٤٥٥	٤٥١
٤٥٦	٤٥٢
٤٥٧	٤٥٣
٤٥٨	٤٥٤
٤٥٩	٤٥٥
٤٦٠	٤٥٦
٤٦١	٤٥٧
٤٦٢	٤٥٨
٤٦٣	٤٥٩
٤٦٤	٤٦٠
٤٦٥	٤٦١
٤٦٦	٤٦٢
٤٦٧	٤٦٣
٤٦٨	٤٦٤
٤٦٩	٤٦٥
٤٧٠	٤٦٦
٤٧١	٤٦٧
٤٧٢	٤٦٨
٤٧٣	٤٦٩
٤٧٤	٤٧٠
٤٧٥	٤٧١
٤٧٦	٤٧٢
٤٧٧	٤٧٣
٤٧٨	٤٧٤
٤٧٩	٤٧٥
٤٨٠	٤٧٦
٤٨١	٤٧٧
٤٨٢	٤٧٨
٤٨٣	٤٧٩
٤٨٤	٤٨٠
٤٨٥	٤٨١
٤٨٦	٤٨٢
٤٨٧	٤٨٣
٤٨٨	٤٨٤
٤٨٩	٤٨٥
٤٩٠	٤٨٦
٤٩١	٤٨٧
٤٩٢	٤٨٨
٤٩٣	٤٨٩
٤٩٤	٤٩٠
٤٩٥	٤٩١
٤٩٦	٤٩٢
٤٩٧	٤٩٣
٤٩٨	٤٩٤
٤٩٩	٤٩٥
٥٠٠	٤٩٦
٥٠١	٤٩٧
٥٠٢	٤٩٨
٥٠٣	٤٩٩
٥٠٤	٥٠٠
٥٠٥	٥٠١
٥٠٦	٥٠٢
٥٠٧	٥٠٣
٥٠٨	٥٠٤
٥٠٩	٥٠٥
٥١٠	٥٠٦
٥١١	٥٠٧
٥١٢	٥٠٨
٥١٣	٥٠٩
٥١٤	٥١٠
٥١٥	٥١١
٥١٦	٥١٢
٥١٧	٥١٣
٥١٨	٥١٤
٥١٩	٥١٥
٥٢٠	٥١٦
٥٢١	٥١٧
٥٢٢	٥١٨
٥٢٣	٥١٩
٥٢٤	٥٢٠
٥٢٥	٥٢١
٥٢٦	٥٢٢
٥٢٧	٥٢٣
٥٢٨	٥٢٤
٥٢٩	٥٢٥
٥٣٠	٥٢٦
٥٣١	٥٢

صحيفة	صحيفة
٩٣ وقولهم فعل هذا خير رضائي	٩٧ وقولهم هم العربان
٩٤ » نحرى عن الامر	٩٨ » هذا امرهم عموم السكان
» » اعتق دين كذا	» » كال هامة الشيب
» » في جميع القهوة قهاوى	» » فلان يهجن في كذا
» » ولى فلان الادبار	» » بيج رد مادخل قت
٩٥ » سمي في ايجاد مطلوبه	» » لاستقباله
» » أنا قليل الاعباء هذا الامر	» » تأكدت الامر
» » سأنته معنى السكامة	» » كان عام كذا من
» » سأتيك غير مرة	» » التاريخ الفلاني
٩٦ » جاءني نحو المئى رجل	٩٩ » قبض على اللص بمعرفة
» » هذا الجيش بنوق عن كذا	» » الشيط
» » الشرطة من البيت	» » في جمع الحارة حوارى
» » وقفط كان من الامر كذا	» » ماياك بكذا
٩٧ » هذا المبلغ بالسكاد يكفى	١٠٠ » فعل كذا في بادى الامر
» » هذا عمل منبك	» » آدم من على شرب الحمر
» » هذا حديث مكرب	» » تهر له بكذا
» » مشهد مرعب	» » سرور الرسالة وحسود
» » أمر مضحك	» » الجريدة
» » نوه بالثى ونوه اليه	» » تبودات كوؤوس المسرات
» » كافته بالامر	» » بن الحضور وبعظهم
» » آتروا الخلود الى السكينة	» » هذا الامر قد عرف من فلان

- ١٠٨ منها قوطم سمع حركة تعقبها دخول فلان
- ١٠٩ ومنها قوطم استنزه ففزع
- » » » أمر محمود المغيرة
- » » » كانوا يذكرون الأهل ويروونهم الخ
- ١١٠ » » يائنة من الثقة ما أجملها
- ١١١ » » ظلت المدرسة سائرة . . الخ
- ١١٢ » » الواجب أن يكون لنا هذا المستشفى الخ
- ١١٣ تنبيه المؤلف إلى زيادة الاسترسال في الكلام بغير التبصر إلى معناه
- » » » كثر ما يسمعون من أجابته أذن سامعه
- » » » وقوطم الأرض منبججة من قتلها
- ١١٤ » » جبال شاهقة تسليح رؤوسها . . الخ
- » » » أدكار الأوعية الثريانية
- » » » كانت عبارة عن خادعة
- » » » قاتلت الأمهات من جرميها
- ١١٥ » » وكان هائلاً نزل حيوان الكوخ . . الخ
- » » » نذا من الساع من هناك الخ
- ١١٦ » » وكان أمهات الذين جادها
- » » » استنجد طرية جديدة الخ
- » » » منع الهيا من مخازم الرخام . . الخ
- ١١٧ » » يائنة من الأراج أرضاً جديدة
- » » » شرع يئس من كثر في الحبحر . . الخ

١١٧ تنبيه آخر على الالفاظ خارجة لاهى من اللغة الفصحى ولا هى من لغة العامة

١١٨ وقولهم عرضت نفسها لسهامه الراشدة

١١٨ » عياهل حسان

» » لثك الأستان

» » اللغز

١١٩ » دولة يا هي خير من دولة

» » ان الله ذو المعرفة هو قد وضع

» » اقامه طنا ان ناهى لثوبنا

» » وهاه منك اترى من انا من الله الامم من

١٢٠ » » منكم

» » ان

١٢٢

»

»

١٢٣

تم

3 JIF 1 741324

This book was taken from the Library
on the date last stamped. A fine of
1 shilling will be charged for each day
the book is kept over time.

28 NOV 1941

1941

1941

1954

1953

1955/56

لغة الجرائد

NO.